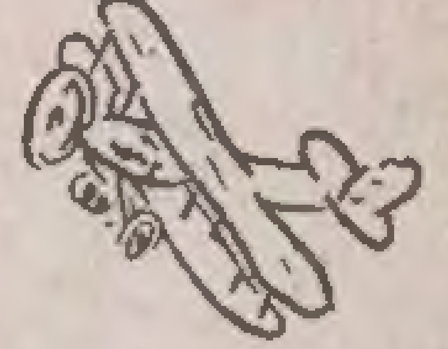
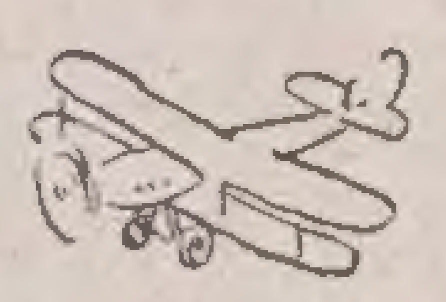
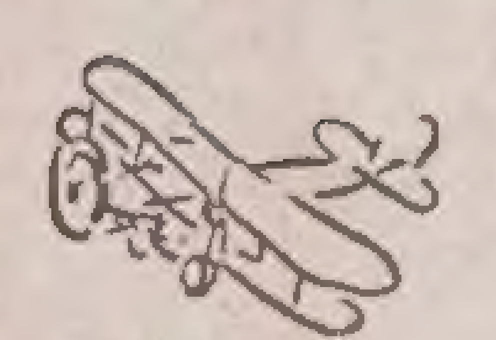
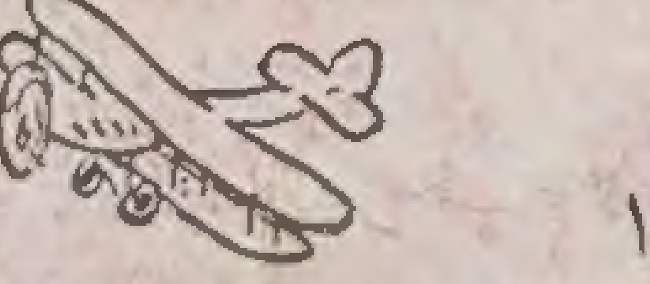
مصر الحديثة المصورة





٢٦ فبراير سنة ١٩٣٠

الثمن ١٠ مليمات

وجه الام ناعما طريا كوجه ابنها



يقول الطب : ان فى الامكان تحسين الوجه وتجميله ، وهذا القول صحيح لاغبار عليه — لان جلد الوجه بما فيه من المسام هو ككل الاجسام الحية يحتاج الى غذاء — وهذا الغذاء هو النور والهواء والدم النقي الذى يتدفق من لوجه الى الجسم

فاذا كانت مسام الوجه مسدودة بالغفار والاوساخ ذهب جمال الوجه ورونقه . ولذلك نضطر لغسله بالصابون ، ولكن اذا غسلنا الوجه بصابون غير جيد او مركب من مواد رديئة فاننا بذلك نذهب بزينة الوجه ونضرة الجلد اكثر مما ننفعه

هذا ما دعا أصحاب شركة صابون بالموليف لايجاد هذا النوع من الصابون الفاخر المركب من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل ايضا. فانه يزيل الاوساخ والعفار و يفتح مسام الوجه وفي الوقت نفسه بما فيه من الزيوت النقية يغذى الوجه ويزيد فى زينته ، فيكون ذلك سببا لجمال الوجه وبهجته ورونقه

استعمل صابون بالموليف تشعر بفرق عظيم فى رونق وجهك وطلاوته وجماله

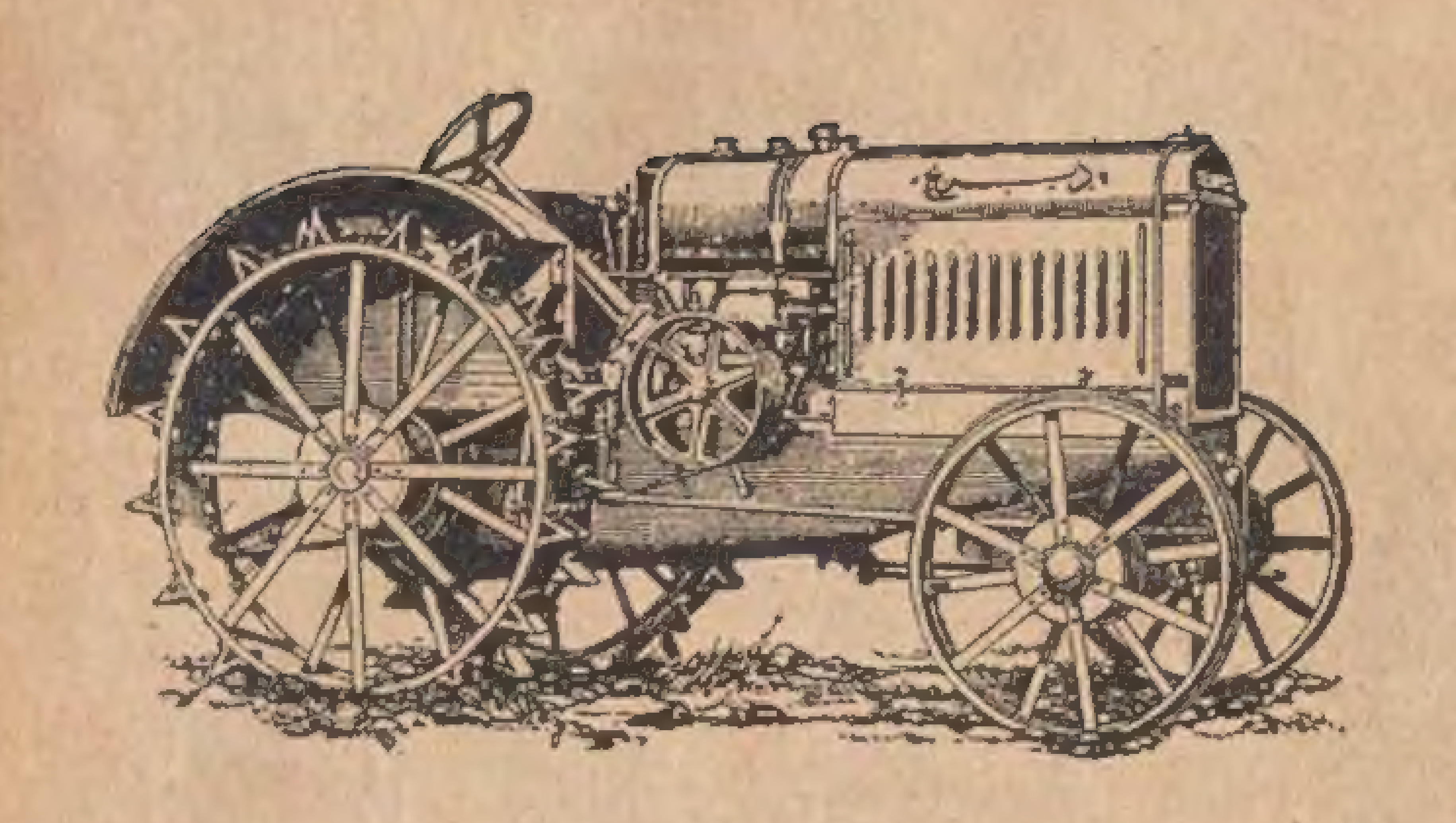
الوكلاء والمستودع



الشركة المصرية البريطانية التجارية

٣٢ شارع سليمان باشا بمصر تليفون ٣٤٦٧ بستة

فرع الاسكندرية فى ١١ شارع زغلول باشا تليفون ٧٣٣٢



إدارة أوقاف المرحوم أحمد طلعت باشا

بشارع السيوفية عطفة المكاريه رقم ٣ بمصر

(تليفون رقم ٣٨٦)

DIRECTION
DES WAKFS DE FEW

AHMED TALAAT PACHA

Rue El-Syoufieh Atfet El-Makarieh No. 3, CAIRE
Téléphone No. 386

٤١٢ ـ ١١٢ / ١

جناب المحترمين الخواجات موصيري كوريل وشركائهم وف. يعبيس بالقاهرة

تسلمنا خطاب جنابكم المؤرخ ٦ نوفمبر الجاري ، ولمناسبة إرسالكم إلينا
كتالوج باللغة العربية عن ماكينات الحرث ماركة ديرنج Deering
الأمريكية ورغبتكم فى معرفة رأينا فيها ، نفيد جنابكم أنه بعد أن تحققنا
من فائدة الماكينة الصغيرة التى كنا اشتريناها منكم منذ عامين ، قد
استوردنا منكم هذا العام ماكينة ثانية من الحجم الكبير

وقد تبين لنا من الاختبار أن كلا الحجمين متين وأن الغرض الذى
خصص له على أكمل وجه ، كما تحقق لنا أيضاً أن هذه الماركة
قد توفرت فيها جميع المحاسن الفنية التى توصل إليها الاختراع
وأكمل المميزات الاقتصادية التى يرمى إليها فن الفلاحة الحديث

وتفضلوا جنابكم بقبول فائق الاحترام ..

فى ١٤ نوفمبر ١٩٢٩

[illegible]

الوكلاء العموميون فى القطر المصرى : **موصيري كوريل وشركاه وف. يعبيس**

شارع عماد الدين ــ القاهرة . تليفون ٥٠٢٥ مدينة و ٧ شارع محطة القاهرة بالاسكندرية تليفون ٣٦٨٨


CITROËN
C6
ستة سلندرات
تقـــدم اهم المعامل
الاوروبيـــة سيارة
جـــديدة بســـتة
سيليندرات هى اعظم
السيارات راحة وافضلها
تجهـــيزا واقتصادا
سيارة برلين
السيارة العائلية
السيارة ذات القيادة الداخلية
SIX
تويلو — فنسان وشركاهم
القاهرة ٢٧ شارع سليمان باشا
الاسكندرية ٢٥ شارع فؤاد الاول

مصر الحديثة المصورة
MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA
مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع
الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان
قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى
١٠٠ قرش فى خارج القطر
٢٦ فبراير سنة ١٩٣٠
26 Février 1930
السنة الثالثة * العدد ٣٤
3me Année - No 34
رئيس التحرير المسئول : توفيق اليازجى

مقارنة بين عميدين

لورد زمانه ولورد هذا العصر والاوانه

مقابلة بين اللورد كرومر واللورد لويد — بقلم اديب كبير عرفهما وعاصرهما

مثل اللوردات فى المملكة البريطانية مثل الاصابع فى كف اليد فهى لا تتساوى طولا وغلظة وهم يتفاوتون ذكاء وادراكا وقد يعد لورد واحد من أمثال كرومر بالف لورد من امثال جورج لويد فى حين ان الفين من أشباه هذا لا يساوون عند الله والناس خردلة من مقدار ذاك. ذلك لان اللوردات من طراز كرومر ينــدبون من دولتهم ليمثلوها فى المهمات والمعضلات واللوردات من طراز لويد يعملون لانتداب انفسهم ليمثلوا امام جماهير الامم والشعوب ادوارا سينمائية من المفجعات طورا ومن المضحكات تارة أخرى.

ولقــد نظر اللورد لويد الى نفسه فى مرآته فرأى منـــه شبها بالطيب الذكر والسيرة « ماكس ليندر » فقيد السينما فى سحنته ومشيته وبذته فحسب نفسه قادراً على اداء ما يحلو له من الادوار ولما كان الغرور أميز مظاهره وابرز سجاياه خيل له انه يمكن ان يكون أشد اتقانا فى تقليد الغزاة الفاتحين من الملوك والسلاطين. واختــار الشرق مسرحا بدأ فيـه تطوافه بالهند واختتمه بمصر ففشل هنا كما خاب هناك


اللورد كرومر

لذلك تراه منذ ان غادرنا الى بلاده « مستعفيا ان شئت او معزولا » فى انين ونحيب مثـــل « البلبل على الحبيب زعلان » كما يقول المغنون من دور قديم.

وليس الحبيب الذى يندبه و يبكيه الا نعيم مصر الزائل وان كان اللورد في نشيجه واعواله يقصيه الحقد والغضب عن هدير الحمائم وهديل البلابل بقدر ما يدنيه من نعيب البوم و نعيق الغربان .

أخذ اللورد المسكين لايترك فرصة تمر دون ان ينتهزها ليقف فى حشد من قومه خطيبا يحذرهم عاقبة سياسة وزارة العمال فى التسليم ببعض مالنا من حق فى الحرية والاستقلال فانتهي ، الشطط فى القول والاسراف فى القطير والتشاؤم الى حدمن الهزيان يرى به ان كل ما يحل بوطنه من مشكلات سياسية ، داخلية أو خارجية ، وكل مايتزل به من ازمات مالية ، تجارية او صناعية ، انما هو نتيجة محققة لما توشك وزارة مستر مكدونلد ان تقرره من جلاء الجنود البريطانية عن القاهرة والاسكندرية الى منطقة القنال بعد ان تتوقع بينها وبين الدولة المصرية تلك المعاهدة التى تقوم على أساس ماعرضته علينا من المقترحات .

ومعذور اللورد لويد اذا هو ذهب به الغم والكمد على مازال عنه من مظاهر السطوة وخايل الطغيان الى ذلك الحد من الهواجس والوساوس فقد كان اللورد كرومر اكبر منه سناً واوسع علما وارجح عقلا واكثر خبرة وأمتن خلقاً وأشد صلابة واقوى مراسا وادرى منه الف مرة ومرة باساليب الساسة واعرف بمالا يحد ولايقدر بدرس اخلاق الشعوب وطبائع الامم وظل فى مصر ربع قرن أو انقص منه قليلا يصرف امورها ويدير شئونها لامعقب لحكمه ولا راد لارادته فلما نزل به من قضاء الله وقدره ما لم يكن له حيلة بدفعه وانتزع من عرش العظمة على ضفاف النيل ، بارادته كما زعم أو برغمه كما علمنا ، طاش ماعرفنا فيه من حلم وطار ما الفنا له من صواب وتحول لجأة من صموت عاقل الى نطوق جاهل يرسل القول على عواهنه ويضع الكلام فى غير مواضعه ووقف فى

داره الاوبرا ، خطيبا . لا خطيبا يحصب وجوه السامعين بما شاء له اليأس واملاه عليه الغيظ من خشن اللفظ ومرذول التعبير فلم يترك كرامة الا مزقها ولا سيرة الا سودها ولا حسنة لمتقدم أو لمتأخر من أهل البلاد الا شوه جمالها واصدأ حقا لها ورفق زلالها وحرم حلالها ثم دعاه سمو الخديوى قبل الرحيل الى وليمة وداع اقيمت له فى قصر عابدين فكان يتنقل فى غرفه وابهائه بين بهو الاستقبال وقاعة الطعام على غير هدى وبدون وعي حتي لكان كلما خطا خطوة يتعثر فى ذيل رداء زوجته وهى تسير أمامه ممسكة بذراع المليك .

اذا كان العزل عن إبهة المنصب بمصر



اللورد جورج لويد

قد أخرج أله مثل كرومر الى غير لائق بالسداد الذي شهد له به البعيد والقريب والعدو والحبيب فماذا هو بأيدى صانع بمثل اللورد لويد الذى أخذ المجد غرة الخاطف ونهزة المختلس

وشام العلا عزت على من يريدها
بغير الفعال الباهرات مراما

فباغتها لما تراخى حماتها
كسالى على أبوابها ونياما

ودخل فى النسب العالي بالنشب الغالى كما تدخل القنبلة فى فوهة المدفع واشتعل به الطمع كما اشتعل بها البارود فقذف به

الذروة التى لايصل لها الا الكفاة القادرين

وكان كرومر على مابه من غنأ ومضأ محاطا بكوكبة من قومه ذوي دراية وكفاية وبعصبة من رجالنا على زينة من أمرهم ومفلحة من أنفسهم وحسبك من هؤلاء بأمثال سكوت ومنكريف وورد وبيكر وبالمر ومن أولئك بأمثال محمد عبده ومحمد بيرم وسعد زغلول . كان اذا أراد التدخل فى أمر القضاء يقف منه سكوت موقف المعلم المرشد لا يطيعه الا فيما هو العدل والانصاف فان أراد جنفا أو حيفا نافره الى نصوص القانون وقارعه بسلاح الحجة حتى يفيء الى الحق . وكان منكريف يأبي عليه مشاركته فى نظام الري وتصريف الماء الا ما كان طلبا مقبولا أو رأيا موفقا وهكذا كان بيكر فى الداخلية وورد في الحربية وبالمر فى تدبير الاموال . وكان محمد عبده وزملاؤه من جهة ثانية لا يملون عظته وارشاده الى مافيه مصلحة البلاد وراحة العباد وهو مقدر لهم معتد بهم معول عليهم عامل برأيهم نازل على ارادتهم مالم تضطره أغراض السياسة الى خلاف

أما اللورد فلحس فقد ابي أن يتخيس أو يتكيس ، ثم ترفع وتعالى عن أن يقرب منه بشر من المصريين اللهم الا ماينقص عن عدد أصابع اليد الواحدة من المملقين والمداهنين ثم الى أن يبقي فى بطانته ذو رأى معدود يؤمن خطله ويرجى صوابه حتي تتم له مظاهر الالوهية من طاعة وامتثال ، وقبول وتسليم ، كل يلبى نجواه ويخدم هواه ، ويحتمل اذاه ، ويحمد نعماه كما يحمد بلواه ، والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه . لا نريد ان ندعوهم بأسمائهم فقد أمرنا بستر الزلات والعورات ويكفى ان نقول ان اللورد امكنه أن يخلق من الذر جبالا ومن النمل جمالا ، وأن يجعل من النطفة مضغة ومن

(البقية فى صفحة ١٧)

اعظم مكتبة طبية عربية في العالم

يقتنيها الدكتور ماير هوف فى القاهرة
أثمن مؤلفات العرب فى الطب والعقاقير

قد تحسب نفسك أنك تخترق دهليز رجل من الذين لايجود بهم هذا الزمان على الأسلام .. بل وعلى الوطنية المصرية ذلك أنك تواجه اذا دخلت من الباب تمثالا نصفياً لمنشىء مصر الحديثة وباعث مجدها : محمد على الكبير.

ثم على جوانب الدهليز تقرأ آيات قرآنية وحكما عربية كلها تدور حول الأيمان والتقوى والحث على السعى والاطلاع وطلب العلم ولو فى الصين.

وعندما يستقر بك السير على أحد كراسى الطراز العربى المفروش بسجاد فاخر مزخرف « بالأربسكا » — أى بذلك النوع الهندسى من التجميل — وعندما تجد نفسك محاطاً من هنا وهاهنا برفوف الكتب وأكداسها ما بين مطبوع ومخطوط ومأخوذ بالفوتوغرافيا لامنسوخ بالحروف البديعة وعندها تدير بصرك فى السقف والجدران وأرض الغرفة فلا يقع الا على تحفة أسلامية أو أثر عربى أونفيس من المخلفات الشرقية عندما يكون هذا شأنك يغشاك شعور بفخر فيه كثير من الزهو والكبرياء. وتحس على الفور أنك من سلالة أقوام لهم مدنية ولهم ثقافة . . . وفى الحق أنى تخيلتنى فى أحدى تلك المكاتب التى حدثنا عنها « ابن أبى أصيبعة » وقال انها كانت فى الجوامع والمدارس والبيمارستانات (المستشفيات) والقصور ودور العلماء ، وبرز أمامى عصر النساخ الذى خلفه عصر المطابع حتى كان امتلاك كتاب واحد مثل



الدكتور ما يرهوف فى مكتبته

الأغانى يعتبر ثروة أدبية ومادية . ولما لايكون ثروة وهو في هذا الوقت كان يحمل على بعير أو حمار لنقله ويقضى الناسخ فى كتابته عاماً ونصف عام يعمل بلا فتور على ورق سميك مثل الورق المقوى وأمتن منه كى يكتب له طول العمر . .

لقد انقطعت بى كل صلة عن عصرنا هذا وأنا جالس بمفردى في مكتبة الدكتور ماكس ماير هوف لأنتظر عودته قريبا أو بعد ساعات ريثما ينتهى في عملياته فى جراحة العين ومن فحص وتطبيب أولئك الذين أصيبوا بالتهاب أو تقرح في أحب حاسة وأنفعها سواء كانت الأصابة قد تسببت عن سهر يصل الليل بالنهار فى هجر المعشوق أو سفح الدموع على عهد حلوفات وانقضى. فأنا قد أدمنت زيارة هذه المكتبة وقلبت ما فيها مراراً وتكراراً. ثم أن الدكتور ماكس ماير هوف لا يخشى لصاً من سراق الكتب لأنه لايعدو أحد رجلين : أما محب للمعرفة ولا أحب الى المستشرق العظيم من نشر المعرفة وأما أن يكون محتاجا يسرق ليبيع وليس بين صفاته من عاطفة الرحمة. على أنى لست من لصوص الكتب ولكنى من لصوص المعرفة فكم ذا سرقت من آراء نسبتها الى نفسى وها أنا أعترف لأول مرة

هذه المكتبة لاتحوى أكثر من خمسة الاف كتاب .. كلها فى الطب العربى الأسلامى أي في علوم الطب التى ازدهرت في ظل المدينة الأسلامية تلك الحضارة التى وضع العرب أسسها وحدودها وأشاعوا فيها روحاً خاصة وجعلوا لها طابعاً تمتاز به .

نعم أن خمسة آلاف كتاب عدد لانحفل به نحن الذين تحتوى مكتبة أى واحد من هواة جمع الكتب عندنا مثل هذا العدد أو اكثر ثم هو لاتضرب بمكتبته الأمثال ويذاع صيتها فى المجلات وينتقل اليها مندوب خاص. الا أن لمكتبة الدكتور ماكس مايرهوف مع ذلك أهميتها



قسم من مكتبة الدكتور مايرهوف ويلاحظ ما فوقها من التحف العربية النفيسة

بل ولها فضلها على تاريخ الطب من جهة الثقافة العربية من جهة أخرى . و بدهي أن قيمة المكاتب ليس بعدد مافيها من تواليف ومصنفات . قيمتها الحقيقية في أشياء منها :—

أولا — أن هذا الكتاب أو ذاك لاتوجد منه ألا نسخة واحدة خطية فى مكتبة القاهرة أو يتحور أو الآستانة وهذه النسخة بخط المؤلف أو بخط رجل يعاصره

ثانيا — أن هذا الكتاب من المؤلفات التى أحدثت انقلابا فى هذا العلم أو سواه

ثالثا — أن هذا الكتاب قد نفذت طبعته الاولى منذ مائة سنة أو أكثر ولم يعد أحد طبعه .

رابعاً — أن يكون الكتاب تافهاً فى حد ذاته ولكن فيه مقتبسات من كتاب عظيم مفقود

خامساً — أن يكون على الكتاب توقيع أمير شهير فى التاريخ الشرقى

ونلاحظ هنا أنه ليس بين جميع المخطوطات العربية كتاب مكتوب بخط مؤلفه . فنحن لانعرف خط « ابن سينا » و « الرازى » و « حجة الأسلام الغزالى » و « حنين بن اسحاق » و « ابن رشد » و « الزهراوى » . . . . . ثم لاحظ أيضاً انه يمكن معرفة عمر الكتاب من خطه وتلك نقطة فنية نعتذر للقراء عن شرحها لأننا لانفهمها جيداً

***

سألت الدكتور ماكس مايرهوف مرة أن يعطيني فهرست مكتبته فقال : « لم أعمل لمكتبتي فهرستاً . أنها لى وحدى وأنا أعلم مافيها وأعرف أين موضعه . وأعنى بها بنفسى : أكافح الفيران والديدان وأحميها من التراب »

وقد صدق الدكتور ماكس مايرهوف فانه لايعلم ماعنده من الكتب فحسب بل انه ليعلم مافى هذه الكتب أيضا .

تسأله : في أى قرن الف الكتاب الفلاني وفي أية سنة ولد الفيلسوف أو الطبيب الفلانى فيجيبك على الفور كمن يقرأ لوحة أمامه . ويعطيك الى جانب هذا فكرة عامة عن المؤلف وقيمة كتابه وشيئاً عن عصره وعن معاصريه . ولا يخطيء أبدا . وغاية ما هنالك أنه لكى يتثبت يتركك فجأة ويذهب الى رف ويأخذ منه كتابا و يبحث فيه قليلا ثم يجيبك

فقيمة هـــذه المكتبة الطبية العربية تتضاعف بوجوده هو فيها . فأنت تشبه اذا انفردت فيها رجلا امتطى غارب سفينة تمخر خضما زاجراً لاتدرى كيف تقودها الى البر ، أما هو فربان ماهر خبير بمسالك ذلك البحر يصيد بأنوائه وأعاصيره

وكانت تكون هذه المكتبة محدودة الفائدة — وأن بقيت على الدوام عظيمة الأهمية لنفاسة محتوياتها — لو لم يقدم صاحبها لتاريخ الطب خدمات جليلة منح من أجل بعضها لقب دكتور في الفلسفة من جامعة برلين في صيف سنة ١٩٢٨ . منحته له عقب تقديمه ترجمة ألمانية لكتاب « حنين بن اسحاق » المسمى « العشر مقالات فى العين » وقد ترجمه الى الانجليزية على نفقة المؤتمر الطبى الدولى الذى عقد بمناسبة مرور مائة عام على تشييد كليـــة الطب وترجمت « أنا » المقدمة الى العربية . ولهذا الكتاب أهمية علمية من جهة كونه أول كتاب ألف على الطريقة العلميـــة وأنه لايختلف فى ذلك عن احدث المؤلفات الطبية — اعنى من جهة البحث والترتيب لامن جهة الحقائق والمعلومات .

ومما يزيد فى خدماته لتاريخ الطب العربى انه عهد اليه فى وضع بحث ضاف عن الطب العربى سينشر ضمن كتاب ضخم يسمى « تراث الاسلام ، اوماخلفه الاسلام للثقافة » سيشترك في تأليفه جماعة من اقطاب المستشرقين ويتولى طبعه ونشره مطبعه اكسفورد ، وسيظهر هذا الكتاب قريبا . وهنا لايسعنا الا ابداء الاسف من اننا لم نحفل بتاريخنا ولا بثقافتنا التى توسطت الثقافتين الأغريقية والأوربية الحالية ، فلم يشتغل بذلك منا الا أفراد قلائل لايجدون من التشجيع المادى والأدبى مايمكنهم من تأدية مايرجى من أمثالهم ونكتفى بالأشارة الى بعضهم وهم : الأستاذ العلامة زكى باشا والدكتور جورجى بك صبحي والدكتور احمد بك عيسى والدكتور محمد شوقي وصاحب السعادة احمد تيمور باشا .

والعثور على هذا الكتاب وحده له قصة . ولكنها قصة لاتقع حوادثها الهادئه

الا من فورة الفرح لاكتشاف حلقة من حلقات الطب . . . وحكاية ذلك أنه بينما كان يطالع « تاريخ الطب » العلامة الكبير هيرشبرج وحده ينوه بهذا الكتاب. فعزم لفوره أن يبحث عنه وينقب . وقد تعلم ان الثقافة العربية مثل الثقافات القديمة تحتاج الى بحث وتنقيب لا تحت أطباق الثرى فى القبور ولا فى المعابد وأوراق البردى ذات الطلاسم الخالدة . بل تحتاج الى معرفة المكاتب العمومية والخصوصية فى العالم العربى ، ثم معرفة ماتحتويه مكاتب أوروبا الكبرى من التواليف العربية . فاذا عرفت ان المكاتب الشرقية لافهارس لها فوق ان أصحابها يجهلون محتوياتها ، واذا عرفت أن كتباً كثيرة ليست كاملة وأخرى مزيفة ومنسوبة لكبار الفلاسفة والأطباء والعلماء . واذا عرفت ان الخطوط المكتوبة بها هذه التواليف أدركت اى نصب وأية مهمة شاقة تثقل كاهل الذين يحيون ثقافة العرب

حدثنى الدكتور ماكس مايرهوف أنه طفق يبحث عن كتاب «العشر مقالات فى العين » سنوات متنقلا بين القاهرة ودمشق وحلب وبغداد والاستانة ، ينقب فى مكاتبها العامة والخاصة. فألفى فى الاستانة خزائن كتب عربية مجهولة كلها موضوعة فى « زكايب » تكاد تسمع «صرير» أسنان الفيران تفتك بها ودبيب السوس بين صفحاتها . . . فعثر على نسخة تكاد تكون تامة إلا صفحات . فذهب يبحث في مكاتب أوروبا فما وفق له على أثر . وبعد رأى عله من مستشرق روسى استاذ فى جامعة لينجراد — بطرسبرج سابقا — ان لديه نسخة من الكتاب فالتمس منه أن يصور له الكتاب بالفوتوغرافية على نفقته ففعل

والى جانب هذا يراقب الدكتور مايرهوف حركة طبع الكتب العربية فى العالم بجميع اللغات فمتي ظهر كتاب قيم من



ناحية من نواحى مكتبة الدكتور مايرهوف

كتب الطب لاتحتويه مكتبة اقتناه مهما كان ثمنه

وقد وقع نظرى على « كومة » من الكتب في ركن من الغرفة الوسطى. فسألته ماذا تحتوى فقال : أنها عبارة عن مجموعة من التواليف عربية وفارسية وأفرنجية وهندية عن عصر الانتقال بين الطب والفلسفة اليونانية وبين الطب والفلسفة العربية أو بين مدرسة الاسكندرية وبين مدرسة بغداد . وصرح لي بأن هذه الفترة من تاريخ الثقافة غامضة وأنها تحتاج الى جهود الجبابرة لالقاء النور عليها

وللدكتور ماكس مايرهوف ولع خاص بجميع الكتب العربية التى تبحث في العقاقير ومفعولها وكيفية تحضيرها واستعما لها وتقسيمها . وغير خاف ان العرب خدموا الطب أجل الخدمات بترقية هذا العلم نظريا وعمليا وبما أوجدوه فيه من جديد لم يزد الطب الحديث عليه شيئا جوهريا . وجدير بنا ان نذكر أن الأطباء العرب كانوا يجربون مفعول العقاقير على الحيوانات قبل تجربتها على الانسان . وهم الذين أنشأوا لأول مرة فى التاريخ مانسميه الآن « الصيدلية » — أو الاجزخانة — فلم تكن معروفة عند اليونان مطلقا بل كان الطبيب هو الذى يحضر الدواء وهو الذى يصونه بمختلف الطرق . . . وعند الدكور مايرهوف أوفى مجموعة من هذه الكتب . وعلى ذلك فهو أكبر حجة فى هذا الباب . ولنضرب على ذلك مثلا :

وجد الدكتور مايرهوف ان « ابن البيطار » ينقل فى كتابه العظم عن النباتات عن الغافقي . فأحصى مانقله من المقتبسات فاذ هى ٢٠٠ . . . فاستقصى البحث فوجد ان هذا العلامة الاندلسى هو أول من درس النباتات الأفريقية ومعظم النباتات الأوروبية فعزم على الحصول على كتاب الغافقي المعروف باسم « دستور العقاقير »

ومن ألذ ماشاهدته في هذه المكتبة كتاب فى علم العقاقير عنوانه هكذا :

« كتاب منهاج الدكان » ودستور الأعيان فى أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان . تأليف أفلاطون زمانه ورئيس أوانه ، ابى المنى ابن أبي النصر الاسرائيلي الهارونى . نفعنا الله بعلمه آمين »

وطبع في مطبعة هندية بمدينة «لكنو» كتاب « موجز القانون » باللغة العربية من تصنيف « علاء الدين على بن ابي الحزم القرشى عامله الله بالفيض العرشى »

البقية على صفحة ٥٤

ام ... (٤٤) ... قضيـــة ؟!

تترك طفلها وهو ابن ٤٠ يوما وتنكر بنوته . وبعـــدها ترفع عليه ٤٤ قضيـــة !..

منذ ٣٠ سنة

تزوج عم حسن بائع الحلوى بباب الشعرية بمن تدعي « زينب السيد احمد » وقبل مرور عام على زواجها تركها وتزوج باخرى

وبعد اسابيع من تركها وضعت مولودا ذكرا دعته « زكى » ولما كانت موتورة من زوجها لزواجه من أخرى ذهبت اليه فى محله وأمام كل الناس ألقت له الطفل الرضيع قائلة — ابنك أهه .. إتلفع به أنت وهانم افندى اللى اتجوزتها ؟!!

تنكر بنوته

أخذ الزوج طفله الى البوليس وقص القصة وهو يضحك وشر البلية ...

فدعوها وبعد أن حضرت أنكرت بنوته فما كان من الزوج الا أن طلقها فى محضر البوليس وأخذ طفل وخرج بائساً .. ناقما على كل بنات حواء ...

أنا أمك ! كذابة !!

فى سنة ١٩١٦ كان الرضيع كبر والتحق بمصنع العلب بفابريقة ملكونيان « أنبلاس » وكان مرتبه ٣٥ قرشاً أسبوعيا ...

وفي أحد أيام السبت وقبـل موعد انصراف العمال بساعة حضرت أم .. « ٤٤ » .. قضية ... وجعلت تصرخ بكل قوتها طالبة مقابلة المدير أو على الأقل الكومنده ..

فلما ادخلوها اخذت تبكى وتندب جعانه ياسيدى . إلهى ربنا يفضحك وليه عريانه ياسيدى خواجة ... يخلصك وابنى عندكم قد الدنيا ؟!!.

سئلت من هو ابنها فقالت زكى فحضر وقالت له وقد أخذته بين أحضانها باكية — أنا أمك ؟! مش عارفنى ياحبيبى ؟! أخص على قساوة قلب ابوك !؛

اندهش الابن وقال لها

— أمى ؟ ابدا ... أنا معرفكيش ... إنت كدابه اللي ماشفتك قبل كدا أبدا ...

أخيرا ألزم الرئيس « زكى » بأن يدفع لمن يقال لها أمه ١٠ قروش اسبوعيا فخرجت داعية للخواجات مستنزلة اللعنات على رأس ابنها البخيل وأبيه القاسى . . وظلت



زكى ابن ام .... (٤٤) ...

بعد ذلك كلما احست بأن مرتب ولدها زاد تطالبه بنصيبها حتى بلغ ٣٠ قرشاسبوعياً .

زكى وأمه فى الجيش

فى سنة ١٩٢٢ طلب زكى للخدمة في الجيش ولما كان يعول امه المطلقة من والده كان له حق المعافاة اذا اعترفت بذلك والدته فذهب اليها راجيا منها الاعتراف بأنه يعولها ...

فسألته تدفع كم ؟! العسكرية ٢٠ جنيه نبدلهم بعشرة جنيه ؟!

لم يجد الولد بدا من مسايرة والدته فوافقها ودفع لها ٣ جنيهات مقدماً وبعد أن اعترفت بأنه يعولها توقف عن دفع الباقى بحجة انه إبنها ومتولى الانفاق عليها ..

فما كان منها إلا أن قدمت عدة بلاغات لوزارة الحربية متهمة ولدها ووالده بأنهما خدعوها حتي اعترفت بواقعة غير صحيحة وهي انفاقه عليها وعليه فهو لايستحق معافاته من الخدمة فى الجيش !!

فى البوليس

وفي البوليس ووجه زكى بالتهمة وكان ذلك في أحد أيام الأربعاء فطلب إمهاله ليوم السبت ليقدم للمحقق البرهان على انه ينفق علي أمه الجحود ...

وفى الميعاد بالضبط عاد يحمل إيصالا من أمه بمبلغ ٣٠ قرشاً عن هذا الاسبوع!! وقرر أنها تأخذ منه مثل هذا المبلغ أسبوعياً ولـكن بدون إيصال فما ينتهي الأمر عند هذا الحد ...

أنا أمك لازم تعيش معاى

بعد ذلك عملت أم ٤٤ قضية علي أن يكون إبنها معها لكنها فشلت فماذا تفعل ؟

قدمت بلاغات لنيابة الموسكى بأن ابنها كسر ذراعها واسنانها . ولعدم كفاية الأدلة حفظت البلاغات ومما يستحق الذكر أن إحدى يديها فى منتهى الليونة أى كأنها بدون عظم وتدعى أن ذلك من تأثير الكسر الذى أحدثه ابنها ...

فى المحكمة الشرعية

أخيراً لما أعيتها الحيلة وأصر زكى على أن يكون مع والده وبلغها أنه أخذ مكافأة من الفابريقة "وافتتح محلا لبيع الحلوى ابتدأت أولى" الأربعة والأربعين قضية وكان ذلك فى سنة ١٩٢٧ وحكمت لها محكمة الجمالية الشرعية بمبلغ ٩٠ قرش شهريا و ١٥ كسوه و ٣٠ مسكن، بعد ذلك طلبت بدعوى أخرى زيادة نصيبها ولعجز إبنها شطبت دعواها ...

البقية فى صفحة ١٧

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

لاديب كبير زار اليمن مرارا

— ١١ —

سرت من امام الصيدلية ومسجد الامام الذى يقال له مسجد المتوكل مارا بباب الشقاديف الذى يخرج منه جلالة الامام يوم الجمعة لتأدية الصلاة ، ورأيت السيل الاسود جاري فى نفق صغير تحت الارض وفيه حفرة تأتى النساء اليها فيملأن اجرارهن . ويقوم فوق الباب كركون صغير فيه حرس من حرس الامام مبنى على شكل مستدير ، وتمتد بالقرب من هذا الباب الاحياء الوطنية . وأول شيء شهدته فيها سوقا فسيحة معظم دكاكينها كانت مقفلة ، وتنتهى هذه السوق بمجرى سيل واسع يفصل الاحياء بعضها عن بعض وتجرى فيه المياه ايام الامطار بكثرة مبتدأة من اسفل جبل نقم ومنتهية بقاع شعب الذى يحيط بصنعا من الجهة الشمالية ، ولكن مجرى السيل فى هذه الايام كان ناشفا لا ماء فيه لان الفصل فصل شتاء وفى الشتاء تقل الامطار باليمن . رأيت الى جانب هذا السيل مسجدا جميلا يقال له قبة المهدى عباس . ويوجد الى جانب هذا المسجد سوق صغيرة فيها بعض الدكاكين التي يصقلون فيها الاحجار اليمانية الكريمة

وكانت يومئذ مغلقة ، ويختلف الوان هذه الحجارة اختلافا عجيبا ، فمنها البيضاء والسوداء والخضراء والصفراء والحمراء ومنها ما هو مزيج بهذه الالوان جميعا ومنها ما عليه رسوم طيور واسماك واغصان اشجار الى غير ذلك من الاشكال . ويجلبونها من جبل نقم ومن جبل الفراس وغيرهما من الجبال ويصقلونها بالماء والتراب على احجار وملية ويصنعونها باشكال مختلفة . واسم هذه الحجارة بالانكليزية كورتز (quartz) وهى صلبة جدا لا تخدشها الادوات الحادة ، بل هى كالماس تقطع الزجاج ولا يقطع فيها شيء ، وتستعمل الاحجار الكبيرة منها — وهى نادرة — فى صناعة بعض الاجران الكيماوية الصلبة التى يستعلونها فى الصيدليات لسحق بعض العلاجات . وفى احيان كثيرة يوجد الذهب كعروق فى هذه الاحجار الا اننا لم نشاهد

شيئا من ذلك في اليمن ، ولكن قيل لنا ان الذهب موجود بكثرة فى بلاد الشرق والله اعلم

سرت من هنا بين ازقة ضيقة قائمة الى جوانبها دور فخيمة شاهدت فى جدران بعضها احجارا حميرية عليها كتابة قديمة نقلها الاهلون من امكنتها الاصلية فبنوا فيها دورهم ومغالقهم ، ثم مررت بسوق البقر وسوق الحطب وسوق البز اى الاقمشة وسوق النحاس وغيرها من الاسواق الكثيرة وكانت معظمها مقفلة ولم اشاهد فيها الا بعض الناس ، فحرت في امرها وسألت جنديا كان يرافقني هل عندكم اليوم عيد ؟ فاجاب : كلا ... فقلت : ولماذا اذا معظم الاسواق مغلقة ؟ فاجاب : سامحك الله الوقت وقت الظهر والناس يأكلون القات . فقلت حسنا . وعدت ادراجي نحو دارنا وانا أفكر بالقات واكله ، وكنت اصادف بعض المارة فى الطريق فاري فى احناكهم ورقا ولدى البحث علمت انه ليس ورقا بل قاتا مخزونا بالفم يمضغونه وهم سائرين لقضاء حوائجهم وقد انكرت على اليمانيين استعمال هذه



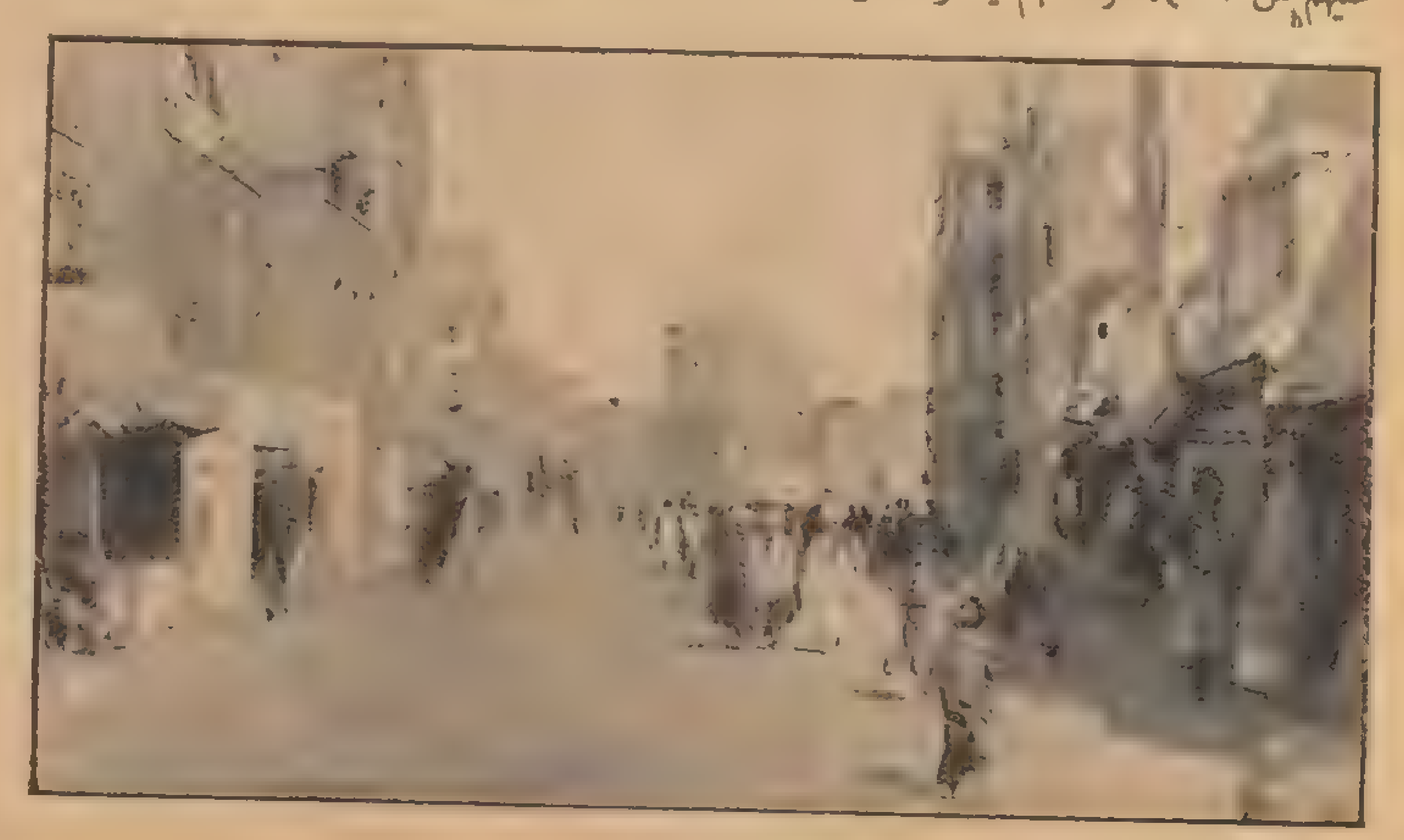
مسجد فى صنعاء قبة المهدى عباس

العادة كثيرا لانها تحرمهم من العمل بعد الظهر وتقلل شاهية الطعام وتضعف النسل وتضيع الدراهم . وقد دهشت كثيرا لما قيل لى ان آكل القات الفقير يأكل فى يومه ما يساوى ثمنه ريالين اماميين او أكثر وهذا مبلغ لا يستهان به متى علم المرء ان الانسان فى اليمن يعيش مع عائلته ولا ينفق فى يومه اكثر من نصف ريال لان أثمان الحاجيات وخصوصا المأكولات رخيصة جدا . فالبيض مثلا تساوى عشرته قرش صاغ والفراخ اربعة بنصف ريال و رطل اللحم بتعريفة وعلى ذلك نعش . واما القات فانه غالى جدا بالنسبة الى غيره من لوازمات الحياة وذلك لان الحكومة تعده من الكاليات وتتقاضى عليه رسوما باهظة ولكن بالرغم من ذلك الطلب عليه كثير ، وتساوي الرزمة الصغيرة التى لاتزيد عدد اغصانها علي ٢٠ غصنا نصف ريال او اكثر . ولايوجد فى صنعا نفسها قات بل يجلب لها من الضواحي مثل الروضة والوادى وعافش الخ. ومن الغريب فى اخواننا اليمانيين ما خلا نفر قليل منهم انهم يسلمون بضرر القات ويعلمون حق العلم الخسائر المادية والمعنوية التي تعود عليهم من استعماله ولكنهم يأنفون من سماع كلمة نقد فيه ويدافعون عنه بكل قواهم

وصلت الدار قبيل الغياب وقد اخذ الهواء يبرد وابتدأت قائمة الحرارة الترمومتر تهبط هبوطا سريعا فشعرت بالبرد يتسرب الى جسمي فلبست معطفي وجلست اطالع في الكتب ومن ثم تناولت طعام العشاء وصعدت لغرفتى واندسست بفراشى هربا من البرد اذ لا يوجد بمنازل صنعاء وسائط للتدفئة ، فوجدت بعد التجربة ان الفراش افضل مكان للتدفئة وقد لاحظت ان البرد فى اليمن لا يضر بالجسم كما يضر به البرد فى مصر مثلا ، وذلك لان هواء اليمن ناشف جدا بخلاف هواء مصر المشبع بالرطوبة

قضيت ليلتى على احسن حال انما كنت أستيقظ احيانا على صياح الحرس ف الكركونات وه

احد ابواب صنعاء واقع قرب سراى الامام ويقال له باب الشقاديف



احد شوارع صنعاء



انموذج دار فى قاع اليهود بصنعاء اليمن

ينادون بعضهم بعضا باصوات غريبة وانغام اغرب تستجذب الاسماع وقبيل بزوغ الشمس صحوت علي صوت المؤذنين الذى كان يرن صداه فى هدوء ليل صنعاء البهيم مشعرا بفرار جيوش الظلام ومنذرا بقرب طلوع جحافل النهار وقد لاحظت ان الاذان فى صنعا تختلف نغمته عن الآذان في مصر والشام وخصوصا اذان التذكير المشهور فى يومى الجمعة والاثنين فهو عندهم مختصر جدا ولا يرتلونه ترتيلا كما يرتلونه بمصر والشام

بعد تناول طعام الصباح اتانى احد جنودنا الذين بالباب وقال لى : يوجد كثير من الدلالين بالباب يريدون الدخول عليكم وقد جلبوا معهم بضائع مختلفة وانتيكات (عاديات) كثيرة لكي يعرضونها عليكم فهل تأذنون لهم بالدخول ؟

فقلت حسنا دعهم يدخلون . وهنا

وربما يعجب القارىء الكريم من علاقتنا بالدلالين فاليك صحة الخبر وكان يرافقنى بهذه الرحلة رجل امريكى من مدينة نيويورك اتى الى اليمن لابتياع بعض العاديات العربية والطنافس أي (السجاجيد) العجمية يقال له كويل جونس وقد جمعتنى الصدفة به فى الحديدة فتعرفت اليه واعجبت باخلاقه وتربيته وخفة روحه ، ولما كنت ذاهبا الى صنعاء وكان حضرته ذاهبا اليها ايضا قال لنا صاحب السمو محمد سيف الاسلام نجل الامام وعامل التهامة والحديدة لا بأس من ان تترافقا بالطريق وهكذا كان.

وقد سبقنا خبرذهابنا الى صنعاء وما اسرع انتقال الاخبار باليمن رغما من عدم وجود جرائد او نشرات لذلك تراكض الدلالون على دارنا من اول يوم وصولنا فادخلناهم فاذا بهم يحملون مفارشا — اى سجاد عجمى — وادوات نحاسية ودراهم فضية وذهبية وافصاص يمانية اى احجار غريبة الاشكال والالوان يستعملونها فى صياغة الخواتم واحجارا حميرية منها ماهو منحوت بشكل اشخاص اى تماثيل ، ومنها ما هو على شكل الحيوانات ومنها ما هو مكتوب كتابة غريبة قيل لنا انها حميرية ومسمارية والمستر كويل جونس من اشهر علماء العاديات والاختصاصيين بدرس السجاد العجمى القديم فكان ينظر الى السجاد وهو على ظهر الدلال وبمجرد النظرة الاولى كان يعرفه اذا كان من مصنوعات كشمير او من مصنوعات شيراز او غيرهما . ولم يبتع سجادا ابدا لان جميعه كان حديث الصنع بسيط النقش لاقيمة تاريخيه له وهو يريد القديم والجميل النادر الوجود . فسألنا الدلالين ان كان يوجد عندهم سجاد قديم فاخبرونا انه كان يوجد منه خيرات – اى كميات – وخصوصا فى الجامع الكبير ، ولكن التجار الاتراك الذين ما فتئوا يأتون اليمن منذ انتهاء الحرب العظمى اشتروا معظمه واقنعوا جلالة الامام بلزوم تغيير فرش الجامع الكبير ، فجلبوا له سجادا جديدا وأخذوا السجاد القديم . وقيل لنا ان احدهم ابتاع سجادة قديمة من آل السنيدار بصنعا بمائة جنيه فباعها بمصر بالف وخمسمائة جنيه

وأما النحاس فبعضه كان جميلا جداً ومكتوباً بكتابة عربية وفيه رسوم اسماك وأسماء بعض الملوك والأئمة وتاريخ حكمهم وجله مصنوع من النحاس الأصفر وبعضه من النحاس الأحمر وقد أعجب المستر جونس به كثيراً وابتاع منه كمية عظيمة أنفق في شراءها ألوف الريالات . والدلالون فى صنعاء كغيرهم من الدلالين والباعة فى أقطار الشرق يطلبون بالحاجة عشرة دنانير فيبيعونها بدينار واحد وهم كثيرون جداً لا يأتى غريب أو أجنبى الى صنعاء إلا وينهالون عليه من كل فج عميق ويجلبون له كل شيء تصل اليه أيديهم من طبول وزمور وبنادق وسيوف وجنبيات ومسدسات وساعات ونقود وتماثيل وزجاج فارغ و و و الخ وبعد التجربة والدرس وجدنا ان معظم النقود والتماثيل التى كانت بايديهم والتى يدعون أنها قديمة من عهد حمير ليست الا جديدة ومزيفة بصنعاء منذ عهد قريب جدا ويقوم بتزييفها رهط من الصناع اليهود ولكن معظم النحاس قديم حقيقة وخصوصاً النوع الذى يقولون له غسانى .

بعد ما انتهينا من الدلالين خرجت من الدار وبصحبتى أحد الدلالين اليهود قصد زيارة قاع اليهود والتعرف الى كبار

رجالهم ولم اصطحب معى جنداً لأن اليهود لايميلون إلي الجند ولا يحبونهم ولا يتكلمون أمامهم غيرالكلام المباح. طفت بالقاع من أوله الى آخره ودخلت منازل عديدة من منازله والحق يقال انها فى داخلها مرتبة ترتيباً جميلا ونظيفة وأنيقة للغاية ولكنها من الخارج قذرة وأطرافها ملأى بالاوساخ والمياه الجارية ويوجد فى القاع عدة أسواق فيها جميع أنواع البضائع والخردوات من أقمشة وأدوات منزلية وفيها أيتون لصنع الطوب — الياجور — الشوى وآخر لصناعة الأدات الخزفية والفخارية كالأباريق والشربات والتنانير الى غير ذلك من المصنوعات.

تقابلت فى القاع مع عدة أشخاص من كبار اليهود وعيونهم وسألتهم أسئلة عديدة عن أصل اليهود باليمن وعن أحوالهم وأشغالهم وهاأنذا انقل حديثاً جرى بينى وبين حاخامهم الاكبر المدعو يحى اسحاق فى نفس داره. سألته ماذا يعرف عن أصل اليهود فى اليمن وعن مدنيتهم فقال كان لليهود مدينة عظيمة وملكا فخما واقعاً الى شرقى صنعاء وقد أسس ذلك الملك وتلك المدينة الملك سليمان بن داوود وكان رضى الله عنه سيد البلاد بلا منازع ودامت مملكته من بعده الى أمد بعيد. فقلت هل قامت تلك المملكة فى نجران ؟ فاجاب لا أعلم بالضبط أين كانت ولكني لا أشك انها كانت فى شرق صنعاء ومن المحتمل انها كانت فى نجران وأنا واثق بأن صنعاء حديثة العهد بالنسبة الي تلك المملكة العظيمة القديمة. فقلت كم عدد اليهود فى صنعاء وكم هو فى جميع بلاد اليمن ؟ فقال يوجد بصنعاء نحو عشرة آلاف يهودى من الذكور ويوجد كثير من اليهود فى جميع أطراف اليمن ولا أعلم عددهم بالضبط لأنهم عادة ينتقلون من مكان إلى مكان ضاربين بأرض اليمن الواسعة فلا يستقرون الا حيث يجدون لهم ولذويهم عملا فقلت وكيف كانت معاملة الترك لليهود أيام الدولة العثمانية ؟ وكيف معاملة اليمانيين لهم الآن ؟ فقال لم تكن معاملة الترك لنا حسنة كما وان معاملة اليمانيين ليست مرضية ولكنها على كل الأحوال أفضل من معاملة الترك والله يحفظ الامام انه يدافع عنا وينصفنا ويمنع جميع التعديات علينا ويجازى كل من يتجرأ فيتعدى علينا جزاءاً صارماً. فقلت هل لكم علاقات بالعالم الخارجى ؟ وهل تأخذون أخباراً عن إخوانكم اليهود فى هذه الدنيا ! فقال نعم يوجد لنا علاقات ومخابرات دينية مع القدس ويافا والقاهرة والاسكندرية وناخذ دوما جرائد من القدس ويوجد يهود يمانيون كثيرون هنالك وأنى الآن فى يافا والمكاتبات تجرى بيننا وبين أصدقائنا فى جميع البلاد بصورة منتظمة. فقلت هل يوجد بينكم يهود صهيونيين ويهود غرباء عن اليمن ؟ وهل تعطفون على الحركة الصهيونية وتؤيدونها أم لا ؟ فقال كلا لا يوجد عندنا يهود غرباء ولا يهود صهيونيين انما منذ عهد بعيد أتى الى اليمن بعض التجار اليهود الغرباء وما لبثوا أن انقلبوا عائدين من حيث أتوا وأما الصهيونية فليس لنا أقل علاقة بها ولا تنظر بارتياح الى بعض مبادئها وكانت ولا تزال جريدة من جرائد الصهيونيين ترسل لنا من القدس بدون أن نطلبها بصورة رسمية.

احد الاسواق فى صنعاء

فقلت هل يوجد عندكم مدارس وكنائس ؟ وهل يتعارضكم أحد في ممارسة طقوسكم الدينية ؟ فاجاب عندنا ١٥ مدرسة و ١٩ كنيسة فى صنعاء ونمارس طقوسنا الدينيــة حسبما نشتهى ونطبق شريعتنا كما نرغب فلا يعترض علينا معترض ولا ينتقدنا منتقد وكلما براجع أحد منا الحكومة المحلية بشأن من الشؤون ونعلم في مدارسنا أولادنا العبرانى ولا نعلمهم العربي وجميعنا تتكلم العبرانى فى دورنا وبين ذوينا ولا أحد من المسلمين يتدخل فى أمر مدارسنا أو أى شأن آخر من شؤوننا الدنيوية والدينية. فقلت هل لكم ارتباط خاصة فى الحاخامين بالخارج من الوجهة الدينية ؟ فقال كلا ليس لنا ارتباط بأحد من الحاخامين بصورة رسمية ولكن كثيرا ماتأتينا أسئلة من حاخام مصر أو القدس مثلا عن موسى من الناس اليمانى الاصل وهل هو متزوج

أم أعذب واذا كان متزوجاً فكم ولد عنده وهل له أملاك أو تجارة فى اليمن أم لا. فنجيب على هذه الاسئلة بحسب الظروف ومن البديهى انهذهالاسئلة تتعلق بالزواج والطلاق والاعمال العزوبة الخاصة التى يجب على كل رئيس دينى أن يعرفها عن الشخص التابع له. فقلت هل تعلمون حقيقة السر فى عزلة حى اليهود عن أحياء المسلمين؟ فقال لا يوجد سبب جوهري ومن المعلوم ان اليهود فى اليمن كانوا تحت رحمة أئمة المسلمين وولاة الترك وبحسب الظاهر ان أحد الأئمة غضب على اليهود لسبب من الاسباب فأمر بلزوم ابتعادهم عن المسلمين وعزلهم عنهم فصارت عادة من ذلك الحين وأما لا أشك انهم كانوا قديما أى قبل ٢٠٠ سنة يقطنون بعضهم مع بعض في أحياء واحدة ودليلى على ذلك انه يوجد في بعض أطراف اليمن على حدود عسير بلدانا كثيرة يقطن فيها المسلمون واليهود دورا قائمة جنباً الى جنب ومن الغريب ان المسلمين هنالك يعيدون في أعياد اليهود كما وان اليهود يعيدون فى أعياد المسلمين وكانوا فى قديم الزمان يتزوجون بعضهم من بعض.

فقلت من المسموع فى الشرق والغرب بان الترك كانوا يعطفون عليكم فهل هذا حقيق؟ فقال كلا ان حالنا مع الترك مثله مع الأئمة اذا صادف ان عطف علينا احد الولاة او احد الأئمة يوماً من الايام فلا شك ان يأتى يوم آخر يقوم به والى وامام فيسىء الينا بقدر ما احسن الينا سلفه. فقلت هل تعلمون من أصل اليهود في اليمن شيئاً وهل اتوا من فلسطين؟ وهل هم من سكان البلاد الأصليين؟ وعن اى طريق أتوا الى اليمن؟ فقال ليست اليهود من سكان اليمن الاصليين ولكنهم اتوه من ارض كنعان قبيل ان تشتت شملهم من القدس وقد جاءوا اليمن مهاجرين عن الطريق الشرقية. فقلت هل عندكم كتب تاريخية قديمة تبحث فى أحوال اليهود بعد خراب الهيكل فى القدس وكيف تشتت شملهم؟ فقال كان يوجد عند حاخامى اليهود كتب تاريخية قديمة كثيرة ولكن معظمها تلفت فى الحروب التى حصلت باليمن بين الترك والعرب.

يسوع ابراهيم عوض من يهود صنعاء وقد زار اميركا منذ ٥٠ سنة

فقلت هل كان اليهود يساعدون مواطنيهم العرب على الترك فى حروبهم؟ فقال كلا هم دائماً على الحياد لا يلتزمون جانبا دون الآخر ولا يناصرون فريقاً على فريق.

ورأيت على احد الرفوف فى دار الحاخام الاكبر كتباً عبرية مطبوعة وكتباً خطية فقلت له انى أرى عندكم بعض الكتب المطبوعة فهل يوجد عندكم مطابع؟ فقال كلا لايوجد عندنا مطابع بل نحن نجلب كتبنا المطبوعة من القدس واما الكتب الخطية فاننا ننسخها عن بعض الكتب الخطية القديمة الباقية لدينا الى هذا اليوم وهى نادرة الوجود جداً.

وقد حضر حديثنا هذا رجل يهودى طاعن فى السن بيضت الايام جميع شعر رأسه ووجهه فسألت محدثى من هو هذا الرجل الشيخ؟ فقال هو نسيب لى يدعى يشوع ابراهيم عوض وهو في العقد التاسع من العمر وقد زار اميركا منذ خمسين سنة؟ فحولت نظرى نحو هذا الشيخ الكبير وسألته اى ولاية من ولايات اميركا زرت؟ وهل تعلمت فيها الانكليزية؟ فقال انى ذهبت الى مدينة نيويورك نفسها وبقيت فيها نحو ثلاثة سنين اشتغلت فيها كعامل بسيط فى أحد المعامل وتعلمت شيئا قليلا من الانكليزية ولكن صاحب اليمن والشوق الي الاهل والخلان حملانى على مغادرة نيويورك وحياتها الرغيدة والعودة الى صنعاء وحياتها الشاقة. ودعت محدثى بعد هذا الحديث وانصرفت من داره فزرت بعض المدارس والكنائس فوجدتها على غاية من النظام والترتيب والنظافة ورأيت أولاد اليهود كأولاد المسلمين يجلسون فى مدارسهم على الارض وأمامهم طاولات خشبية صغيرة يضعون عليها كتبهم ويقرأون جميعاً بصوت واحد ووقت واحد فلا يفهم الانسان منهم شيئاً. وشاهدت بالكنائس التوراة مكتوبة على رق غزال وملفوفة بعدة ملفات فطلبت من احد الحاخامين ان يفردها أمامى ففردلى واحدة وسبق فنشرت صورتها بغير هذا المقال.



ممثلاتنا فى حياتهن الخاصة

كيف تقضى الممثلة المصرية يومها ؟

٣

مارى منصور

.... ولا اريد أن أقدم اليك مارى منصور فهى ممثلة — وان كانت قد هجرت المسرح اليوم موقتا ولاسباب وقتية — من اللواتي كانت لهن فى رقى المسرح جهود كللت بالنجاح ، وهى واحدة من ممثلاتنا القلائل اللواتى يتطلبهن العمل المثمر لخدمة الفن والمسرح

عشقت مارى التمثيل منذ كانت فتاة فى احضان أسرتها ، ولكن لم تقدم عليه الا بعد ان تزوجت ، ورزقت من زوجها طفلين هما (موريس وعائدة) فولجت بابه منذ خمس سنوات فقط ، فقدت فيها كل راحة وسعادة ، وتحملت خلالها كل شقاء وألم ، وصادف ظهورها للمرة الاولى بمسرح رمسيس اعجابا كبيرا فمثلت فى روايات عدة منها رواية (البرئ) بكانت تقوم بدور بطلة الرواية ، ورواية (الذبائح) — رواية الاستاذ انطون يزبك الخالدة — وكان لها فيها دور (أمينة) فعرفت بتمثيله كيف تعبر الي طريق النجاح ظافرة منتصرة ورواية (لوكاندة الانس) وغيرها من الروايات ، ثم هجرت رمسيس والتحقت بفرقة الاستاذ الريحانى يوم اعتزم تغيير تمثيل الكوميدى واقبل على اخراج روايات من نوع الدرام فلم يوفق — فظهرت فى رواية (المتمردة) ورواية (اللصوص) ورواية (الشرلا) وغيرها ، فلما لم يصادف تلك الفرقة النجاح وانحلت انضمت الي فرقة فاطمة رشدى فيما مضى، ثم اعتكفت مارى بعد ذلك فى بيتها بضعة أشهر ، وأخيراً اعتزمت انشاء صالة للغناء تديرها بنفسها ، فكان لها ما أرادت وأنشأت صالة فى مدينة الاسكندرية اسمتها (صالة مارى منصور) كان يغنى فيها بعض المطربات المعروفات ، واكتفت هى بالقاء بعض المنولوجات التي توافق طبيعة صوتها فوفقت في عملها ، وأقبل الجمهور على صالتها ولكنها أضطرت لظروف خاصة قهرية الى هجر صالتها التى انفقت عليها اموالا كثيرة ، وهي اليوم تقيم بين كل بضعة أيام وأخري حفلة غنائية فى بعض مدن القطر المصرى ، منتظرة سنوح الفرصة لفتح صالة خاصة بها او للعودة الى المسرح من جديد كما ستعلم ذلك من حديثها الآتي . . .

بهذه الاسطر القلائل ندلك على مكانة مارى منصور ، ونضع امامك صورة مصغره لجهودها وجهادها فى سبيل خدمة المسرح ولا نقول اننا نقدمها اليك إذ ان ممثلتنا المعروفة أشهر من أن تقدم...

مارى منصور تتناول طعامها على مائدتها فى منزلها

فى منزل الممثلة

نصف ساعة كاملة قضيتها فى الصعود



مارى منصور عندما تستيقظ صباحا فى سريرها



ماری منصور تخيط ملابسها بيدها

والهبوط، على اعثر على مسكن السيدة ماری منصور. فلم اكن موفقا الا بعد ان انهكنی البحث وادركني العياء، فكدت اغادر البناية بعد ان يئست من العثور علي «شقتها» لو لم يدركني ذلك النوبى الطيب القلب!

لست مبالغا، ولامداعبا، وانما أنا اقرر الحقيقة الراهنة، اليك البيان.

فى شارع التوفيقية، بالقرب من شارع عماد الدين تقيم السيدة ماري فى منزل ضخم لايعلم عدد «شقيقه» الا الله، ومحصلو العوائد!.. وفي مسكن قالوا ان رقمه (٢٥) تكون السيدة موجودة. فلم أدر كيف اهتدى بي ذلك الخادم الي حيث يوجد هذا الرقم، بعد أن بحثت عنه كثيرا فلم أجده!؟. ولعل تلك التعاريج، وهذه المنحنيات، وتلك السماء أحسست باننا نكاد نصل اليها لاننا كنا فى احدى العمارات التى تلقب باطحة السحاب — هي السر فى عدم توفيقنا لاول مرة!

وعلى غير موعد سابق امتدت يدنا الى الزر الكهربائي الخارجي فأسرعت آنسة جميلة بفتح الباب لنا:

— نعم... مين حضرتك؟!

— ....

فغابت عنا برهة ثم عادت وهى تقول:

— اتفضل... أهلا وسهلا!

وهنا يجدر بى ان اصف للقراء منزل السيدة ماری بدقة وحذر! هو مسكن يحوى ثلاث غرف كلها مفروشة بثمين الاثاث، فهذه غرفة الاستقبال وقد ازدحمت جدرانها بمختلف انواع الصور التى تمثل بعض صديقاتها وغيرهن وتلك غرفة المائدة وقد وضعت فيها آلة تليفون حديث العهد، وأخرى غرفة للنوم انيقة الشكل بديعة التنسيق تشتمل جدرانها أيضاً على بعض الصور الغريبة الاشكال والاوضاع!! والسيدة ماری تعيش فى منزلها هذا مع طفليها (موريس وعائدة) دون ان يشاركهم رابع عيشة هنيئة سعيدة.

وأهم ما استلفت نظرك فى هذا المنزل «حدوة حصان» قديمة قد علقت وراء الباب الخارجي؛ كما أنك ترى فى كل مكان تذهب اليه قطع الحلوى مبعثرة، وللسيدة فونوغراف بديع؟ وماكينة خياطة أنيقة وليس عندها (عرايس) بخلاف أكثر ممثلاتنا اللواتى يلعبن بالدمى ويحنن دائماً الي عهد الطفولة البريئة؟

كيف تقضى يومها؟

ومع اعترافى بأن المفاجأة ثقيلة في كل شيء، فانا أعترف بأنني كنت (ثقيلا) فى حضوری الي السيدة ماري على غير موعد فقد اضطرت الى تركى بمفردي ريثما تصلح شعرها وترطب وجهها، وكان فى وسعى أن أؤخر عليها عملها بمثل هذه السرعة لو أنى حددت — ولو بالتليفون — موعدا لمقابلتها!!

ولكن ماذا تقول والصحفي - كما تعلم - قد لا يعرف معني الذوق أحيانا؟؟!

وبعد ان أقبلت السيدة ماری منصور وهي متهاودة فى مشيتها وابتسامتها لاتفارقها جلست فسألتها:



ماری منصور تلهو فى منزلها بكلبها الصغير الجميل

— كيف تقضى يومك ؟

فالتفتت إلي وقالت : في المنزل .كما ترى ؟ ثم إبتسمت !

قلت : أعلم أنك تقضين يومك فى المنزل..ولكن كيف كنت تقضينه وأنت ممثلة

فنظرت الى صورة معلقة بالحائط نظرة ذات إمعان وقالت : أنا غريبة في أطواري بعكس جميع الممثلات اللواتى تعرفهن ففي الساعة الثامنة صباحاً أستيقظ من نومى — وهذه ساعة مبكرة جداً لمن يسهر الى الثانية بعد منتصف الليل — وأول عمل لى هو أن أتناول سيجارة فأشربها فى فراشى ثم يعقب ذلك فنجان من القهوة ، وبعد وقت قصير أتناول طعام الفطور، ثم أذهب الى التياترو لحضور (البروفة) وأظل هناك الى الساعة الحادية عشرة ،وبعد ذلك أعود إلى منزلى فأنام قليلا من الوقت ثم أقوم الى ماكينة الخياطة فأجلس أمامها وقتاً غير قصير ، ومن ثم أعيد حفظ دورى الي أن ياتى موعد ذهابي للمسرح فأوصى ولدي العزيزين خيراً بعضهما أثناء غيابى ، وأخرج الي ميدان العمل والجهاد وأنا مطمئنة البال هادئة النفس ، وأعود ، فلا أبصر ولدى الا في صباح اليوم التالى . . .

قلت : وكيف تقضين يومك الآن ؟

فقالت : وقد هزت رأسها كمن يحاول إخفاء ذكرى عهد سعيد مرت بها.في الصباح المبكر كما قلت لك . . . أتناول سيجارتي وقهوتي . . وأقوم بما تتطلبه شؤون المنزل من الاشراف على أعمال الطاهية واختيار أنواع الخضراوات والبقول التي يجب طهيها ثم أنطلق الى الخارج لمباشرة بعض الأعمال الخاصة بي إذا كانت هناك أعمال من هذا القبيل وبعد الانتهاء من هذه الأعمال أزور بعض صديقاتي في منازلهن . . . أما اذا لم يكن لى عمل يتطلب منى مغادرة المنزل فان أحسن ما يسليني هو الجلوس أمام ماكينة خياطتي أخيط عليها بنفسى فساتيني وملابس أولادى . . .

قلت : وهل أنت مسرورة من هذه الحياة ؟ !

قالت : قبل ان توجه لى هذا السؤال يجب ان تعرف باننى سيدة احب التمثيل جدا واعشق خدمة المسرح الذى ضحيت من اجله بكل شيء عشقا مبرحا .. والتمثيل فى مصر محصور في مسرحين ، هما مسرح رمسيس ومسرح فاطمة رشدى . فاما الاول فقد خرجت منه بعدان لعبت يد الدساسين دورا هاما فى مستقبلى . ولما اردت العودة اليه لم ينظر الى امر عودنى بعين الواجب والفن — كما يقولون — بل كانت الاغراض والشخصيات هى المسيطرة على كل شيء...

واما الفرقة الثانية ووجوب انضمامى اليها فانا لا ارضى ان تسيطر على كرامتى مديرة فرقة كفاطمة رشدى تهين الكبير والصغير بمعاملتها القاسية ... وازاء ذلك هل تراني مقصرة نحو فنى اذا انا لزمت منزلي اليوم كضحية للاغراض والغايات والمآرب الشخصية ؟!

« على انني لم إخلق للكسل ،فاني اشعر من نفسى ميلا نحو العمل المفيد المثمر ، وقد بدأت افكر الآن في انشاء صالة جديدة للغناء - اعمل فيها كمديرة - الى ان تسنح لى تلك الفرصة التى استرد فيها مكانتى واعود فيها الى اعتلاء خشبة المسرح محتفظة بكرامتى وسمعتى !

« وصحيح انني لا احب الطرب والغناء بقدر ما احب التمثيل ، ولكن هذا لا يمنعني من العمل كمطربة ما دامت وسائل العمل لخدمة التمثيل لم تتوفر بعد »

مالها

قلت : وهل عندك مال ؟

قالت : عندى ستر ربنا

قلت : هل انت مثرية ؟ وهل تعتقدي ان الممثلة تستطيع ان تدخر شيئا من الما لحياتها المقبلة ؟

قالت : من الخطأ البين ياصديق ا تعتقد ان الممثلة تستطيع ان تدخر شيئا م المال ... ان الفنانة فى حياتها الخاصة تحتا الى ضعفي ما تحتاج اليه لتظهر به امام النا وكأن الحكمة الالهية العادلة شاءت ان يكون مثل الذين يهبون حياتهم لخدمة من الفنون كمثل تلك الشمعة التى تشعل فيننا يحترق جسمها نغتم نحن من و ذلك نورا يبدد سحب الظلام ... وكذا الممثلة تجهد نفسها ، وتعمل لرفعة فن فلا تكسب الا اسما خالدا يظل لها مابقي ذكرى جهادها ، اما المال فلا تعرف يد مكانه الا حينما تحتاج الى فستان او زجا



ماري منصور امام مرآة التواليت فى منزلها

روائح، او حينما تطالب بايجار المسكن الذي تقيم فيه!

«أليست الحياة ميدان للعب، ونحن دمى متحركة!!

قلت: ولكن هذه فلسفة غربية

قالت: واغرب منها ان لا تعترف بان الممثلة تستطيع ان تكون «فيلسوفة» في يوم ما... وهى التى تبكى جمهور النظارة وتضحكه.. انها هى التى تستطيع ذلك!! ماتتمنى؟!

قلت. وهل لك من أماني في الحياة؟!

قالت: موريس وعائده أولا

قلت: لا أفهم تماماً؟

قالت: أتمنى أن أرى (موريس) وأخته (عائده) متمتعين بوافر الصحة يرفلان فى حلل السعادة.... وأن أكون ممثلة كبيرة — طبعاً — أو حاجة ثانية زى اللى في بالى!!

وعبثا حاولت أن أعرف ماهو ذلك الشيء «اللى فى بالها»!!

النقد و"النقاد...

قلت: وما هو رأيك في النقد والنقاد... نقد الصحف... ونقاد الصحف أيضاً؟!

فنظرت الى بحركة عصبية وقالت رأيي في النقاد سيء جداً كلهم مغرضون!

قلت: وهل تتهمين الجميع علي السواء من غير أن تقدمي دليلا واحداً

قالت: اسأل غيرى من الممثلات... فربما يكون عندهن الخبر اليقين!

قلت: ولكننى اردت ان اسألك انت فماذا تقولين؟

قالت: من المؤلم ياعزيزى ان تعم فوضى النقد في العهد الاخير بهذا الشكل الغريب الذى يفسد الغرض من وجوده وانى اعرف واحداً من هؤلاء النقاد كان يعشق ممثلة، فكان لايمضى اسبوع دون ان يذكر عنها الشيء الكثير من كلمات المديح والاطراء، ولما لم ينل بغيته منها انقلب ذلك المديح الى هجو وسباب... بعد وقت قصير. فهل هذه اخلاق نقاد يكتبوه لصالح المسرح ولخدمة الفن قبل ان يعملوا لخدمة انفسهم وتحقيق اطماعهم الشخصية؟!

أنا لا أتهم الجميع جزافا... ولكن وجود اثنين أو ثلاثة — انت واحد منهم طبعا (العفو!) — لايكفى أمام تلك الوجوه الكالحة التي تعزو المسرح باسم النقد وتحت ستاره

وأنى لا أذكر مرة أن أحد النقاد كتب عني كلمة ينتقد فيها دورى فى إحدي الروايات التى ظهرت على مسرح رمسيس، أفتدرى ماذا كتب؟!

لقد كتب يقول: «... أن السيدة ماري منصور كبيرة السن، وتلبس فستانا غير جميل، وقد شاهدناها فى الصباح تريض الخ الخ فهل هذا نقدا؟!

على أنه مما يسرنى ويسر كل متصل بالمسرح اننا بدأنا نشاهد روح الغناء تستأصل قلم كل دعي لم تقم كتابته على قواعد فنيه صحيحة!

وقد ظلت السيدة ماري منصور تحدثني طول الوقت بلغة دارجة رصينة استطاعت أن تعبر بها عن كل ماتريد بسهولة تامة، وهي على الرغم من معرفتها القليلة بقواعد اللغة العربية تجيد ثلاث لغات اجنبية: الفرنساوية. الطليانية الروميه!

ولما سألتها عن السر فى عدم تعليمها للغة العربية قالت:

— حانعمل إيه... اهلنا ياسيدي إحنا صغيرين ودونا فى مدرسة كان التلميذ فيها اللى يتكلم كلمة عربى يدفع «شلن!!»

ولعل هذا يكون عذرا مقبول!

ابو المعالى

مقارنة بين عميدين

(بقية المنشور على صفحة ٤)

المضغه علقة ومن العلقة عظاما ويكسوا العظام لحما ثم يبعثه فينا رئيساً كبيرا خطيرا فتبارك الله احسن الخالقين

على أنه مهما كان من أمر اللورد لويد فى خطبه الملتهبة فلا ينبغى لنا ان نخاف منها أو نخون فان دوائر الصحافة فى لندن نفسها تعد هذه الخطب «قليلة الأهمية لدى الرأى العام» وقد نقل الاهرام الأغر اليوم — ١٣ فبراير سنة ١٩٣٠ — في تلغرافاته العمومية عن مدير لاحدى شركات الأخبار الكبرى أنه قال «ان خطب اللورد لويد من وجهة نظرنا ضئيلة الأهمية ونحن لانكلف نفسنا عناء نشرها حتى ولا نشر خلاصة منها لأنه لايفتأ يقول الشيء ذاته مراراً وتكرارا» وكفى الله المؤمنين شر القتال

ابو الهيثم

أم ٤٤... (قضية)...؟!

بقية المنشور على صفحة ٨

في محكمة الوايلى

بعد ذلك رفعت دعوي مستعجلة أمام محكمة الوايلي تطالب فيها بمبلغ ٨٦٠ قرشاً والمصاريف وبعد أن تحصلت علي امر الحجز التحفظي وشرعت فى الحجز أظهر ابنها للمحضر إيصالات بختمها تفيد انه خالص مما تطالب به... فعمل المحضر أشكالا بذلك وبجلسة ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٩ شطبت دعواها أيضاً...

فقدمت عدة بلاغات للنيابة وبعد التحقيق حفظت أيضاً وأخيراً استصدرت أمراً بالحجز بمبلغ ١٠٨٠ بتاريخ ٨ فبراير سنة ١٩٣٠ فقدم زكى الايصالات وعمل المحضر الاشكال وتحدد لنظره جلسة ١٨ فبراير سنة ١٩٣٠ وبهذه القضية يصبح عدد البلاغات والقضايا ٤٤ أما ما سيكون فعلمه عند الله

الاعدام بالجملة فى روسـيا



ماذا تقول ؟ انك جائع ؟



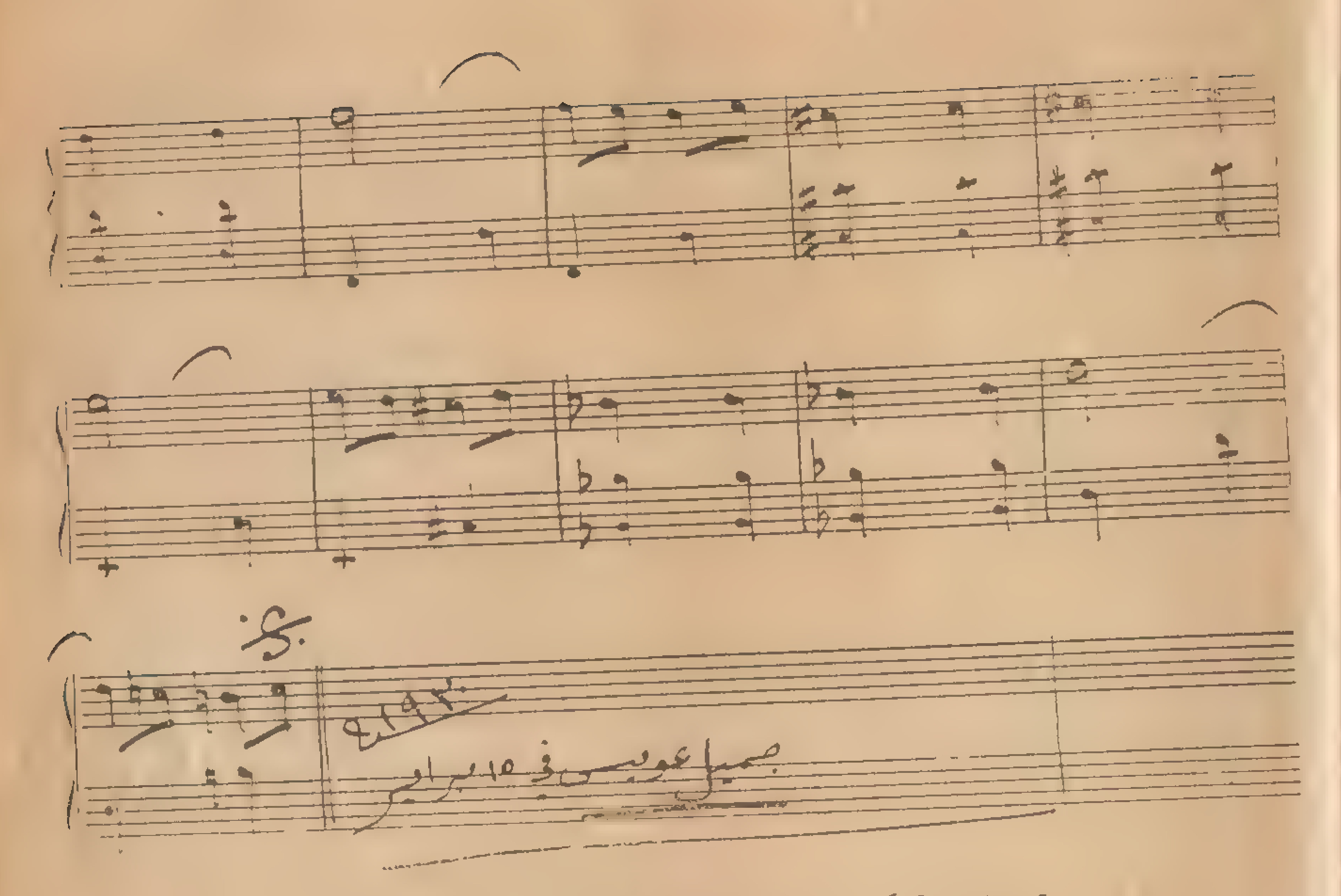
ليس فى روسيا جوع فلا ان يكون جاءك من الرجعيين فى الخارج



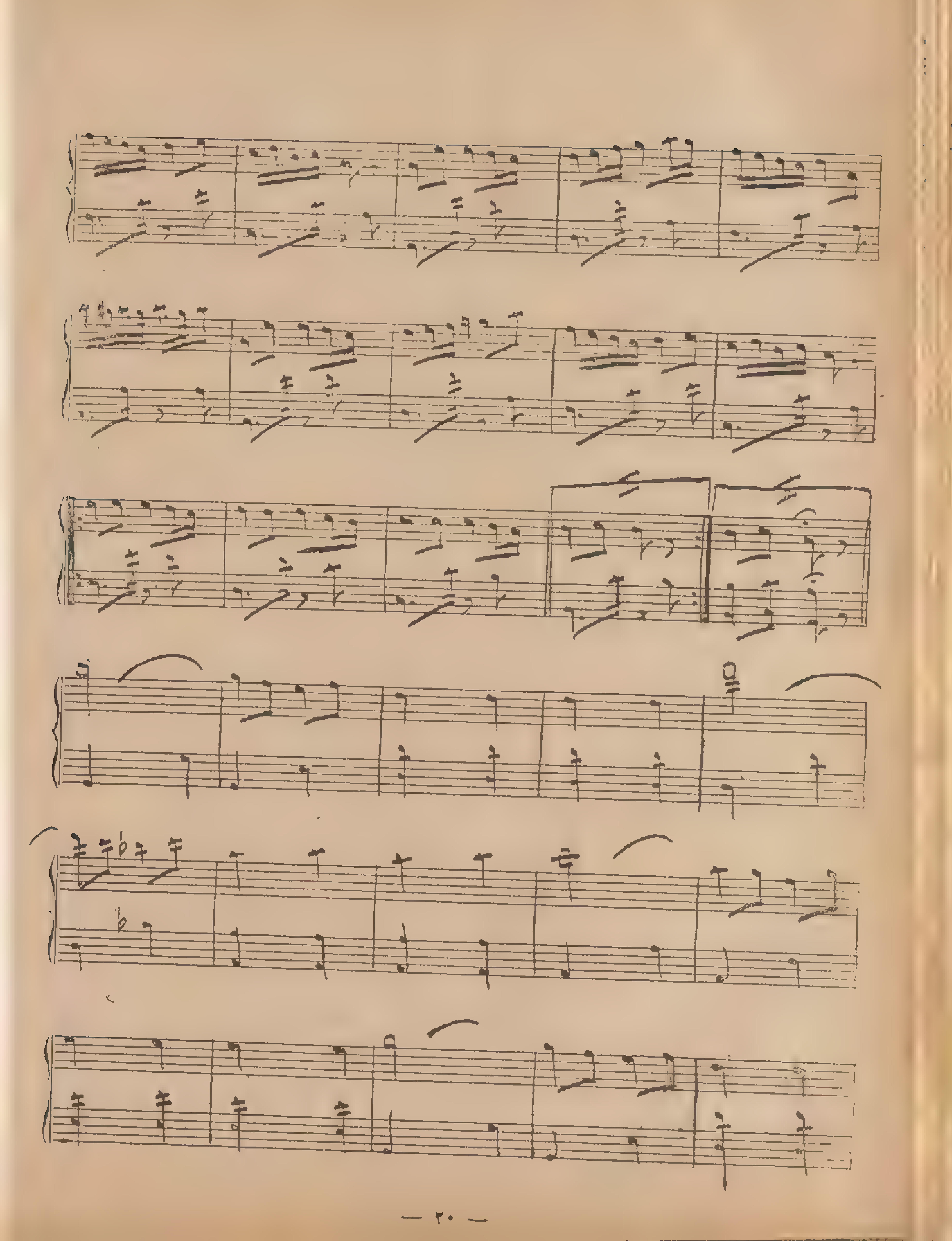
ثبت عندنا انك متص بالرجعيين



هذا هو الجواب



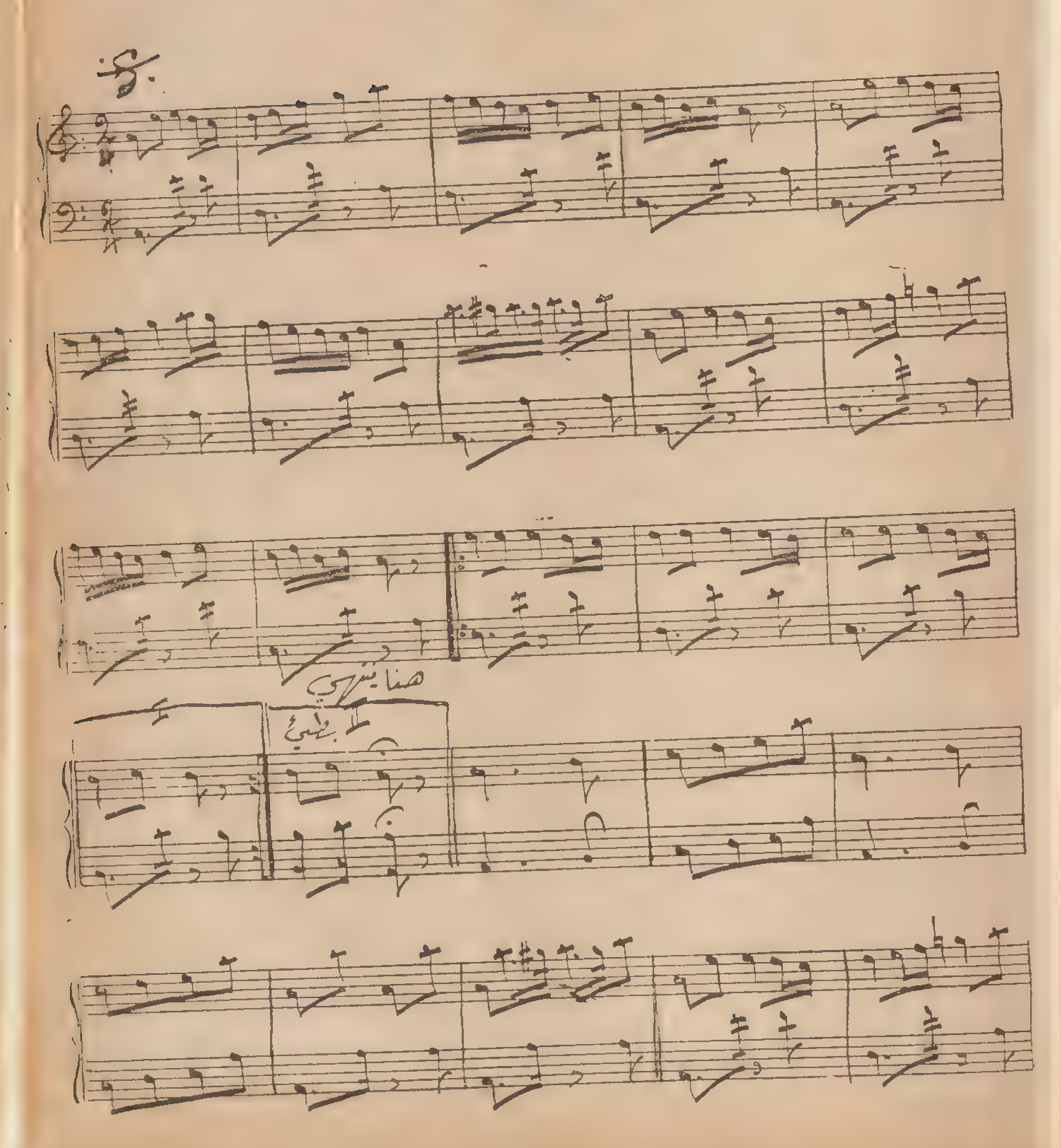
وقعت اغلاط في كتابة هذه القطعة الطريفة التى نشرناها منذ اسبوعين فنعيد نشرها الآن مصححة لكى لا يحرم منها محبو الموسيقى كما وضعها مؤلفها النابغة الاستاذ محمد عبد الوهاب (انظر ابتداء القطعة في صفحة ٢١)



مقدمة لقطعة الليل

تأليف الاستاذ محمد عبد الوهاب

وتوقيع جميل عويس



مصر في أسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

اجمال الأحوال فى الاسبوع

فى خلال الأسبوع الماضى :

وبحث الصحف سفر الوفد الرسمى إلى انكلترا في أواخر مارس للمفاوضة فى مشروع المعاهدة

وعقد طلبة جامعة أوكسفرد إجتماعا تناقشوا فيه فى المسألة المصرية

واحتفل بوداع وزير إيطاليا المفوض

ونفذت التعريفة الجمركية الجديدة

وأذيع أن الحكومة تشتغل بسن قانون جديد للصحافة

وأن وزارة المعارف تفكر في زيادة أجور التعليم فى المدارس

متى تتم المفاوضات

على أثر تفويض البرلمان الحكومة إجراء المفاوضات أبلغت الحكومة المندوب السامى البريطاني هذا القرار وطلبت منه مخابرة الحكومة البريطانية لتحديد موعد للمفاوضة فى الاقتراحات البريطانية. فورد الرد من لندن بأنه يسر الحكومة البريطانية أن تستقبل المفاوضين المصريين في أواخر شهر مارس القادم لاشتغالها الآن فى المؤتمر البحرى

فبات من المرجح أن يسافر رئيس الوزارة ومن يصحبه من الوزراء والمستشارين والسكرتاريين على الباخرة أوزونيا يوم ٢٠ مارس القادم فيصلوا الى لندن في ٢٥ أو ٢٦ منه

وهناك فكرة ترمى الى أن يسافر بعض المندوبين قبل هذا الموعد، لتمهيد الطريق ولكن هذا الرأى لا يزال موضع البحث

وقد جمعت الوزارة الوثائق الخاصة بالسودان لوضعها فى مستندات القضية المصرية

وأرسلت الى المطبعة الأميرية محاضر المفاوضات الرسمية لطبعها فى كتاب واحد

ولهذه المناسبة نشرت جريدة «الديلي ميل» تلغرافا لمكاتبها فى القاهرة وقالت فيه «... ومن المحتمل أن تصير مسألة السودان الصخرة التي تتحطم عليها المعاهدة. وهذا الأمر يزداد وضوحاً. واذا كانت اللجنة التنفيذية للوفد لم تبد رغبة ما فى اثارة المتاعب، فان هناك جماعة يزداد عددها تعارض كل اتفاق لا يعترف فيه بحقوق مصر على السودان»

مصر في جامعة أوكسفرد

عقد اتحاد جامعة أوكسفرد اجتماعا للمناقشة في مشروع المعاهدة المصرية الانكليزية. وكان فارس الميدان فى هذا الاجتماع المستر رودلف رندولف تشرشل نجل المستر أوستن تشرشل (الوزير الانكليزى) وعدو الاستقلال المصرى)

والمستر رندولف تشرشل شاب فى الثامنة عشرة من سنى حياته. وهو سر أبيه وصورته في محاربة القضية المصرية، فقد قال فى خطبته. إذا كان لابد لنا من جنود بريطانيين فى مصر فالحكمة تقضى بأن يبقوا فى مركز يكونون فيه أقدر على القيام بمهمتهم وقال أن تسعين في المئة من سكان مصر أميون، وأن الذين يصيحون بمبادىء الوطنية هم الفئة التي تؤمل أن تحكم البلاد عندما يتركها البريطانيون. وأن الحكم الذاتي (في مصر) معناه الرجوع الى الظلم والارهاب، وأن أشعر بخوف شديد على الضمانات الخاصة بسلامة الأجانب. لأننا لا نستطيع أن نعرف الى متي يستمر نظام الحكم الحالى

وقد رد على دعاوى المستر تشرشل الصغير غير واحد من الانكليز وخطب الاستاذ لويس نوس (عضو مجلس الشيوخ المصرى وخريج اكسفورد) فأبان حق مصر فى الاستقلال وبرهن على أن تقدم البلاد وقدرتها على تولى حكم نفسها. وأن الأجانب يعيشون باطمئنان فى القرى الداخلية الخ الخ

وأخذت الأصوات على اقتراح رفض المعاهدة المصرية فوافق عليه ١٠١ ورفضه ١٠٢

وداع وزير إيطاليا المفوض

اقيمت فى القاهرة والاسكندرية سلسلة احتفالات لوداع المركيز باترتودي منكى سفير ايطاليا فى مصر. ولأول مرة تري

كبار المصريين وبعض الهيئات المصرية تقوم بوداع أجنبي واقامة الحفلات لتكريمه والترنم بذكر مآثره وصفاته وخدماته لمصر وأهلها

وكانت آخر الحفلات التى أقيمت للمركيز دى منكى والسيدة قرينته حفلة صاحب المعالى واصف غالى باشا وزير الخارجية المصرية . وفي هذه الحفلة خطب الوزير فقال موجهاً كلامه الى المركيز :

« ... وأن مظاهر الميل الودى التى أبديت لكم ، لتعبر بافصاح عن مبلغ التقدير الذي يكنه لكم زملاؤكم وأبناء وطنكم ورجال الصحافة وأفراد الجاليات الأجنبية وعلى العموم جميع من نال شرف التعرف بكم وأن الحكومة لتسر بدورها بتكريم ممثل دولة صديقة خدم مليكه بهمة ودراية وكياسة وقدم لمصر براهين عدة على فهمه لها وعطفة وحادة تعلقه ومودته . وإنا لنرجو أن تحتفظ لنا بهذه المودة فتعمل على ازدياد تفهم الخارج لمصر وأن يكون لنفوذكم نصيب فى حصول مصر الفنية على ماتسعى اليه وتقدر أن لها الحق فيه . ذلك لأنه لايمكن لأحد أن يكتفى بنفسه ، والشعوب في حاجة بعضها للبعض للحياة والسعادة ... »

ولا جدال فى وزير الخارجيه المصرية قد عرف كيف يعرب بأجلى بيان عما تكنه أفئدة المصريين لذاك الوزير الجليل الذى خدم مصر وخدم أبناء جاليته بتوثيق عرى الصداقة والوداد بيننا وبينهم

التعريفة الجمركية الجديدة

نفذت التعريفة الجمركية الجديدة بعد ان بذل موظفو الجمارك جهدا عظيما فى التلخيص على اكداس البضائع المتراكمة على الارصفة بحسب التعريفة القديمة

وجرى ذكر التعريفة فى مجلس العموم البريطانى فقال المستر جيليت ردا على سؤال للمستر جراتان دويل : لقد أبلغت حكومة صاحب الجلالة البريطانية الحكومة المصرية أنها تقبل التعريفة الجديدة ولكنها لفتت أنظار الحكومة المصرية الى بعض أبواب في هذه التعريفة تدعو على ما يظهر الى إعادة النظر و « التعريفة فى ماهيتها مؤقتة » وستقدم مقترحات جديدة الى الحكومة المصرية لتعديلها اذا دل الاختبار بعد تنفيذها على أن مثل هذا العمل مرغوب فيه

ونشرت جريدة « الدايلي تلغراف » تلغرافا لمكاتبها فى مصر بحث فيه ما ينتظر وقوعه من اشكالات قضائية بين مصر والتجار الاجانب (جماعة الموردين) وختم بالعبارة الآتية : وقد تقع مناقشات كثيرة فى التعريفة الجمركية . ولا تزال هناك عقبات جمة يجب تذليلها . فعدا المسألة القضائية التى تهم الاجانب ، توجد مسألة غلاء المعيشة الذي ينشأ بلا ريب من جراء التعريفة الجديدة . وهذا يؤثر فى الفلاحين تأثيراً خصوصياً . ومتي تناقش البرلمان فى هذه التعريفة ، فالمنتظر أن يعترض النواب اعتراضاً شديداً على ما تسببه من غلاء المعيشة . ولا بد من أن يدخل عليها تعديلات كثيرة

وقالت جريدة « المقطم » : وسيكون خير ما يعتمد عليه لتهدئة بال الناس ، العهود التى قطعها وزير المالية في البرلمان بأن يسهر على سير الأسواق ، فاذا أنس ميلا الى غلاء مفتعل بحجة الرسوم الجمركية عمد فى الحال الى إحباط هذا المسعى ، على نحو ما فعل فى أمر السكر والكبريت

« ولا بد من انقضاء أشهر قبل أن يستوفى الباحث الاحاطة بحقيقة الحالة فى أسواق التجارة ، أي حتى ينتهى التقلقل الابتدائي وتستقر الامور على قرار . وهو مانرجو أن يكون قريبا . وأن تسلم التجارة المصرية من عواقب هذا التهافت على استيراد البضائع والمحصولات بمقادير يزيد جدا على حاجة البلاد لمدة أشهر ، كما يستنتج من أرقام إيرادات مصلحة الجمارك وكثرة البضائع التي لاتزال متراكمة فى مخازن الاستيداع وفى الجمارك وعلى أرصفة المواني

قانون الصحافة

يطالب الصحافيون منذ سنوات بسن قانون لهم ينظم مهنتهم أسوة بالطوائف الأخرى فى البلد ، فيتضمن الشروط المطلوبة فمن يطلب رخصة بأدارة جريدة وفيمن يكون محرراً ومسئولية رئيس التحرير ، وتأديب الصحفى الذى لا يحافظ على واجبات المهنة ، وفى حقوق الصحافة وواجباتها وعلاقاتها بالحكومة

وقد أشارت بعض الصحف الى أن الوزارة الحاضرة تعد قانونا للصحافة فقصلت « الاهرام » الخبر بقولها :

« ترى الحكومة ان قانون المطبوعات الصادر فى ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ أصبح لايتلاءم مع العصر الحاضر ولا مع الدستور لأنه قانون رجعى عتيق يجعل السلطة التنفيذية تستبد بالصحافة والصحفيين . وقد اتخذته الحكومات غير الدستورية اداة لهدم الصحافة الحرة والتنكيل بالصحفيين

الاحرار والضغط على حرية المكاتبين

« والحكومة مهتمة الآن بتعديل قانون العقوبات، وبوضع قانون جديد للمطبوعات. وقد انتهت الآن من وضع القانون الاول (تعديل قانون العقوبات) وسيعرض على البرلمان فى هذا الشهر . أما القانون الثانى (قانون المطبوعات) فسيعرض بعده»

ويتضمن التعديل الذى أدخل فى قانون العقوبات ، النص الصريح على العقاب الشديد على من يطعن النظام البرلمانى والحكومة الدستورية ووزرائها ونواب الأمة افرادا أو أغلبية . وتكون العقوبة جنحة يعاقب عليها بالحبس لمدد مختلفة وبالغرامة لغاية ٥٠٠ جنيه ولا يقل الحد الادنى عن ٣٠ جنيها . وبيان ان نظام الحكومة المقرر فى القطر المصرى هو وحده النظام البرلمانى دون أى نظام آخر

قالت جريدة السياسة فى ختام فصل افتتاحى فى نقد هذا التعديل : « . . . ولهذا سيكون مثل هذا القانون أن صدر كمن ولد ميتا ، لأنه لن يجد كاتباً يحترم نفسه ورسالته يعنى بالوقوف دونه اذا اقتضت مصلحة الوطن تخطيه . ولأنه لن يجد قاضيا يحاسب ضميره ويحاسبه ضميره يقدم على تطبيقه

« وبعد فليصدر هذا القانون. وليوجد هذا القاضى ، فليس أحب الى النفوس السامية من ان تذكر أنها دافعت عن بلادها ، فأصابها في هذا الدفاع ضير أو امتحنت فى سبيله

زيادة أجور التعليم

تناقلت الصحف ان وزارة المعارف وضعت مشروع بزيادة أجور التعليم فى مدارسها، وعرضته على وزارة المالية لاقراره، حتى يتسنى تنفيذه ابتداء من السنة المدرسية المقبلة . وبذلك تزيد إيرادات وزارة المعارف ٢٥ فى المائة

وقد بررت جريدة « المقطم » عمل الحكومة فقالت أن هناك اعتبارات شتى تسوغ ماتنويه الوزارة بل تقتضيه ، وأن عملها هذا يؤول فى آخر الأمر الى ترقيه التعليم لأن الحكومة لا يمكنها ان تلبي كل حاجة الامه الى التعليم الابتدائي والثانوى وسائر مراتب التعليم النظرى . وأن معظم نفقات هذه المدارس يدفعها مولون قد لاينتفعون بها مباشرة قبل انقضاء عشرات من السنين ، والزيادة فى عدد هذه المداس تزيد في أعبائهم المالية

ومن رأى « المقطم » ان تتولى الحكومة التعليم الالزامى وأن يكون مجانا

وقالت جريدة « الاتحاد » : ان زيادة اجور التعليم فى مدارس الحكومة تنتج نتيجة واحدة هي نشاط المدارس الاهلية . ونحن نعلم ماهى تلك المدارس الاهلية وأثرها فى التعليم . بل ان وزارة المعارف لايغيب عنها أن بعض هـذه المدارس كالعلق فى الجسم تأخذ منه ولاتعطيه ، فهي متاجر للماطلين والمرتزقة ممن لايعرفون من العلم والتعليم الا إسمهما . فهل تريد الوزارة بزيادة أجور التعليم فى مدارسها احياء هذه المتاجر والترويج لها ؟؟

« وهل غاب عن وزارة المعارف أن هناك جيوشاً من الاطفال العاطلين وكلهم صالح للتعليم ، وربما كان فى رؤوس بعضهم عناصر النبوغ . ولكن الفقر والعدم حائلان قويان بينهم وبين إبراز هـذه الهبات الكمينة فيهم »

نقول ومهما يكن من رأى الزملاء والرصفاء فانه لابد من أزمة ولا بد من شكوى مستطيرة . فآباء التلاميذ يشكون الآن ويتأففون . ومتى زيدت أجور التعليم فى المدارس الاميرية لابد من ارتفاعها فى المدارس اهلية . ونتيجة ذلك ارهاق أهل الطبقة الوسطى وحرمان كثيرين منها تعليم اولادهم

اهم المحاضرات التى ألقيت فى اسبوع

أسماء المحاضرين وموضوع المحاضرات

(١) الاستاذ احمد فهمى بك العمروسى : — رحلة فى بلاد المغرب . . . .

(٢) الآنسة هيجسون ...... — الحضارة العصرية والفساد الاجتماعى

(٣) السيد رشيد رضا . . . . : — التجديد والتنازع بين القديم والجديد

(٤) الاستاذ ابراهيم المصرى ......: — روح الفن فى الشرق والغرب . . . .

١ — رحلة فى بلاد المغرب

لبى صاحب العزة الاستاذ احمد فهمى بك العمروسى ناظر مدرسة المعلمين العليا الأدبية دعوة جمعية الرابطة الشرقية فالقى هذه المحاضرة مساء السبت ١٥ فبراير فى الجمعية الجغرافية الملكية بحديقة وزارة الاشغال : قال حضرته : وفد على مصر فى سنة ٩٢٢ ضيفان كريمان من كبار رجالات المغرب وهما السيد الطيب المقرى — الحاكم العام لمدينة دار البيضاء — واخيه محمد التهامى نجلا (الفقيه الأتقى أي رئيس الوزارة) . فانتدبتنى وزارة المعارف لمرافقتهما واطلاعهما على مجمل الحضارة المصرية . وكنت معجباً بأدبهما وغيرتهما على الشرق فكنت أشجع فيهما هذه الروح واذكرهما بقول الفيلسوف الألمانى (نيتشة القائل « ان كل بلاء ينزل بالانسان ولا يقضى عليه لهو قوة جديدة له » ولما لا أقول بقول العلوى الذى اضطهده الامويون « نحن قوم لاتزدنا البأساء الا بأساً ولاتورثنا المحن الا عزماً » . وهذا مصداقاً لقاعدة « كل مافي الوجود كفاح اي فعل ورد فعل» وقد دعوت الضيفين الكريمين الي بيتي فقابلاني بوجوب ردى الزيارة لهما في فاس !..



صاحب العزة الاستاذ احمد فهمى بك العمروسى

واتاحت لى الظروف في السنة نفسها بأن انتدبتنى وزارة المعارف المصرية لامثلها فى المؤتمر الخلقي الدولى المنعقد بجنيف فعرجت على المغرب .

طنجه

انتهينا الى مدينة طنجه وهى بلدة جميلة على آكام ووديان بيوتها بيضاء اللون وهى تشخص الى (أوروبا) من أعلى مكان وهي مدخل الطريق الى (آسيا) لذلك لها موقع ممتاز جعلها مطمعا لمعظم الدول ، والنزاع عليها بين فرنسا وانكلترا واسبانيا شديد وفرنسا ترمى السيطرة عليها لتقضى على (جبل طارق) الذى تبيع سنويا للسفن ٢٥٠٠٠٠ طن من الفحم وتبيع للسفن الماء الصالح للشرب بربع ثمنه فى جبل طارق . وعلاوة على ذلك تجعل طنجه مصيفاً بديعاً يكن محط الرجال . أما عدد نفوس البلد الآن فهو ٥٢٠٠٠ نسمة

الدار البيضاء : هي أهم الثغور بالمغرب الأقصى أنشئت على انقاض المدنية القديمة « انفة » وتشرف على المحيط الأطلنطى وتكاد تكون أوربية . ويسميها الافرنج (كاز ابلانكا) . فى بلاد السوس

واعنى به الطريق فى الدار البيضاء الى مراكش وهنا أجمل ماتفضل به حضرة المحاضر فقد تكلم اولا عن طبيعة البلاد . فقال : جبال ووهاد يرتفع بعضها حتى ٤٦٠٠ متر ومع ان طبيعة الارض آزوتية فقد رأيتها جافة لقلة المياه على ان خصب سنة واحدة يكفى مؤونة قحط عشر سنين .

أما المساكن فثلاثة انواع : (١) — وهو الغالب — الأخبية والخيام وتسمى منازل الرعى

(٢) المشتي وهي على شكل اسطواني تعلوها مخروطات مغطاة بالقش.

(٣) المباني وهي النادرة. وهنالك طول (٢٠٠) كيلومتر تقطعه السيارات في خمس ساعات ولم أشاهد في الطريق بين الدار البيضاء ومراكش الاقريتين (ابن الرشيد) و (سوطاط). لذلك كانت معيشة المغاربة اشبه بمعيشة البدو الا سكان المدن الكبيرة مثل مراكش، الدار البيضاء، رباط الفتح، مكناس، فاس، طنجه.

ثم ذكر حضرته انه رأى بقرية ابن الرشيد منزلا اشبه بيته بعمروس (مصر) واورد حكاية تاريخية لطيفة خلاصتها: ان السلطان يعقوب بن المنصور اشهر ملوك الموحدين استحضر من الاندلس الطبيب ابن زهر، ولما طال عليه البعاد والشوق لأبنه الصغير انشد

ولى ولد مثل فرخ القطا
ة سرت وخلفت قلبي لديه
تشـــوقني وتشـوقتـــه
فيبكي علي وابكى عليـــه
لقد تعب الشوق ما بيننا
فمنـــه الي ومنى اليـــه

سمع المنصور هذا فارسل خفية من احاط بهندسة اشبيله ودار الطبيب ثم بني مثلها فى مراكش بسرعة وفرشها بمثل اثاث بيت الطيب ودعاه اليها، فبغت ابن زهر لما رأى اشبيله فى مراكش وتحير لما وجد بيته، وابتهج عندما دخل البيت فوجد ابنه و زوجته

مراكش: وتسمى المدينة الحمراء لان لبنها ماخوذ من تراب يضرب الى اللون الاحمر وقيل ان مراكش لفظة مركبة من كلمتين: (مر) العربية و «آكش» البربرية أى (مر — مسرعا) وأول مايستلفت النظر فى هذه المدينة منارة قديمة لجامع قديم لا يعرف التاريخ ما يماثله — وهى على شكل مربع — أسوة بمآذن الأندلس وواحدة فى رباط الفتح — طول الضلع ١٣ متراً لا سلم لها الا مستويات مائلة تصعد بها العربة حتي القمة أى ارتفاع (٨٠) متراً

وادى خصيب ممتد بين جبال شاهقة بيضاء و روابى خضراء فبلد حمراء ذلك هو منظر المدينة فما أجملة وما أحسنه.

دخلت دار الباشا النهامى الجلاوى (أشبه بمحافظ المدينة) وهو أكبر زعيم بربرى يتمتع بيته فى هذا اللقب منذ نصف قرن. وماكدت أدخل الدار حتى راعنى فناء ملكى أخذتنى فيه روعه ودهشه نقلت نفسى من حضارة اشبيلية وقرطبة

الفناء: أرضه متسعة مغطاة بالرخام تتخلله قطع الزليج (الفسيفساء) ذات الألوان البديعة والاشكال الدقيقة ولقد أحصيت فى حجرة عدد قطع الزليج فى دائرة قطرها ١٢ سنتيمتراً فاذا بالقطع ١٥٠ زليجية. وفى وسط الفناء نافورة قاذفة تتوسط فسقية جميلة يتدفق الماء منها الى حوض كبير خاص يفيض على تلك الرسوم فيزيدها رونقاً وبهاء. ويحيط بهذا الحوض بستان فيه من كل فاكهة زوجان. وشكله مربع ينتهي كل ضلع من اضلاعه بحنايا معقودة علي أعمدة رخامية محلاة بالزليج المحاكى فى لونه وأصباغه مابذاك البستان من أزهار وأنوار.

وعلى يمين الفناء بابين عظيمين ارتفاعهما عشرة أمتار وعليهما نقش دقيق مزخرف لايوصف فى كل مصراع بويب يكشف عن حجرة صغيرة مساحتها (١٠ × ٨ × ٥ أمتار) وفيها من الزليج ذى الرسوم البديعة واللمعان الشديد مايخيل للناظر أن الماء يجرى من فوقها والاختصار لايمكن وصف هذا القسم الأسفل من الجدران اما القسم الأوسط فبياض ناصع خال من كل صبغة ولون ولكنه حاو لرسوم بارزة تمثل الأوراق والأزهار. وأما القسم الأعلى فمغطى بالخشب المقرنص الذى حار له لبى فقد سلبته أيدى الصناع صفة الخشب بما أودعت فيه من آيات الابداع والاختراع فمن تقاسيم النمل فى أبياته الى نمنمة الناسج فى قطيفته الى زخرفة المصور فى نقشه الى تجاويف وتضاريس و ... مغطاة بالقشور الذهبية ونحت قباب الأركان بما يملأ النفس جمالا وجلالا ولا يمل من النظر اليه بصر الانسان.

وما عساى أقول بدار كلفت نحو (٢٫٠٠٠٫٠٠٠) جنيه وقيف لى بوصف حديقة المنزل التى تعادل مساحتها (١٠٠٠) فدان ومساحة حوضها وحده (١٠) أفدنة وما هنالك من حجرتين (كوشكين) كانتا مجلس السلطان

العادات: عادات رجال المغرب عربية بدوية من اكرام الضيف والدفاع عن الحرية وسكنى الخيام والجميل فيهم التحية وهى عدم ملامسة اليد أو تقبيل الخد بل هى قبلة فى الهواء يضعها المحيي فوق الكتف ولعل عدم تحديد الأراضى والبلدان بين القبائل هو السبب في منازعات دائرة بين بعضهم بعضا وبينهم وبين المخزن (الحكومة)

ولغسل الثياب عندهم مشهد غريب، وهو هرسها بالليمون وغسلها بالأرجل مع حركات منظمة تشبه الرقص الأوروبي

اللغة : هم يتكلمون العربية ولكنك تحتاج قطعاً الى مترجم فاذا رأوك بادروك بقولهم (لا بأس عليك) يعني (سلامات) واذا استحسنوا أمراواذاقالوا « مزيان مزوف » أي « كويس كثير » واذ ذكروا (الفقيه الأتقى) و (وزير الحبوس) فافهم انها (رئيس الوزارة) و (وزير الأوقاف) أما (المخزن) فهو (الحكومة) وان تكلموا أسكنوا الحرفين الأولين فيقولون (لحم) أي (لحم) و (لحلو) أي (الحلو) ولكنهم يتكلمون الأفرنسية كأبناء باريز .

الأكل : يكاد يقتصر طعامهم على اللحوم ولا يتناولون الماء بل العنب وعصير العنب الحلال وهم يأكلون بأيديهم وباليد اليمنى بل بأصابعها الاثنين لاغير ولا يشيرون الى الضيف بالأكل ولا يدعونه للزيادة لأنهم يعتقدون انه جاء ليستأنسوا به لا ليسد رمق بطنه .

العلوم والمعارف : هذه متأخرة جداً ولعل سبب هذا الاحتلال

الموسيقى والفنون : ذكرت عن الهندسة مافيه الكفاية وقد قال الكاتب الأفرنسي تارو « أيها الفن العربي ، الحكمك وأعقلك .. الخ » ، وأما الموسيقى فهي أرقى بكثير مما يتصوره الفكر حتي في المنتديات الأوروبية اذ بينما نحن نقتصر من اغانينا وموسيقانا على أدوار الحب والشكوى تجدهم يسمعونك على الأوتار والآلات جميع الانغام التى تمثل الحياة البشرية من حنين الطفل الرضيع الى حشرجة الموت .

٢ — الحضارة العصرية والفساد الاجتماعى

ألقتها حضرة الخطيبة الاجتماعية المس (هيجسون) مساء الخميس ١٣ فبراير في جمعية الشبان المسيحية .

إبتدأت ببيان سرورها لجهود الجمعية ثم أسفت لعدم معرفتها اللغة العربية ثم قالت لا بدع إذا دهشتم لالقائي هذه المحاضرة لأن الموضوع خطير جداً يحتاج الى جهود الرجال والنساء معاً لايجاد العلاقات السعيدة بين الرجل والمرأة لأن في العلاقات الزوجية والصداقة أساساً لكل تقدم قومى تختلف العادات عند الأمم وما هو حق في بلد قد يكون باطلا في بلاد أخرى ولكن المبادىء الأخلاقية هي في كل مصر وعصر واحدة ثابتة .

واستدلت على أهمية الموضوع بمؤتمر (فنلانده) الذي حضره مندوبو (٤٦) دولة فاختار مندوبو (٢٥) مملكة هذا الموضوع للبحث فيه على أن الناس فيه إنقسموا الى ثلاثة أقسام :

١ — قسم لا يلذ له الكلام في هذا الموضوع .

٢ — قسم وقف موقفاً سلبياً لمقاومة التجارب بواسطة الأرهاب وتخويف الضمير

٣ — لا يقبله مستوى متساو للرجل والمرأة .

ما هي القوي الجنسية ؟ ... عرفت الجنسية بالزهرة والعلاقة الجنسية بالجذور وان تكن القوى ليست في البلوغ الا أنها تلامس الانسان في كل حياته وهي قوة موروثة تستطيع استعمالها حسناً أو سيئاً والوسيلة لاستحسانها هي المحبة فيجب على الانسان أن يقدر معنى الحب في كل علاقات حياته (وجاءت بعدة أمثلة) أن الشبان اليوم — كما رأيت في الهند — يريدون التخلص من القيود للعمل أحراراً في هذه الناحية التي هي جزء من حياتهم القومية على أن هذا الجزء لا يمكن التخلص منه الا بالسير رويداً رويداً حتي يعرف (الرأى العام) معنى الحرية ثم أشارت حضرتها الى أن رقى الامة يتوقف على الحصة التى وهبها الرجل للمرأة والصداقة التى يبادلها اياها ، ولهذه شروط :

أولا — الاحترام للشخصية البشرية خصوصاً بين الرجل والمرأة ، فلا يصح أن يكون محور العلاقة ارضاء اللذات البشرية فقط لأن الصداقة لا ينبغى أن تؤخذ بل يجب أن تعطي فيجب أن يحترم الزوجان كل منهما الآخر .

ثانياً — أن الحقيقة التي يجب أن تعرف هي أن علاقة الرجل بالمرأة ليست فردية

بل لها نتائج اجتماعية . وقد أشار بهذا الأطباء ورجال الدين والعلم.

ثالثاً ــ معرفة وظائف الجسد وتقدير معنى الحياة وهذه تترتب على الوالدين أولا ومتى كانت نواميس الصحة وطيدة بين الرجل والمرأة كانت العلاقات متينة

رابعا : معرفه العقل ويساعدنا علم النفس على فهم تفاعل الجسد فى العقل ونفهم ان ضبط النفس له اثره العظيم وهو يتوقف على ما يأتى :

أ ــ التفكير العالى للظفر على كل المناظر المهيجه للشهوة وتهذيب العنصر المادى حتى يسيطر العنصر الروحى عليه ويكون الجسد آلة مسخرة للعقل. ولاتمام هذا يجب خلق رغائب جديدة فى الفن والموسيقى مثلا

ب ــ لابد من قوة ايجابيـة لمقاومة الافكار الشريرة وازالة الاساطير من اذهان الاطفال

ج ــ القوى الجنسية غير منفصلة . ويعتقد البعض خطأ انه يمكن فعل الشر من ناحية والبر من ناحية اخرى . فلا يجب ان تكون الحياة متناسبة متناسقة ، والعلاقات الجنسية تحمل تبعات اجتماعية واوبئه اخلاقية منها « البغاء الرسمي »

وانتقلت حضرة المحاضرة الى موضوع البغاء الرسمى فقالت ما خلاصته :

ان اسبابا طبية تدعو الى السعى لابطال البغاء وقد دلت مقتبسات الاطباء ان الكشف وحده لا يكفى للأسباب الآتية :

١ ــ لو فرضنا ضمانة امرأة سليمة فقد تصاب بعد الكشف بقليل

٢ ــ قد تصاب المرأة وتصيب الرجل بانتقالها من واحد لآخر

٣ ــ لا يمكن ان يكون الكشف كافيا وسليم العاقبة

٤ ــ الكشف الظاهرى ولد فى نفوس الشبان الثقة التامة بالحصانة وهى ثقة باطلة

٥ ــ الفتيات الصغيرات اشد تعرضا للمرض

ثم اشارت الي الجهود التى عملت لابطال البغاء الرسمى . فمن ذلك مؤلف قيم ظهر سنة ١٩١٤ . ومساعى جمعية الامم حتى جاء فى تقاريرها الرسمية ان وجود البيوت للبغـاء الرسمى يشجع الامراض السرية ويجعل هذه البيوت مركزاً لكل أنواع الشر والفساد

ثم نظرت حضرة المحاضرة الى مسألة البغاء الرسمى فاذا هي مسألة مالية تجارية ــ تجارة بالرقيـق الابيض والانفس البشرية ــ فهل يليق بالرجل ان يدفع ثمنا لمرضه ولحط كرامته . المرأة الساقطة يقابلها الرجل الساقط . والرجل فريسة الغواية او الشهوة والمرأة هى الطعم الذى يقدمه اصحاب بيوت البغاء ، لذلك لابد الآن من تغيير القوانين باشتراك الرجل والمرأة

وهنـا عرضت حضرتها خريطتين لأوروبا : الأولي ترينا ان البغاء الرسمي منتشر في كل اوروبا ما عدا (انكلترا ونورويج ومدينة فى الالزاس) والثانيـة بعد ٢٥ سنة شمل فيها ابطال البغاء الرسمى معظم مدن اوروبا . وذلك بايجاد رأي عام صالح ، ثم قالت على مصر يجب ان تهيء الرأى العام لذلك وقالت ان الواجب يقضى بالقيام بثلاثة امور :

١ ــ تعاون الرأى العام فى ابطال البغاء الرسمى لاسباب طبية وعدلية

٢ ــ خلق مبدأ متساو للرجل والمرأة فيما يختص بضبط النفس وفلاح العائلة

٣ ــ التفكير والعمل على وضع العلاقات الجنسية على اسلوب بريء طاهر حتي برى الاطفال جمال هذا الموضوع وينشأون على مبدأ قوى قويم

٣ ــ التجديد والتنازع بين القديم والجديد

القاها فضيلة الاستاذ الشيخ رشيد رضا فى الجمعية الجغرافية مساء السبت ٨ فبراير بعـد ان قدمه الدكتور منصور بك فهمى

وقد حصر فضيلته الموضوع والغرض الذى يرمى اليه بمحاضرته فى سبع كلمات :

الكلمة الاولى : فى معنى التجديد والجديد والمفاضلة بينه وبين القديم

الكلمة الثانية : فى فضل الشيء بذاته والانتفاع به

الثالثة : في الحاجة الى التجديد الدينى والدنيوى

الرابعة : منازع التجديد

الخامسة : انواع اصلاح التجديد

السادسة : الاتفاق الذى يجب البناء عليه

السابعة : الاحزاب الثلاثة في المسلمين وما يقابلهم فى الغرب من الاحزاب الدينية

وقد تكلم عن الكلمات الاولى الثلاث فى محاضرته بما يلى :

الكلمة الاولى : كل شيء فى الوجود

جديد ولاقديم الا الله ، نحن في معمل الكون الاعظم كالماء فى معمل الجليد. تجدد طبيعي فطرى وتجديد صنعى كسبي يبتدىء بالنماء وينتهى بالفناء وانما يجرى هذا بسنن الارتقاء. وقد قال سليمان الحكيم: (لا جديد تحت الشمس) ويصح القول: (لاقديم تحت الشمس) ولولا التجديد لما كان الفرق بين الانسان وبين الحيوان والطير ، أى يكون كالطير فى اوكاره او النمل فى قراباه

والتجدد والتجديد حاجة من حاجات الجماعات البشرية تعرج بها بمقتضى غرائزها الى مراقى العلم والعرفان . ولا بد لها من ادلاء ومصابيح تسير عليها . وقد قيل : « ان الله يبعث لهذه الامة فى رأس كل قرن من يجدد لها دينها » اى ينفى ما يلصق به من البدع والحشو فللقديم محل خاص وللجديد مكان خاص ، وقد اختلف فى افضلية احدهما على الآخر . وجاء فضيلته بعدة ابيات شعرية هذا ينتصر للقديم كقول عنترة « هل غادر الشعراء من متردم » وقول آخر « ولكن بكت قبلى » وذاك ينتصر للجديد : «نقل ركابك فى الفلاء لاخير فى حب الحبيب الاول ... »

والحكم فى هذه المسألة : انه لا بد للقديم من جديد وان هذا الجديد كان له قديم ، فالاول اساس والثانى متمم . وقد قيل :

ان ذاك الجديد كان قديما
وسيبقى هذا القديم جديدا

وان الامم فى تطور حياتها الجديد تأخذ علم من سبقها لذلك كان الجديد اوسع فللأول الاكتشاف والابداع وللثانى التحسين والانتفاع .

الكلمة الثانية :

وتلخص بأن أنصار الجديد تجاهلوا الحقيقة السابقة فوصفوا كل القديم (بالبالي) وكل ما كان جديداً بنافع . ان ارقى نظام عصرى سياسى هو البلشفية — على مايدعون — ولكن فيه ماترتعش لها الابدان وتخشى عواقبه العقلاء . وأما الاسلامى فعلى قدمه ارقى منه والقول الحق ان العقلاء يحكمون بتفضيل الواحد على الآخر عند ماتكون هنالك ميزة اقتصادية اوسياسية كبرى وضرب على ذلك الأمثال منها :

١ — (وجود دار الثقب المدافع فى انكلترا تعمل بالبخار رآها الدكتور تمر في دار الصناعة البريطانية وقال له الانكليز ان هذه الآلة عند اليابان هى أحسن من عندنا لأنها تشتغل على الكهرباء — ولكن الذى منعهم من تجديدها ضخامة مبلغ التجديد)

٢ — قرارات قدماء الانكليز وقواعدهم الأولية هى أساس تشريعهم .

٣ — المعامل الألمانيـــة لاتبيع ولاتستورد العلاجات الافرنجيه .

وهنا قال ان فى هذا مظهراً من مظاهر الاستمساك بالقومية كما كان العرب في صدر الاسلام و (جاء بكلمة عمر بن الخطاب لمعاوية عند زيارته الشام : يامعاوية « نحن جئنا لنعلمهم كيف نحكم لالنتعلم منهم كيف نلبس » وافاض الاستاذ بهذا وذكر جواب عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً ... » وقوله لعقبه بن فرقد « تمعددوا واخشوشنوا .. وعليكم بالشمس فأنها حمام العرب » وقال ان لبس النبى (فى تبوك) الجبة الرومانية ثم الطيالس الفارسية فقد لبس الخلفاء البزة العربية لاغير لانها شعار عربى قومى .

وورد على مزاعم الذين يطلبون مساواة الرجل بالمرأة فى الميراث بان الانكليز يخصون الأبن البكر فى جميع العقار ، ثم انتقل الى موضوع الاحكام المدنية : الذى تقول بعض غلاة القبط عنـــه انه مادام المسلمون اقروا هذا الحكم وهو مناف لبعض قواعد الدين الاسلامى فلماذا لايمشى القانون كما يجب في العصر الحاضر بصرف النظر عن الدين؟ فاجاب على هذا فضيلته بحجج منها ان الحكومه لما قررت العمل بالقانون الافرنسى لم يكن للامر رأى فيه وان الذنب على علماء الازهر بعد ان طلب منهم الخديوى اسماعيل باشا ان يسنوا قانونا من الشريعة الاسلامية يتمشى مع مايقتضيه العصر من الموافقة للصالح الاجنبية وكان ذنبهم سلبياً (امتناع) وجاء بعدة آيات وأمثلة وقال ان القرآن نص على تشريع اساسى وعليه حكم على الكثير قياساً فالاساس باق لايزول وأما القياس فيمكن ان يتمشى مع رغبات العصر الحاضر .

وقبل ان ينتقل الى الكلمة الثالثة عمل مقارنة بين المدنية الفرعونية والمدنية الاسلامية وقال ان بالاولى استعبدت الفراعنة البشر وبالثانية مدينة حرية البشر لاتحسين الحجر

الكلمة الثالثة

وتلخصها فى انه ندد بالطريق الاعوج الذي سلكه بعض المجددين وندد بالسبل القديمة التي اخطأ فيها بعض علماء قديمين وان الجمع بين الاثنين صعب جداً فقد جاء فى كتاب احد كبار المصلحين بالهند مايلي :

نحن دعاة الاصلاح نجد الصعوبة فى التوفيق بين الاصلاح الديني والدنيوى وقد وقفنا فى اشد الحالات الحرجة ووجدنا انفسنا أمام حزبين قويين (١) حزب الماديين (٢) حزب الروحيين فالمادى يماشينا والروحى يعاكسنا . وجاء المحاضر بأمثلة عن رجال الدين أقوال بعض مشاهير علماء الاتراك كموسى كاظم (شيخ الاسلام) والصدر الاعظم حسين حلمى باشا ثم أقوال رجال الاتراك الدنيويين ومنهم (الملحد المجدد) الدكتور عبد الله جودت و بحث عن طلب الميكادو من السلطان عبد الحميد إرسال بعثة تبشيرية اسلامية فى بلاده أسوة بأوروبا وكاد يتم الأمر لولا أن السيد جمال الدين الافغانى — مصلح الشرق الكبير — مانع عبدالحميد بذلك بارسال بعثة علماء « هم ينفرون المسلمين من الاسلام فكيف يستطيعون إسلام الوثنيين » . واثني

المحاضر على نهضة الأزهر العلمية الدينية الحديثة .

وكان حكمه في الكلمة الثالثة : اذا كان دعاة التجديد الدنيوى يدعون الى مبادئهم من غير أن يطعنوا بالدين فالاتفاق معهم بالامكان لأن عند تحليل دعوتهم المعتدلة نرى أنهم لم يجيئوا بما ينافى الاسلام وقد قال علي بن أبي طالب « علموا أولادكم العلم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم » وأما الالحاد فهو غاية المستعمرين وهدفهم في سياستهم واستدل على ذلك بقول حول سيكار « أحد موظفي ادارة الاستعمار بمراكش » :

إحذروا أيها الافرنسيون من أن تمسوا القرآن أو تسبوا محمداً أمام المسلمين لأنه بهذا لا يمكننا من تنصير المسلمين ولكن عليكم أن تعملوا كي يتشككوا بدينهم وتضعف عقيدتهم وبعد ذلك لا يبقى الا دين الفاتح فنعمدهم وننصرهم وتتوطد سلطتنا الى أبد الآبدين .

٤ — روح الفن

فى الشرق والغرب

ألقاها الأستاذ ابراهيم افندى المصرى مساء الجمعة ١٤ فبراير فى جمعية الشبان المسيحية .

* * *

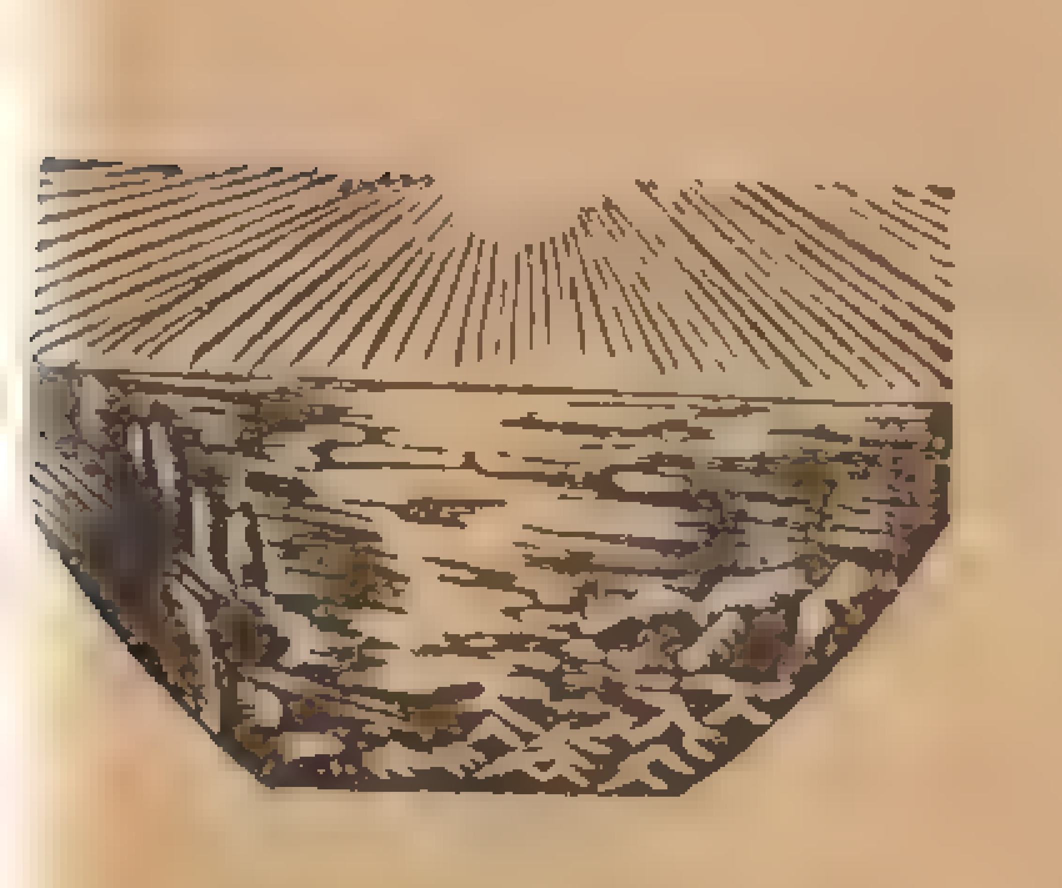
استهل محاضرته بكلمة الفيلسوف الألماني (نيتشه) وهى : « اذا ماتت الأديان جميعاً بقيت لنا الفنون » وأخذ يتبسط في القول بأن الفن يمكنه أن يحل محل الدين لأن فضائل الدين هي الرحمة والفضائل والاخاء وهذه الاشياء يوحى بها الفن . ثم استطرد الى التحدث عن وجهة نظر الفنانين الغربيين وروح الفن ومميزاته هناك فرسم منها صورة حية ونعتها بأنها روح تمجيد للحياة وعنصر من عناصر مضاعفة القوى الحيوية العاملة فى نفس الفرد المتحضر وأوضح كيف أن المصور أو الشاعر أو الروائى مثلا بتصويره الطبيعة والتماسه فى عمله الفنى الجمال والحقيقة انما هو ينقد الحياة وفى نفس الوقت يخلق فى نفوس الغير احساساً عاطفياً حماسياً يربط الكتل الانسانية بعضها لأن الفنان يعمل على تهذيب وصقل العواطف وتهيئتها لحياة اجتماعية متمدينة راقية عاقلة .

ثم عطف الاستاذ المحاضر على الناحية الشرقية فنعت روح الفن فى الشرق بأنها روح شهوة لا تمت الى الحياة الواقعة بصلة واننا — نحن الشرقيين — نهرع الى الفن كهرب من حقائق الحياة ، فلجأ اليه متطلبين لذة جديدة تقصينا عن الواقع الذى نكرهه ولا نريد أن نعمل لتطوره واصلاحه لذلك نحن نطلب فى الفن الخيال لا الحقيقة . نطلبه وسيلة من وسائل الاستمتاع والفناء في التحلل والضعف . وابلغ مثل على ذلك طابع موسيقانا الشرقية التى تحمل في تضاعيفها ذلك الذل واليأس المستحكم وتلك الرخاوة الشهوانية الحاملة التي تضل العزائم وتقضى على عاطفة حب العمل وحب القوه وحب العظمة فى نفوسنا .

ثم نطرق الى موضوع المرأة فى مصر خاصة والشرق عامة وكيف أن حياتها المقضية عن الرجل عندنا جعلت شعراءنا وكتابنا يجهلون خلق المرأة بتاتا ولا يعرفونه ويتحاشون ذكره من أعمالهم وأدى ذلك الى نتيجة خطيرة وهي أن المرأة المصرية لم تستطع حتى الآن أن تلهم عبقرياً مصرياً عملا عظيما . هي لا تزل مستعبدة فالاسراع فى تحريرها واجب مقدس على كل مصرى لأنها الينبوع الوحيد الذى تتفجر منه حياتنا المتحضرة .

وختم الاستاذ محاضرته بكلمة عن روح تاغور الشعرية وسمو مداركها واستحث همم الشباب لتحرير البلد تحريراً تاماً ساملا من جميع ضروب الرجعية سواء كانت في القوانين أو الاخلاق — فاذ كانت الأمة مصدر السلطات فلماذ لا تكون مصدر القوانين — وكل حررنا البلد من كل ما هو قديم آسـ متعفن استطعنا أن نساعد المفكر الفنان على أن يظهر ويخلق ويعيش وهنا قام أمير الكمان الأستا النابغة سامى افندي الشوا فألـ قطعتين موسيقيتين الأولى العاصـ والثانية لا أعرف اسمها فأثـ الشجون وهيج النفوس وتلاعـ بالأرواح .

الاستاذ ابراهيم افندى المصرى



هذا المكان مخصص كل أسبوع لمقال عمومى بقلم مدير مدارس المراسلة الدولية فى مصر

خدمة مصلحة الغير

ضم أحد التجار ابنه اليه فى عمله وفى أحد الأيام جعل يباحثه فى سير تجارته ومما قاله الأب أن التجارة سيئة . فالناس لم يعودوا يشترون بضائعنا مع أن هذه البضائع جيدة كما كانت في كل وقت . ففكر الابن قليلا ثم قال : كلا ياأبي انك لاتفعل شيئاً لتجعل هذه البضائع جذابة بل تحافظ على الطراز القديم لانك لاتدرس مايطلبه الزبون ولا تصنع البضائع التى تناسبه بل تطلب منه ثمناً اغلى مما تسواه البضاعة لذلك لا يعود اليك الزبون ثانية . فدعنا نجرب أرضاء زبائننا وأنا واثق أن تجارتنا تتحسن»

فأجاب الأب قائلا : « كلا . فانى لا أغير بضاعتى لاجل الآخرين . فهي جيدة ولكن الناس لا يعرفون قيمتها »

على ان الأبن هو الذي كان مصيباً فالبراعة فى التجارة تقضى عليك بأن تدرس حاجات زبائنك فالنجاح لا يأتيك عندما تجرب أن تجعل الناس يشترون ماتريده أنت بل عندما تقدم اليهم ما يريدونه هم . وهذه القاعدة تنطبق عليه جميع فروع الحياة . فلا فائدة لك اذا كنت في احد المكاتب من الشكوى من أن رئيسك لايرقيك فضع نفسك فى مركزه واسأل نفسك ماذا تعمل لكى تستحق الترقية ؟ هل أنت مستعد حقيقة للقيام بعمل أهم من عملك الحالى ؟ هل أنت جدير بتحمل مسئولية أعظم واحراز ثقة أكبر ؟ اذا لم تكن كذلك فادرس وواظب علي العمل وأحصل على المؤهلات . وعندما تحرز الجدارة تاتيك الترقية وتلوح لك الغرض لتحسين مركزك .

أما اذا كنت لاتفكر الا فى نفسك فانت محكوم عليك بالفشل لأنك لا تستطيع أن تعيش فى العالم وحدك . انك تتوقف على سواك . فالطبيب والمهندس والبناء والحائك والفران والملاح والتاجر والزارع والنجار وصاحب رأس المال وصاحب البنك والصحافى والطابع — جميع هؤلاء ضروريون لراحتك . ثم ان أرباب الاعمال والمستخدمين والبائعين والزبائن يتوقف كل منهم على الآخر توقفاً يقضى على كل منهم بدرس حاجات الآخر اذا كان لابد لهم من النجاح

ان التاجر لم يعد يستطيع أن يجعل الزبون يشترى منه أي شيء بأى ثمن . فالمنافسات عظيمة وأثمان الاشياء وقيمتها أصبحت معروفة للجمهور .

ولم يعد أرباب الأعمال يستطيعون أن يتجاهلوا مقدرة مستخدميهم . فالمنافسة فى العمل عظيمة جداً حتي أن مديرى الاعمال يفتشون دائما عن الشخص الكفوء . فاذا كان أحد أصحاب الأعمال — مهمل الموظف الكفوء . فانه لايلبث أن يجده يشتغل عند مزاحمه بمرتب أكبر . ثم ان المنافسة أيضاً ترفع مستوى الانتاج وتتطلب أساليب فعالة في البيع والاعلان حتي ان صاحب العمل يضطر حباً للحصول على أعظم معاونة من موظفيه الى درس وسائل راحتهم وتثقيفهم . ولا يستطيع ان الموظفون أن يتناسوا واجباتهم نحو رؤسائهم لأن العمل في هذه الايام بدون رأس مال وادارة قادرة لاقيمة له وفضلا عن ذلك فان تقدمهم يتوقف على نجاح العمل .

وكلما مرت الأيام نزداد توقفاً بعضنا على البعض ونضطر الى الاقلال من التفكير فى أنفسنا والاكثار من التفكير فى الآخرين

ان النجاح والطمانينة والسلام لا يمكن بلوغها سواء فى السياسة أو فى التجارة او أى فرع من فروع الحياة الا بفهم الحاجات الحقيقية للذين نتعامل . فخدمة مصلحة الغير ليست مثلا أعلى بل ضرورة .

نتـــائج مسابقة الاطفـــال

نمرة الصورة	اسمـاء الاطفال	عدد الاصوات
٢	زكى عبد الحميـــد	٤١٠
١	صفيه اسماعيل	٣١٠
١٩	صباغ	٢٥٠
٤٢	احمد زغلول	١٦٠
٢١	كوليت باتستا	١٤٠
٤	كريمه مصطفى	١٠٥
٥	ميرللا ميلى	٩٥
١٧	وليم ايفانس ماير	٧٠
٢٠	نللى باليار ولو	٦٥
٧	حسن الجزايرى	٦٢
٢٥	ايفاس ادريان هنون	٥٠
٦	احمد حسن	٣٩
٣	فكرى	٣٧
٤٦	تاتيانا نيكو هوسف	٣٠
٣٠	نينى لاتوادا	٣٠
٤٧	حكيم زكى	٢٩
١٦	أوديت كيلبك	٢٨
٢٢	كلود ترويه	٢٨
٣٨	موريس بنسوسان	٢٨
٤٣	فيليب مترى	٢٧
٢٩	لوسيان ترويه	٢٧
٢٣	دينا نانى	٢٢
٤٥	ليليان سيجلر	٢٠
٣٧	استى بنجيات	١٨
٣٥	ميريللا لومباردو	١٨
١٥	وامر روبرت ويتر	١٨
١٨	هلان كسابلا داكس	١٧
٣٦	جمال ذكى	١٧
٨	نبسيبا	١٧
١١	سليم انطون مرقص	١٧
٢٧	لوشبا نللي	١٥
١٤	ايدا باحوس	١٥
٣٩	أوسفالد وابزز	١٥
٩	جلال مظهر	١٥
٤٠	رضوان	١٥
٤١	ماديموازيل هند	١٥
١٠	هيام	١٥
٤٤	على الهادى	١٤
٢٦	روز مارى	١٤
١٢	عنايت	١٤
٢٧	ماريو دونا ديو	١٣
١٣	رشاد	١٢
٣١	أتى بوسكلا	١٠
٣٢	م. عبد المجيد	١٠
٣٣	ر. ازهار	٨
٣٤	هوجيت يوسكلا	٧

ثمانون جنيها مصريا

ستوزعها شركة لبن اللبريس للاطفـــال

لاجمل الاطفال فى مصر

فهل ارسلت صورة اطفالك الى ادارة هذه المجلة

اذا كنت لم ترسل صورة طفلك فارسلها اليوم حالا
لكى ننشرها فى العـــدد الاتى او الاعدد التى تليه

الجائزة الاولى فقط وقدرها عشرون جنيها مصرياً

قد تكون من نصيب طفلك او تكون احدى الجوائز من نصيبه

فيأيها الامهات والاباء ارسلن صور اطفالكن ضيانا وبنات الى ادارة هذه المجلة فتنشر صورة طفلكم مع ذكر اسمه واسم والده ووالدته. فيكون نشر صورة ابنكم الطفل اجمل واحلى تذكار لكم وربما أن صورة طفلكم تكون الرابحة للجائزة الاولى او لغيرها من الجوائز الكثيرة فتحفظونها له كتذكار لطيف الى ان يكبر ويشب. أيها الاباء لا تتاخروا فى ارسال صور اطفالكم حالا

شروط الدخول فى المسابقة

للدخول فى المسابقة شرط واحد فقط، وهو ان ترسل صورة طفلك وترسل معها الكراس الصغير الموجود داخل كل علبة من علب اللنبرس

لجنة التحكيم فى هذه المسابقة

ستتألف لجنة تنظر فى الصور التى يقع عليها الاختيار نهائيا وتستخرج أجملها وتوزع عليها الجوائز، وسننشر فيما بعد أسماء أعضاء هذه اللجنة. وترتب صور الاطفال للاختيار النهائي ووفاقا لعدد الاصوات التى ترد فى كل أسبوع. ولكل قارىء من قراء هذه المجلة فى ان صوته للطفل الذى يختاره وقد نشرنا فى المجلة كوبونات للتصويت، فنرجو من القراء استعماله. وكل كوبون يتضمن صوتا واحدا. وتنشر نتائج الاصوات كل اسبوع ....

اقطع هذا الكوبون وارسله إلى ادارة مجلة مصر الحديثة

الطفل الذى وقع نظرى عليه وحاز إعجابى

عمره

الامضاء



صور الاطفال الذين دخلوا فى مسابقة

شركة لبن اللنبربس

هل صورة طفلك بينهم — اذا لم تكن بينهم فارسلها حالا الى ادارة هذه المجلة واقر شروط المسابقه فى صفحه ٣٣ من هذا العـــدد

(٤٨) محمد مصطفى البساط

٤٩ صدقى حنا

٥٠ موسكرت

٥١ افتيميودين

٥٢ شكرى سوريال

٥٣ ابراهيم حسين محرم

٥٤ عفيفى حسنى

٥٥ مصطفى

٥٦ محمد البساط

٥٧ اجرس حراف

٥٨ سلفت حراف

٥٩ رشار كمارى

٦٠ اسماعيل سعد وصفه



٦١ صالح سالما — ٦٢ عبات — ٦٣ فولت

٦٤ به قسيس — ٦٥ مرله ولدر — ٦٦ ريمون روماه — ٦٧ ريمون سومك

٦٨ وراس لاس — ٦٩ محمد زكى منير — ٧٠ ليلي عبد الحليم البعدى — ٧١ محمد حسن

٧٢ م. رياض — ٧٣ البه تنسكى — ٧٤ صبرى محمد ذكى — ٧٥ دورس وبجروف

البرلمان المصرى فى أسبوع

من الاثنين الى الاثنين

اخص عليك — شيخ يطلب اصلاح محطة قرب منزله — سكة حديد من حلوان الى الصف — العاهرات فى دسوق — رئيس نقابة الموظفين — البصل فى المجلس

لايكاد الصحفى اذا هو لم ينقل محاضر الجلسات لمجلسى النواب والشيوخ يجد لقراءه ما يهمهم . يفعمهم من اعمال المحترمين شيوخا ونوابا اللهم الا ملاحظات يسيرة تبدو للخاطر بين حين وحين عن وقفات لهذا النائب او هجمات لذلك الشيخ بما يتخلل هذه وتلك من اشارات وحركات هى عند بعضهم اقرب الى هزل الاطفال منها الى جد الرجال

وقف فى مجلس الشيوخ يوم الاربعاء الماضى الشيخ المحترم الاستاذ محمود بك ابو النصر يعترض على ما قرره المكتب ولجنة الحقانية والداخلية مجتمعتين بصدد مشروع القانون الخاص بحديد دوائر الانتخاب لمجلس الشيوخ وطلب ان يؤجل النظر فى تقرير المكتب الى ان تبدى الهيئة رأيها فى تقرير اللجنتين لان هذا لايصح الا ان يكون مبنيا على ذلك . فهب الشيخ المحترم الاستاذ ابراهيم بك نور الدين — لانفهم لماذا — يريد ان يقلب الموضوع فيبدأ بنظر تقرير المكتب قبل المناقشة فى تقرير اللجنة ليعرف ماارتبط بالثانى من الاول ، اذ ربما كان فى هذا ما يزيل الابهام من تقرير اللجنة » . « وودنك من اين ؟ قال من هنا ، وترك اذنه اليمنى ودار بساعده لايمن خلف عنقه ليمسك بشحمة الاذن اليسرى !!

قال م ابو النصر بك : كما تريد على ان هذه ليست مسألة جوهرية . اجاب نور الدين بك : وايضا الذى قلته انت ليس جوهريا

ويقول احد الصغار حين يتشاجر مع زميله : « اخص عليك » فيجيب الآخر : « اخص عليك انت » . وواحدة بواحدة . « ماحدش احسن من حد » أليس هذا لعب اطفال ؟

ولماذا اذن باحضرة المحترم انت تكلف نفسك مشقة الأخذ والعطاء والتعديل والتحوير ، والتقديم والتأخير فى امر هو فى حد نفسه غير جوهرى ، فلا تزيد فى الاذلاء عن ان تفسر الماء بعد الجهد بالماء

التقريران كلاهما متحدان في المعني ، متشابهان فى المبنى ، وسواء قرأت هذا قبل ذاك او ناقشت ذاك قبل هذا فانت واصل حتما الى نتيجة واحدة ، اما برفضه او تقريره ، واما الى تحويره او اخذه بحذافيره لاشك ان المقصود هو الكلام والسلام .

ولفت الانظار من الاسئلة الموجهة لحضرات الوزراء سؤالان احدهما ، عن سبب وقف العمل في محطة الجديدة —فرع بنها — الزقازيق ، وهي المحطة التى يصل عن طريقها الشيخ المحترم الدكتور سوريال جرجس الى منزله العامر ويريدها تامة الزينة مستكملة الرواء تليق باستقبال جنابه الكريم ، بينما الحكومة لا تراها الا محطة عادية لا اهمية لها ، حتى ترصف ارضها وتحاط بسور من حديد ، وقد اكتفى فيها باقامة مظلة واحدة » . وكان حريا بالشيخ سوريال ان يخلى « الطابق مستور » لا ارضية ولا سور . والسؤال الثانى موجه من الشيخ المحترم سعد بك مكرم ، عن مد السكة الحديدية من حمامات حلوان الى الصف ، فأجاب وزير المواصلات ، ان الوزارة تبحث مسألة مد هذه السكة وان مسألة المواصلات فى هذه الجهة من الامور التى تعنى بها الحكومة ، الله يريح خاطرك يامعالى الوزير !

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغد

ومسألة سكة الحديد هذه شىء طال عليه القدم ولا زل الشيخ المحترم سعد بك مكرم مهتما بها متفرغا لها منذ بدأ الاستاذ نجيب شقرا اشتغاله بامر ترقية مدينة حلوان وكهربة خط خلوان وقد تبدلت الدنيا وتغيرت كل معالم الاشياء فى انحاء القطر ونال كل صقع وكل اقليم نصيبه من التقدم والرقي الا هاتان المسألتين اللتان يعنى بهما الشيخ سعد بك والاستاذ نجيب بك فقد وقفت لهما دورة الفلك ، ونريد ان نجرب اذا هما تركاهما ماذا يكون من امرهما فليسمحا لنا بهذه التجربة وليجرباها معنا وقد تكون العاقبة خيرا باذن الله

* * *

أما مجلس النواب فهو لم يعقد طوال الأسبوع الماضى إلا جلسة واحدة فى يوم الاثنين ١٧ الجارى استحق النواب المحترمون على قلة ما وجدوا فيها من نصب أن يستريحوا أسبوعا كاملا . وكانت ميازيب الاقتراحات متدفقة على عادتها بكل ما خف

حمله وقل بمنه من بدائع البداثة كطلب النائب المحترم على بك سالم مثلا « منع القاء الفضلات المتخلفة من بلدة عزبة الزيتون وما يجاورها بالمقبرة القديمة الواقعة بالجهة البحرية من ضاحية المطرية التى جعلت مستودعا لحرقها » وطلب النائب المحترم الشاملى أفندى الفار « نقل نقطة العاهرات بمدينة دسوق من مكانها الحالى الى مكان بعيد » الخ الخ من المقترحات والطلبات التى يجب أن يسعى لها من « سكات » بالطرق الادارية فى مختلف المصالح المختصة بها بغير طبل ولا زمر. ولعل النواب يرون فى ذلك رأياً موفقاً يوفر على المجلس وقته الثمين ولو بأطالة مدة الراحة الأسبوعية ويريح اسماع الناس من مثل هذه الطلبات التافهة.

ولكن مهلا! فقد جد الجد واحتدمت المعركة ودخلنا في مضايق كنا لولا لطف الله وسعة صدر الحكومة وحلمها لاندرى كيف نخرج منها.

هذا هو النائب المحترم خليل بك أبو رحاب قد ألقى أول قذيفة من « جبخانته » العامرة. وكان هدفها المسكين أسعد بك لطفى رئيس نقابة الموظفين السابق والموظف — السابق أيضا — في وزارة الاشغال العمومية. ولم يشأ النائب المحترم الا أن يشعل بسؤاله وزيرين من وزراء الدولة، وزير الاشغال لأن الموظف المذكور كان تابعا له ووزير الحقانية لأنه حل محل وزيرها السابق الذى تلق تقرير هذا الموظف

يقول النائب المحترم « انه علم أن هناك تقريراً وضعه أسعد لطفى من موظفى الحكومة ورفعه لوزير الحقانية الاسبق وقد تضمن هذا التقرير طعناً مراً وتجريحاً شديدا للحياة النيابية وما يراه حضرته سبيلا للقضاء على المطالبة بأعادة الدستور وارجاع الحياة النيابية »

ويسأل النائب المحترم هل يتفضل معالى وزير الحقانية بتلاوته على المجلس — وهذا كل مهمة الوزير فى نظر النائب — حتى نسمع رأي موظف بالحكومة في الدستور والبرلمان. ويسأل بعد ذلك معالى وزير الاشغال ما رأى معاليه فى هذا الموظف.

ووقف وزير الاشغال وأجاب عنه وعن زميله بان التقرير قدم فعلا وعثر عليه بعد اقالة الوزارة المحمدية بين المحفوظات بوزارة الحقانية — مسألة فيها نظر — وبعد اجراء التحقيق تبين ان ما وقع من الموظف المذكور فى غاية الخطورة لايتفق مع الاخلاص فى العمل بل يدل على ناحية اخلاقية فيه لا تتفق مع اخلاصه للعمل — انشا إلا أحرار دستوريين — فعرض أمره على مجلس الوزراء فقرر فصله من الخدمة.

ووعد الوزير بايداع مذكرة مجلس الوزراء بمكتب النواب لاطلاع العضو المحترم عليها. ونحن نرجو أن يكتفى النائب المحترم أبو رحاب بك بهذا القدر من العقاب وله الأجر والثواب.

ثم جاء دور النائب المحترم فخرى بك عبد النور ومسألة حماية محصول البصل و « صن » حضرته قليلا حتى أشير الى تقرير لجنة المواصلات وحتى تلى رد حضرة صاحب العزة يوسف بك رزق الله مندوب وزارة المواصلات فانجلى الأمر عن أن مصلحة السكة الحديد قد قامت بواجبها خير قيام وقد اكتفى حضرة النائب المقترح بما أدلى به مندوب الوزارة من بيانات، والى يوم الاثنين القادم فى « التبات والنبات » وكل محصول بصل وأنتم بخير

المسارح المصرية

رواية ابراهيم باشا ايضا

رد على ملاحظات

كتب حنا افندى معوض غطاس في العدد الماضى خطابا به على نقدنا لرواية ابراهيم باشا، ونحن وان كنا لانريد أن نثير ذلك الموضوع من جديد لأن أمامنا ماهو أهم منه خصوصا بعد ان شهد الجميع بضعف موضوع الرواية. وكان فى مقدمة هؤلاء المؤلف نفسه الا أننا نقول له انه لايكفى فى أية رواية من هذا النوع أن تسرد المشاهد التاريخية دون وجود نقطة هامة تحركها وتدور حولها، ولو عرف حضرته ان كتاب التاريخ الحديثين يحاولون ان يبحثوا عن هذه النقطة التى تحرك الحوادث وتسير اتجاهها لاراحنا من عناء الرد عليه وأقرب دليل على ذلك هو عقدة التاريخ المدرسى الذى يلقن للصبية الناشئة فما بالك فى قصة مسرحية تدور حول حياة البطل المصرى ابراهيم باشا ؟!

ألم يكن فى حياة ذلك البطل — وهو الذى انتصر فى عدة مواقع حربية — ماهو اجدر بالنظر والتحليل غير هذه النواحى العقيمة التي قدمها لنا المؤلف، والتي يقول عنها بأنها تذكار لمكارم اخلاق ابراهيم باشا، وكأنه لم يجد ناحية أخرى وتاريخه حافل بمختلف نواحى العظمة والمجد — أجدر من ذكر قصة أقرب الي الخرافة منها الى قصة مسرحية تاريخية ! ؟

وأما ظهور الشيخ بتلك الحالة فانى أكرر رأيي بأن ذلك تهريج سخيف في حد وضعه، وليس الغرض من ظهوره تمثيل مايجول بنفس من يحدثه — كما نقول — ولكنه فى الواقع (آلة متكلمة) تردد الترحيب وتلقى قصائد المديح فى غير مناسبة ولا اعتبار حقيقى ؟!

ولعل حضرة الكاتب يستمد من الخيال مايوحى اليه بمعرفة حقيقة دخول الجاسوسين لمنزل ابراهيم باشا، اذ انه هو الوحيد الذي يعرف ذلك، أو لعله — بلغة أصح — أحد الافراد (الكومبارس) الذين يقفون وراء الستار والا لمااستطاع حقيقة فهم ذلك كما سمع بأذنيه، صوت رجل مذبوح وهو في حشرجة الموت ؟!

وأما ما يسألني عنه الكاتب عما أرى عمله حيال قصة الفتاة لابراهيم باشا — غير ماذكرت —، وهل تعيد الفتاة (عائشة) قصتها لابراهيم أم لا، فكان الاجدر به ان يوجه مثل هذا السؤال لوداد افندي عرفي مؤلف القصة لا الى أنا ؟!

ولم أقل ان التمثيل فى الصالة كان سخيفاً ولكننى قلت (ان كل الحركات التى كانت فى الصالة يمكن ان تظهر على المسرح بروعة و (فخامة)، ولعل كلمة الضروريات، التي تقولها وسؤالك عما كان يجب ان يعمله المخرج في شطب احدي مواقف الرواية، مايدل على ضعف المخرج، هو مالاتفهم التعبير عنه بكتابتك. فكيف يكون اذن قد فهمه عقلك ... ؟!

اخبار المسارح

فلم الكوكايين

انتهت حكمدارية العاصمة تقريبا من الاشراف على اخراج فيلم المخدرات الذى أعدته لمحاربة الكوكايين، وضمنته قصة روائية ترمى الي العظة والعبرة مع عرض مناظر اولئك الضحايا الذين استعبدتهم آفات السموم البيضاء فأصبحوا عبيدا أرقاء لها !

ومما يذكر بهذ الصدد أن هذا الفلم سيكون أول فيلم مصرى ناطق يظهر على الشاشة البيضاء وتلقى بعض الخطب باللغة الانجليزية والعربية لمناسبات هامة فى مواقف الفيلم

وقد علمنا أن الافراد الذين قاموا بالتمثيل فيه قد انتهوا من أدوارهم نهائيا منذ وقت طويل وربما عرض فى إحدى دور صالات السينما بعد وقت قصير

الى سوريا

اعتزمت السيدة فاطمة رشدي السفر بفرقتها الى سوريا والأقطار الشرقية فى أوائل شهر مارس المقبل حيث ينتهى موسمها التمثيلى باخراج رواية (العاصفة) لشكسبير، ورواية أخرى من نوع الفودفيل

ومما يلاحظ ان الفرقة لم تكن موفقة فى هذا الموسم الى كثير من الآمال التى كانت ترجوها بسبب الازمة المالية الحالية فلاقت كثيرا من الخسائر المادية التي تأمل أن تعوضها في هذه الرحلة

رجاء مقبول ؟

كنا قد أشرنا في عدد مضى الي ما رتكبه سركيس افندى الدايه كبير كتاب محافظة طرابلس الشام من أعمال منافية لواجب الصيانة وكرامة الحكومة اللبنانيه، وقلنا بأنه كان يقف عقبة كأداء في سبيل الفرق المصرية التى تذهب الى طرابلس مالم يحصل على رغائبه الشخصية من تناول اتاوة مقابل

قيامه بالتسهيلات اللازمة . وكنا قد اهبنا بمعالى رئيس الوزارة اللبنانية ان ينظر فى امر هذا الموظف الذى يسىء الى سمعة امته فى الخارج ولا سيما فى مصرالتى هى اقرب الامم صلة بالامة السورية

ويسرنا اليوم ان نقول بان معالي رئيس الوزارة قد حقق هذه الشكوى واصدر امرا باقالة الموظف المذكور من من وظيفته . .

وكان قد سبق لفرقتى رمسيس وفاطمة ن قررتا عدم الذهاب الى طرابلس الشام مادام ذلك الموظف يهددهما بسلطة وظيفته ويتحكم فى امرهما ، فلعل اقالته تكون سببا ى اقبال الفرق على زيارة طرابلس لتثقيف طلبتها و بث الاخلاق والفضائل في نفوسهم ن طريق المسرح

التمثيل فى المدارس

سبوع التمثيل فى المداس الاميرية

بع حفلات متوالية فى اربعة ايام متوالية

كانت الساعة الثامنة والنصف مساء الاثنين الماضى فى مسرح حديقة الازبكية وعد الحفله التمثيلية التى اقامتها فرقة التمثيل مدرسة فؤاد الاول الثانوية وقام طلبة الفرقة بتمثيل رواية « قاتل اخيه »

وكانت الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء الماضى فى مسرح حديقة الازبكية عد الحفلة الرابعة التى اقامتها فرقتى التمثيل الموسيقى لمدرسة الامير فاروق الثانوية ت رعاية حضرة صاحب المعالى وزير الاوقاف ورئاسة حضرة صاحب العزة ير قسم المدارس فلم تكن تنتصف تلك ساعة حتي اخذ المدعوون من علية القوم صفوة رجال الادب يتوافدون لشهود الحفله وعند تمام الساعة التاسعة عزفت قة الموسيقي بالمدرسة السلام الملكى ذ ذاك وصل حضرة صاحب المعالى زير الاوقاف . وفى صحبته كبار رجال

التعليم ومن بينهم أصحاب العزة حسين بك فايق . صادق بك الجوهرى ، الشيخ عبد العزيز الخولى . وبعد وصول معالى الوزير بدأ الطلبة بتمثيل رواية «قاتل أخيه» ايضا وكان مخرج الرواية الاستاذ فتوح نشاطى ونجح الطلبة نجاحا لابأس به وخصوصا الطالب عبد الخالق افندى احمد في دور « هذى » ومحمود افندى غزالة فى دور «منسى» ومحمد افندى رشاد علي في دور ريكاردوش خير قيام وبعد تمثيل الرواية قام الطلبة بتمثيل رواية كوميدى أثارت ضحك الجماهير من الناس ومما هوجدير بالاعجاب أن معالى وزير الاوقاف حضر الحفلة من البدء الى النهاية أى لغاية الساعة الواحدة بعد منتصف الليل

وكانت الساعة الثامنة والنصف من مساء الاربعاء الماضى بمسرح حديقة الازبكية موعد الحفلة العشرون التى أقامتها فرقتي التمثيل والموسيقي بمدرسة الخديوية تحت رئاسة حضرة صاحب العزة لبيب بك الكردانى ناظر المدرسة وقد قام طلبة فرقة التمثيل برئاسة الشاب الأديب عبد الفتاح افندى عزو بتمثيل رواية « دافيد كوبير فيلد » أو «الذهب» تعريب الاستاذ اسماعيل بك وهبي المحامى وإخراج الاستاذ فتوح نشاطى

أود لو تمكنت من تلخيص القصة لقرائى الاعزاء ولكن يجب ان يعلموا أنى لن أستطع ان ألخصها لهم فى صورة واضحة فالرواية يقلب فيها العنصر الكوميدي على الدرام ويكفى ان تعلموا ذلك ليتصوروا كم هى مملوءة بالنكات اللطيفة والمماجآت الكثيرة التعقيد

وقام طلبة فرقة التمثيل بمدرسة شبرا الثانوية حفلة سهر يوم الخميس الماضى بالمسرح الخاص بالمدرسة وكنت أود ان أتكلم عنها ولو قليلا ولكنها حفلة سهر لاغير فالى الحفلة القادمة ان شاء الله

نصيحتى الى الطلبة غواة التمثيل

هي أن لايقلدوا فى تمثيلهم ممثلينا الكبار ويمعنوا فى محاكاة مايرو ونه باساليب تدعو الى الضحك وقبل أن أختم كلمتى لى اعتراض على حضرات رؤساء فرق التمثيل بالمدارس وهو ان رواية « قاتل أخيه » اخرجت فى هذا الاسبوع ثلاث مرات لثلاث مدارس أميرية وهى مدرسة المنصورة الأميرية ومدرسة فؤاد الاول ومدرسة الامير فاروق فهل يقصدون المباراة بين فرق المدارس ؟

والأغرب من ذلك ان ما شاهدناه فى ختام الرواية بمدرسة فؤاد الأول يخالف تماماً ماشاهدناه بمدرسة الأمير فاروق فأيهما الاصح



بدأ لون سـيارتك
يصير كالحاً

فهى لم تعد جميلة كالسـابق
وانت لم تعد فخـور بهـا

فلمـاذا ؟

بسبب الاهمال لاغير

انك تتصور ان كل ماهو جديد يجب حتما ان يبقى جديدا ولو لمدة قصيرة وان النفض البسيط يكفى
ولكن يجب ان تعلم ان المادة تتغير دائما وان اللامع يصبح باهتا.
وان كل دهان يتشقق – هذا صحيح – ولكن يجب ان تعلم ان السبب يعود الى الاهمال. فيجب ان لا تنس ان كل لامع يجب ان يعتنى به وان كل دهان يجب ان يصان
ان سيارتك يمكن ان تبقى جديدة الى ان يلفظ المحرك آخر انفاسه ويمكن ان تبقى جديدة كاليوم الذى خرجت فيه من المعمل. ولا تحتاج فى هذا السبيل الا ان تدهنها من وقت الى آخر بدهان سيمونيز فهو يعيد اللمعان الى اصله ويغذى الدهان. واذا كانت سيارتك قديمة فان سيمونيز يجعل لها مظهرا جديدا تستطيع ان تباهى به



وقاية اصحاب السيارات



علامة منحنيات

ازداد عدد السـيارات فى القطر المصرى في السنين الاخـيرة ازديادا عظيما فتضاعفت حركة المرور في المدن والأقاليم مما دعا ولاة الامور الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتنظيمها وتدريب اصحاب السيارات على كيفية الوقاية من الحوادث الخطرة



علامة مزلقان سكة حديد



علامة طريق مرتفع ومنخفض

وكانت شركة فاكوم اويل تترقب هذا التطور بما لامزيد عليه من العناية والاهتمام فرأت اخيرا انه قد حان الوقت لتؤدى خدمة ثمينة لاصحاب السيارات فوضعت علامات ارشاد وتحذير على الطرق الزراعية في الوجه البحرى والقبلى على نفقتها وذلك بعد الاتفاق مع مصلحة الطرق والـكباري والحصول على ترخيص رسمي من وزارة المواصلات

والغرض من هذه العلامات انذار اصحاب السيارات بوجود اماكن خطرة فى الطريق (مزلقانات سكة حديد — طرق مرتفعة ومنخفضة — تقاطع طرق — منحنيات) قبل وصولهم اليها بنحو ٥٠ مترا لكى يكون لدى سائقي السيارات الوقت الكافي لتلاقى الاخطار

والعلامات التي اقامتها شركة فاكوم اويل على الطرق الزراعية فى مصر هى التى اقرتها عصبة الأمم في جنيف ووافقت عليها جميع اندية السيارات فى العالم. وهى اربعة انواع فى الصور المنشورة على هذه الصفحة

وقد دعت شركة فاكوم اويل مكاتبي الصحف العربيـة والافرنجية الى رحلة بالسيارات خارج القاهرة لمشاهدة بعض هذه العلامات التى يزيد عددها عن ٢٢٠٠ علامة وتحقق فائدتها لاصحاب السيارات. وبعد العودة الى القاهرة قدمت لهم الشاى والمرطبات فى فندق شبرد

ولا يسعنا الا ان نثنى على همة شركة فاكوم اويل بتنفيذ هذا المشروع العظيم الشأن الكبير الفائدة ولا شك فى ان جميع اصحاب السيـارات فى القطر المصرى سيقدرونه حق قدره



علامة قطع طريق

الجديد في كل علم وفن

في الاركيولوجي

اقدم تمدن في مصر

نشر المستر جاى برنتن في مجلة الآثار القديمة، في ديسمبر سنة ١٩٢٩ تقريراً وجيزاً عن نجاح الحفريات في «البدارى» منذ بدأ العمل هناك سنة ١٩٢٢. وعين عصر التمدن فيها مستنداً إلى البينات المحصلة من الاكتشافات الحديثة، وهو ٥٠٠٠ سنة قبل المسيح تقريباً. ثم يتخطاه الى وصف التمدن الذي سبقه، وهو يخالفه في ماهيته وخصائصه، وذلك التمدن هو الطاسى، الذى كشفت آثاره في السنتين الماضيتين. ففيه نقط فارقة، تميزه عن التمدن البدارى. فان شكل خزفة العام هو جرة صغيرة القاعدة المسطحة، واسعة الفم، حادة الزاوية في الوسط، رمادية اللون، مبقعة بالاسود. وفيها مويجات غير منتظمة مائلة الى العمودية وفي بعضها طوق اسود حول العنق. هذا هو شكل الخزف البدارى. وقد وجد بين بقايا هذه الامة أحواض أزهار خزفية منقارية الشكل واسعة السطح عليها تطعيم بمادة بيضاء. وجد فيها حوضان صحيحان مع كثير من القطع المحطمة في مواقع القرية وهي غير بعيدة عن المدافن. وقد وجد في خمسة مواضع أدوات قاطعة مصقولة من الحجارة الكلسية القاسية، أو من الصخر النادى الرمادى اللون ضارب الى الخضرة وجدت هذه الأدوات في كل القبور الطاسية التى لم تنهب فيما سلف، وهى في دير طاسا الذى فيه نماذج من الخزف الطاسى. وقد وجد في قبور البداريين نماذج من ضعيفة الكسم من النوع المنقاري، وذلك في «كاو» سنة ١٩٢٣. ويحتمل أن تلك النماذج تمثل دور الانتقال بين التمدنين. فالطاسى أسبق وكل الدلائل تثبت أنه أقدم. وقد وجدت بعض جماجم طاسية سليمة. وهى أكثر استدارة من جماجم البداريين. عريضة الوجه مربعة الفكين. مدافن هذه الأمة أوسع من المدافن البدارية وفى كل مدفن منها طاقة لوضع حوض الأزهار

في الطب وعلم الصحة

مختبرات البحث في كندا

تؤلف كندا أشهر ممالك الدومنيون الانجليزية. وهى عبارة عن القسم الشاسع في شمالي العالم الجديد ـ عدا الاسكا ـ فانه تخص الولايات المتحدة. والنظر في شؤون كندا، وموقفها الاجتماعى، وعلاقاتها السياسية، من ألذ مواضيع النظر وأفيده في هذه العصور. فان خط إتصالها بجارتها الجمهورية الكبرى ـ الولايات المتحدة ـ يمتد مسافة ٥٠٠٠ ميل. وفى كل هذا الامتد



تصميم بنايات المختبرات باوتاوى كندا

لا توجد قلعة ولا حصن، ولا مخفر أو بوليس واحد بين البلدين. ذلك دليل قاطع على نضوج الشعبين إجتماعياً، وعلى سعة العيش فى بلديهما، واستكمال النظام والأدب وحسن الجوار، فلا تتوتر علاقاتهما ولا تغير بالاحتساب والتخوف.

ومن درس أقسام الدومنيون، أو مر بها يقدر كندا قدرها. ويميز السطر اللامع الذى كتبته فى صفحة أعظم امبراطوريات التاريخ البشرى. يدلك على ذلك حاصلاتها، ومصنوعاتها، وشكل حكومتها وقسطها من العلوم والفنون، ففى تورنتو لندا أعظم جامعة خارج الجزر البريطانية. وفى مونتريال جامعة مكجل، وهى من أشهر جامعات الأرض. وفي هذا الرسم تصميم بناية المختبرات بعاصمة كندا وهو ظاهرة عمرانية إمتازت بها كندا بين أخواتها فى عقد الدومنيون. تقدر نفقات هذه البناية بثلاثين مليون دولار أو ٦٠٠ الف جنيه

وقد صرح الدكتور ه. م. تورى رئيس مجلس الشورى فى مختبرات المباحث - وهو رئيس جامعة البرتا سابقاً - أن هذه البناية ستكون مقر أعظم وأبدع مختبر على وجه الأرض. موقعها على نهر أو ناوى الذي يخترق مدينة أو ناوى. وعلى أن أذكر أن مدينة أو تاوي من أجمل المدائن فى الدنيا

طول هذه البناية ٤١٨ قدماً. وعرضها ١٧٦ قدماً، وارتفاعها ٦٠ وأدوارها ٤ وتحت سقفها فراغ مساحته ٢٥٠٠٠٠ قدم مربعة. وستشتمل على مكتبة فيها ٣٠٠٠٠٠ مجلد. وقاعة كبيرة للحفلات، وغرف عديدة لاجتماعات لجان الادارة، والجمعيات العلمية

أما فروع العلوم فى تلك البناية فهى ما يأتى: —

١: أقسام الطبيعيات والهندسة، يرأس هذا الفرع الدكتور روبرت وليم بويل، عميد لجنة العلوم التطبيقية فى جامعة البرتا كندا

٢: قسم الكيمياء الصناعية. ويرأسه الدكتور جورج ستفرد هوتبى أستاذ الكيمياء العضوية في جامعة مكجل بمنتريال

٣: قسم البيولوجيا الاقتصادية والزراعة يرأسه الدكتور روبرت نيوتن، أستاذ الحاصلات والنباتات، باعتبار صفتها الكيميائية

٤: قسم الهندسة الصناعية والمنسوجات والأقيسة.

الى غير ذلك من الاقسام كترقية الصناعة والاعمال الصناعية، وترقية المقدرات الطبيعية، ومنافع المواد المهملة ونحو ذلك. وسيتم تشييد هذه البناية فى أوائل عام ١٩٣١. وهي عقدة سمائوية فى مجموع كندا الروحي، ومنبت قوة وحياة، ومستودع سر من أسرار التفوق السكسوني في الارض فيها وبأمثالها ترقى الامم. وعلينا، نحن الشرقيين، أن نعلم ونذكر، ان الامم ترقى بالعلم والعرفان، وبالخلق المرتبط بالعلم والعرفان فان كندا وسكانها أقل من عشرة ملايين نفس فيها جامعات عديدة منها جامعة مكجل، وجامعة تورنتو، . جامعة البرتا. عدا ذلك مئات من طلابها يقصدون الى الجامعات البريطانية فى كمبرج وأوكسفورد ولندن. وبهذا الاعتبار حفظت كندا منزلها فى سلك العالم المتمدن

فى الاختراع والابداع

عباقرة الادهار

خطب المستر هوفر، رئيس الولايات المتحدة الامريكية، فى حفلة تدشين معهد إديسن، فى متحف فورد الشهير، خطبة فى تكريم اديسن العظيمة قال فيها ما نصه: —

علماؤنا ومخترعونا ندرجهم فى عداد ذخائرنا الفائقة كل ثمن. لا مبلغ فى الارض يزيد على قدر اولئك اللوذعيين، أرباب العقول المولدة، الذين يسيرون بالعلوم والابداع بخطوات واسعة، فيصممون نشرها لسعادة كل وطن وغبطة أهليه.

فكل ما في البنوك فى الدنيا من الأموال لا تساوى افضال هؤلاء العباقرة. وهم غالبا أقل الناس استثمارا لمواهبهم. ومسرتهم تقوم فى فوزهم بانجاز عملهم. بأنهم يضيفون قدرا زهيدا الى عالم العرفان، فيصير قسما من نظام الارتقاء العظيم. فلا يقصدون اكتشافاتهم اللهو والتسلية. ولا تعرف اسماؤهم الا عند قليلين من الناس. ولكنا نقر لهم بعظيم الشرف، ونفتخر باننا نعلن جهودهم اليوم بواسطة المستر اديسن. ونبين ان جهودهم غير منسية. وأن البلاد تسديهم فائق الثناء. وأن امتنا اليوم مفتقرة كثيرة الى زيادة المباحث. وتلزمها مختبرات علية اكثر كثيراً مما لها

نشر هذا الخطاب فى مجلة «سينتفيك منتلى» أو مجلة «العلم العام الشهرية» فى عدد ديسمبر سنة ١٩١٩

هندسة البناء

الخم او بر افى الارض (او براشيكاغو)

شيكاغو ثانى مدينة فى العالم الجديد، الاولى نيويرك مكانها (سكان شيكاغو) نحو ثلاثة ملايين نفس. وموقعها على الزاوية الجنوبية الشرقية من ضفة بحيرة مشفن. وهى ممتازة فى أمور عديدة، منها أنها نقطة اجتماع خطوط السكك الحديدية فى الولايات المتحدة الأمريكية. فهى عتبتها الخضراء

تشرع شيكاغو فى ضخام المساعى وغالبا تكون تلك المساعى ناجحة. ففيها أمور عديدة هى الكبرى فى نوعها، وأشياء عديدة هي الفضلى. وقد تم ذلك غالبا بالروح المدنية المعتبرة، التى تتجلى فى الثقافة غير التجارية، البالغة أبعد صدود الاتقان

تذكر من ذلك معرض سنة ١٨٩٣، الذى أعطى شيكاغو منزلة فى الشمس، وقد احتفظت به. وعلى أثره شادت شيكاغو اوبرا جديدة، صالة مع مسرح عصرى فيه كبارى تعمل بتأثير السائلات. ولكن

البقية فى صفحة ٤٨

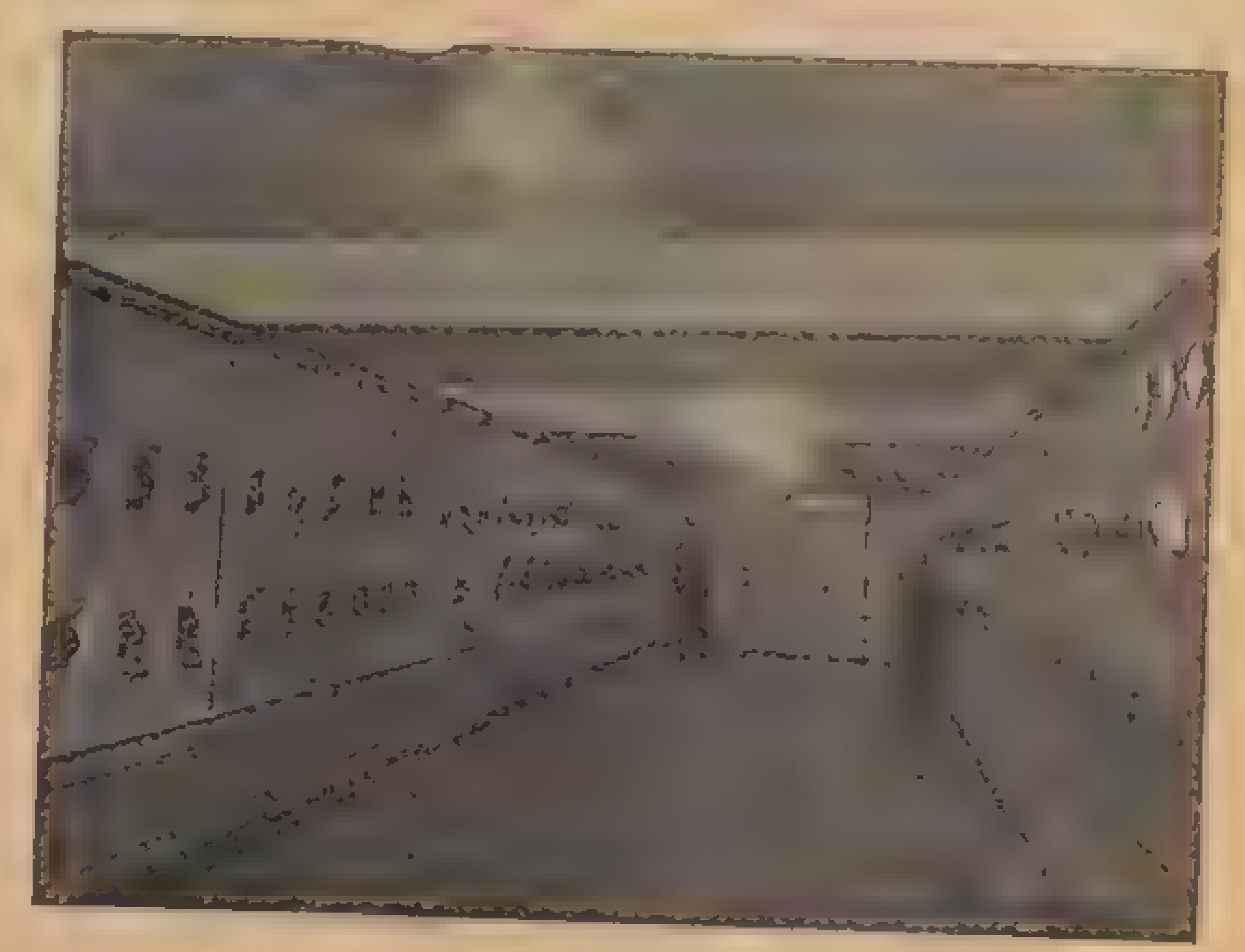
الكهرباء في محل تجارى

نعتقد انه قد تم استعمال الاختراعات العصرية الحديثة بمناسبة افتتاح المحل التجارى المسمى «محل كارل شتات» فى برلين. وقد يدهشنا شكل العمارة لا بالنسبة الي تركيب المفردات فقط بل من جهة المنظر الهندسى العام ايضا. ويزيدنا إعجابا ماصار استعماله من التركيبات لداخلية الصناعية التى تساعدها الآلات الكهربائية اعظم مساعدة اذ أن القوة الكهربائية الناتجة من المحول (الترانسفورماتور) تصرف نحو ١٢٠٠ كيلوات للتسخين. ويستطيع الانسان ان يقدر القوة الكهربائية فى هذا المحل اذا فهم أن هذه القوة تحتمل الزيادة حتى ٤٨٠٠ كيلوات. وبواسطة ٦ محولات كبيرة الحجم يمكن تنزيل القوة البالغة ٦٠٠٠ فولت الى ٣٨٠ فولت للتحريك والى ٢٢٠ فولت للانارة. وتجد هناك مركزا لوضع محولين زائدين. فترى فى الرسم نمرة ١ تركيب المحولات الموجودة فى القبو وفى الرسم نمرة ٢ تركيب محولات الزيت لأجل المحولات ذات ٤٨٠٠ كيلوات. فالقوة الناتجة فى محل كارل شتات تعادل تقريبا القوة اللازمة لانارة مدينة متوسطة المساحة

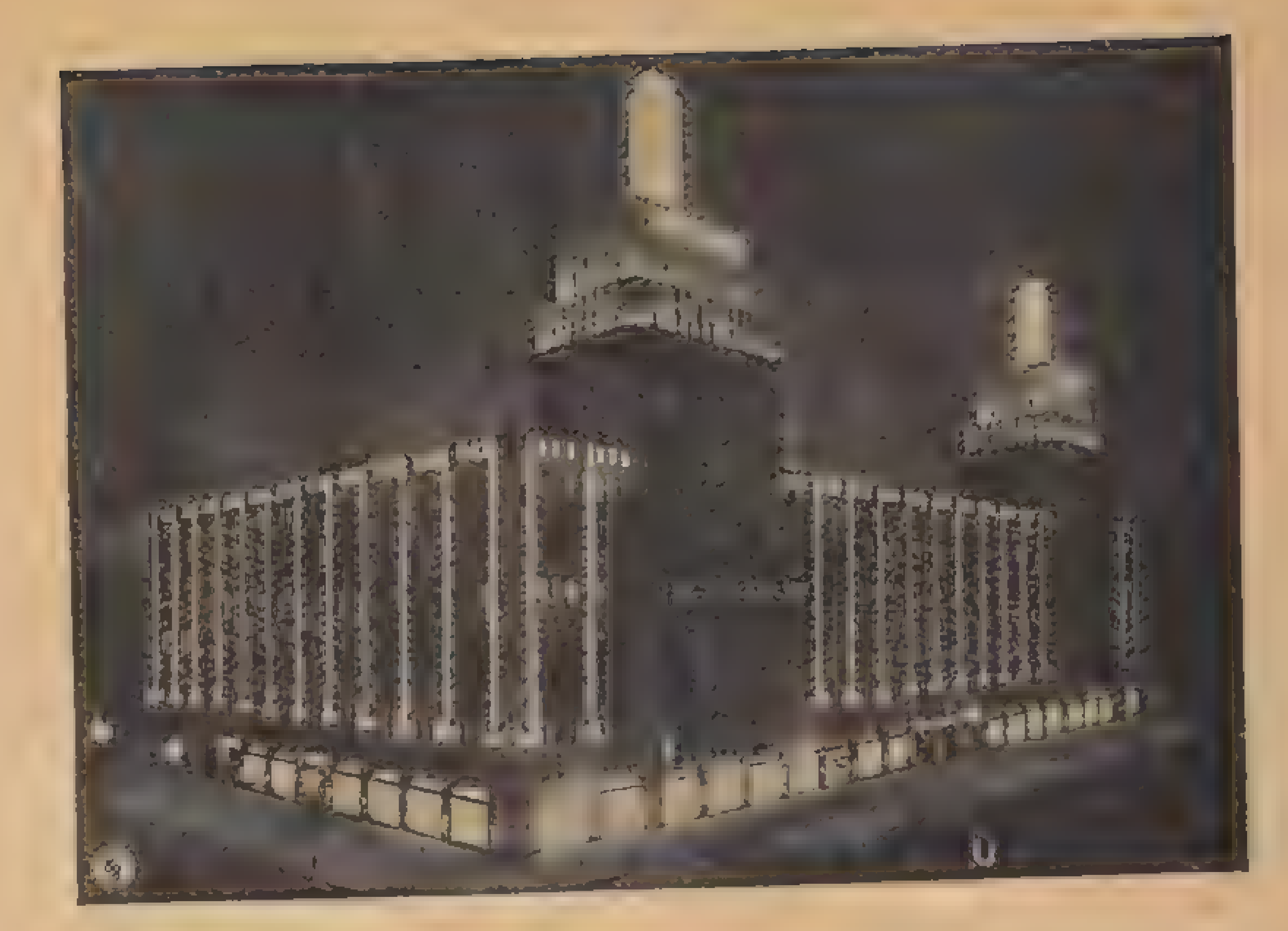
وقد وضعوا لأجل المحولات آلة لحفظ الحرارة وهذه الآلة تعلن درجة الحرارة بواسطة بوق (نفير) وذلك اذا زادت حرارة المحول عن ٩٠ درجة. وعندئذ تظهر نمرة المحول الذى زادت درجة حرارته. واذا لم يلاحظ العامل المكلف هذا الانذار فان الآلة تحول من تلقاء نفسها بواسطة المحول الزيتى دون ان تزيد الحرارة عن مائة درجة لأن المحول الزيتى يجعل الترانسفورماتور عاجزا بدون قوة. ولا يوجد فى جميع اماكن محل كارل شتات شىء من الغاز حتى ولا فى المطابخ الواسعة المعدة لتغذية المستخدمين ولا فى المطاعم الكافية لعدد ١٧٠٠ نسمة فكل ذلك يدار بالكهرباء. وعليه يصح القول بأن المحل قد بلغ غايته من جهة السلامة والاقتصاد والجمال الكامل. والمطبخان الكهربائيان لهما ٦ أفران لاجل ٥٤ وعاء ثم ١٤ فرنا للشواء والخبز ثم ١١ دولابا لتسخين الطعام و ١٤ لتحميص البن. والرسم نمرة ٤ يمثل نظام المحل الناتج من استعمال الكهرباء. وقد ركبو لأغراض الانارة والقوى المحركة والتليفونات لأقل من ٥٠٠٠٠ متر سلك كهربائى

وروعى عند تشييد هذه العمارة عدم تشويه المنظر العمومى بتركيب الاسلاك والحوائج

٢ ـ محل محولات الزيت لاجل ستة محاول



١ ـ تركيب المحولات فى القبو



النور المتموج على عمارة كارلشتات

الكهربائية وبذلك بلغ غايته من الجمال

وترى الأنوار من خارج العمارة متموجة حتى يتسنى للشاهد من بعد ان يرى التفاصيل الهندسية في وقت الظلام (انظر فى الرسم الاعلى)

أما الواجهات (شبابيك البضائع المعروضة) فلها مصابيح كهربائية بمرايا وأما المصابيح التى تضيء المحل كله فعددها ٦٠٠٠٠ . ومصابيح الفضة جميلة جدا وهي بشكل كرة تنير المخازن بنور هادىء لا يؤثر فى العين

ومن المهم ترتيب فروع الأسلاك التي خص كل منها ٦ أمبير مع الرصاص ضد الحريق . ودوائر الفروع الكهربائية المنفردة مركبة على لوائح التوزيع في كل دور من أدوار العمارة . وهى محفوظة بمفتاح Ceka من صنع محل سيمنس

ويوجد فى محل كارل شتات ٢٤ سلما متحرك لنقل الاشخاص وكل واحد منها يكفى لنقل ٦٠٠٠ شخص فى ساعة واحدة. وزيادة عن ذلك يوجد ٢٤ مصعد (رافع كهربائى) للاشخاص و٨ للبضائع وأيضا رافع للسيارات لنقل البضائع رأسا من الشارع الى المخازن المخصصة لها

وآلات التبريد ايضا مركبة بالكهرباء . وهذه الآلات تنقل البرودة الي جميع اقسام المطعم والبوفيه وتصنع الثلج ايضا

ومن العجيب المراوح الكهربائية التى تنق الهواء قبل دخوله الى الغرف ومقدار هذا الهواء ١٧٠٠٠٠ متر مكعب فى ساعة واحدة . وفي نفس الوقت تبدد هذه المراوح الهواء الفاسد . كل ذلك يبين شدة القوة الكهربائية المستعملة فى العمارة والتى تبلغ ١٨٠٠ كيلوات . ثم يوجد ١٥ مركز تليفون مع ١٧٠ فرعا. وهذه التليفونات من صنع محل سيمنس هلسكه وتصلح للمخابرات الخارجية والداخلية . ومن المهم أيضا تركيب المنبهات للانذار وقت الحريق وغيره . فهذه المنبهات لا تنذر بالحريق ادارة العمارة فقط بل تنذر أيضا مطافىء المدينة

أما انقطاع القوة الكهربائية فغير محتمل على أن القوة تصل للمحل من فرعين منفصلين . ولكن مع كل ذلك اذا انقطع النور لأى سبب ما فانه توجد بطارية يتفرع منها التيار الكهربائى الى جميع اجزاء العمارة لمدة ٨ ساعات حتى يصلح الخلل الموجود فى السلك

وهذه التركيبات الكهربائية من صنع فابريكة سيمنس شوكرت Siemens Schuckert وفابريكة سيمنس هلسكه Siemens Halske وهى اختراعات جديدة يستفيد منها المستقبل عند تأسيس عمارات تجارية حديثة

نقلا عن جريدة الكتروتكنيك الالمانية بقلم المهندس الكهربائى بيك



الانارة فى محل البيع

(تابع المنشور على صفحة ٤٥)

الزمان يخلق كل جديد . وعليه فقد رأت شيكاغو أن أوبراها أرقى من ان تظل فى حجرها القديم فقررت انشاء بناية جديدة لها . وها نحن اولاء نقص عليك نبأ بناية تبلغ نفقاتها .... ٢٠٠٠٠٠٠ دولا رامريكى او أربعة ملايين جنيه مصرى

وسيكون البناء فى ٢٠ نورث ويكردرايف

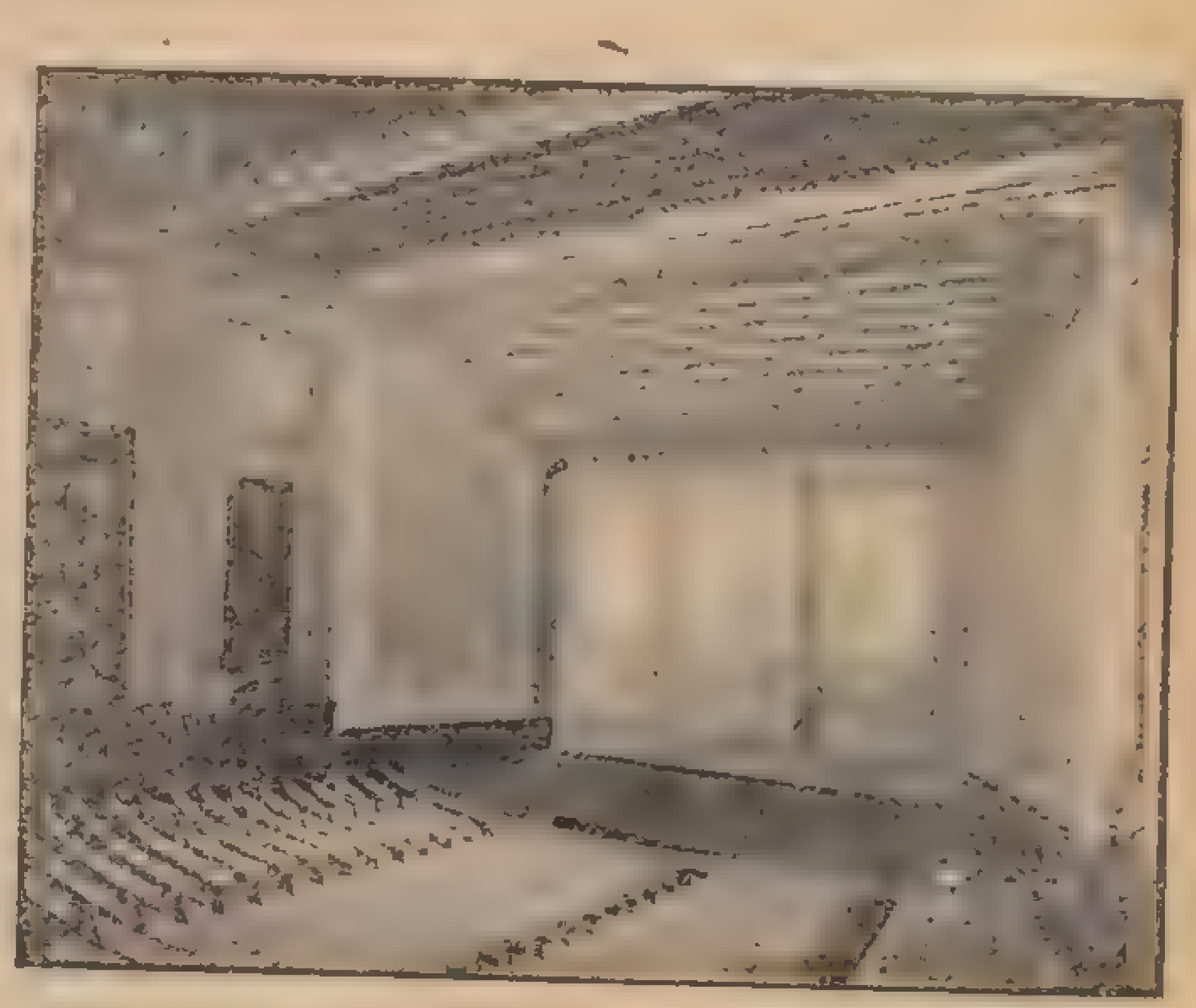
وعددأدواره — ٤٥ فقط . وله جناحان فى كل منهما ٢٣ دورا أو طبقة كما يظهر لك فى الرسم الفخم التابع هذا الكلام . وسيكون فى هذه البناية الناطحة السحاب الامور الآتية

الاوبرا وفيها ٣٥١٧ كرسيا

المسرح المدنى وفيه ٨٧٨ كرسيا . أما الالواج فمفصولة عن الساحة العمومية (لوبيه) فلا يلتزم حامل التذكرة ان يدور حول الصفوف . وقد شيدت الاوبرا على صورة لاتكلف الداخل اليها ان يتخطى اكثر من اربعة أو خمسة كراسى الى موضعه . اما دائرة الملابس (للممثلين) والبلكونات ، والبلكونات العليا ، فقد وضعت فوق تخت الموسيقى بحيث لاتشعر الحضور بالبعد عن موضع التمثيل . وليس فى المكان على رحبه كرسى واحد لا يرى المسرح كله . والبلكون الأعلى يبعد عنه ١٨٥ قدما . والكراسى فى الألواج نوعان نوع كبير للرجال ونوع لطيف للسيدات . وقد جمعت هذه الاوبرا كل ما أبرزه الفن من المبتكرات العلمية الحديثة لترقية المسرح ، وسرعة تغير المشاهد . وعند المدير المسرحى ، والمدير الفنى ، كثير من تلك المبتكرات التى لم تكن فى مسرح آخر فى الارض

ومع ان المسرح ليس اكبر مسارح الارض ، فلا يزيده عرضا إلا مسرحان فى اوروبا . أما الولايات المتحدة فهو الأوسع . طول ساحته ١٢٠ قدماً وعرضه ٧٥ قدما وهو مقسما الى ٢٠ قسما . وكل قسم منها قابل أن يرفع او يخفض وحده ، حسب ما يستدعى الفصل الذى يمثل عليه . وكل من هذه الأقسام طوله ٢٥ قدما وعرضه ٤ أقدام . قابل الرفع ١٢ قدما الى فوق ، والخفض ١٢ قدما الى أسفل . ويمكن تدويرها الى كل الجهات على زاوية ٣٥ درجة . وهي مركبة على منجنيقات هدروليكية ولها ٤ مفصلة ثنان فى جانبى كل قسم

بناية الاوبرا الجديدة فى شيكاغو — مريكا



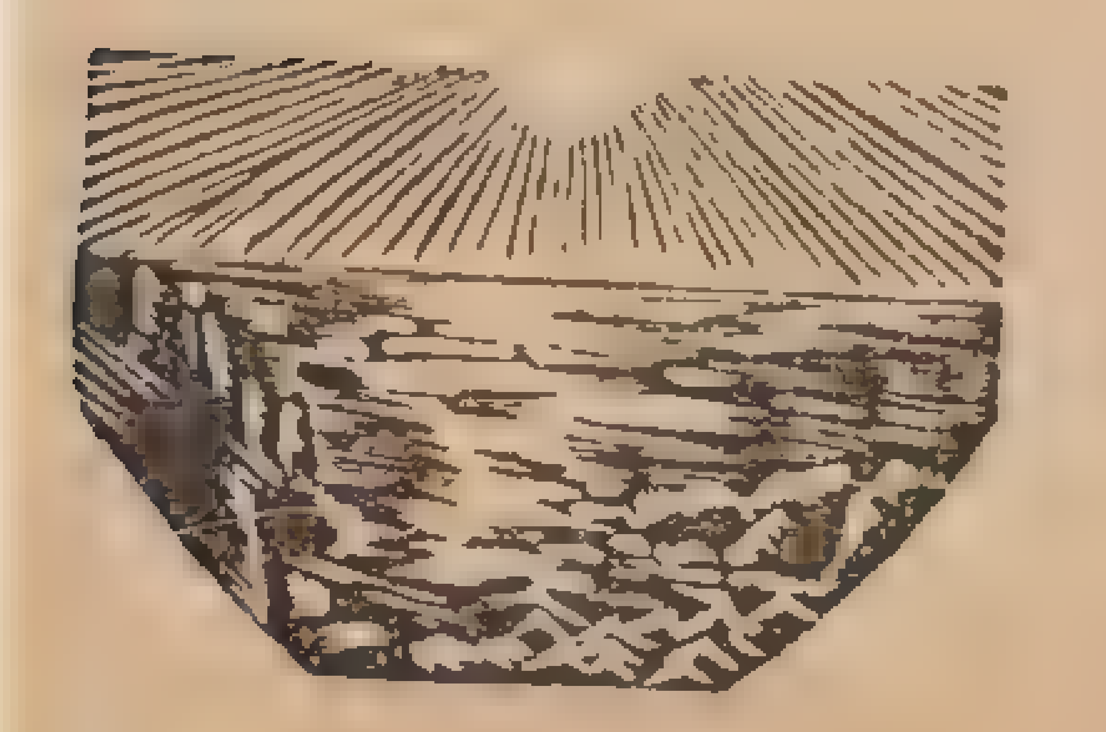
داخل المشهد امام المسرح

فى الكيميا

مركب يخفض نفقة الاسيد من اول الدروس التى يتلقنها طلب الكيمياء ان الاسيد ينحل او يتلاشى بالقلويات — وبعبارة أخرى ان الحامض الكبريتيك ، والامونيا . مثلا هما على طرفى نقيض . واذا مزجا افنى احدهما الآخر ، ولاشى ذاتيه ، شأن الكلب والقطة المتعاديين طبعا

ولكن الحقيقة فى الكلب والقطة انهما يأكلان احدهما الآخر

بناء على هذه القضية الاولى فى تصرف الحوامض والقلويات قلما يتوقع الانسان ان يتركب الحامض من القلى ولكن هذا هو فى أمر الحامض الكبريتيك . فان الكيمياء الحديثة توصلت الى تركيب ذلك الحامض من الامونيا والمركبان ضدان



هـذا مايجرى في اميركا ...

فلماذا لا يجرى مثله في مصر؟

ان الوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع انت ان تفعل مثلهم وتكسب

وسواء كنت تستخدم هـذا المال لسد حاجات ضرورية او لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسب هذا المال ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اى مزية خصوصية ولا الى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضعة دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم

ويجب ان لا ينسى الكاتب ان يذكر عمره . وهل هو رجل او سيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة

شارع القاضى بعابدين — القاهرة

مسألة مارى بنيتى

بقلم البوليس السرى آل كورسيني

قتلت لأنتقم لشرفى . ولشرفى أضحى بحياتى !

روعت لوس انجيلوس فى الاسبوع الأول من أغسطس الماضى بعصبة من القتلة ألقت الرعب فى قلوب السكان وعجزت الشرطة عن إيقاف واحد من هذه العصـبة فراح هؤلاء الشياطين يعيثون في إنحاء المدينة فساداً ...

وفى منتصف ليـلة ٧ أغسطس . كنت قد اضطجعت على فراشى فاستسلمت لنومة عميقة لا أبالغ اذا قلت انني كنت فى احتياج اليها منذ أيام عدة . . . ولكن أيقظنى صوت جرس التليفون الذي بجانب فراشى يدق دقا متواصـلا فامسكت السماعة وقلت

ــ هالو ؟

كورسيني ...؟

فلما استوثق المحدث من أنني كورسيني بذاته قال :

ــ حدثت جريمة أخرى في الحى الايطالى وقد أرسل لك المفتش بارسن عربة فاصطحب معك الكابتن كوندافر والليوتنانت هكى وسيقودك السائق إلى مكان الجريمة

تذمرت لسوء حظي ولكن لم يكن مناص من الذهاب فاسرعت بارتداء ملابسى وبعد عشر دقائق وصلت العربة ورأيت مصابيحها قد أضاءت الشارع على طول مساحته فاسرعت ورافقت السائق الذي كان كثير الكلام ذا رأس « مصفحة »



البوليس السرى آل كورسيني

فمررنا على الشرطيين السابقي الذكر فاخذناهما فى العربة وبعد خمسة عشر دقيقة وصلنا المكان المنشود ولم يكن إلا منزلا مربعاً بديع التكوين يقع فى شارع ديبوب نمرة ٧٦٧ فى قلب الحى الأيطالى ... فشققنا لانفسنا طريقاً بين الجماهير التى تملك منها الخوف والوجل ثم دخلنا المسكن ولم ننقب في البحث إذ وجدنا فى غرفة النوم منظراً اقشعرت له أبداننا

كانت على أرض الغرفة ... وفى بركة من الدماء جثة فقدت الحياة هى جثة إيطالى صغير ا يكتس جسمه إلا بقميص نو فقط وكانت يده اليسرى قابض على ملابس أخرى ملوثة بالدما أما يده اليمنى فقد كانت ملقاة إ جانبه وقد تسببت وفاته ــ تبين لنا بالفحص عن جرحي كبيرين فى غاية الخطورة أصيب بهما فى بطنه ــ

ولم يكن في غرفة النـو جسد الايطالى فقط بل كان في أيضاً على الفراش جسم امر هى زوجة الأيطالى المقتول و انتشر شعرها الأسود الطو على وجهها وتحققنا من نظرا سريعة ألقيناها على المكان الرجل أصيب بطلقات وهو الفراش بجانب زوجتـه فأ الكابتن كوندافر بنقل جثة المرأة إ المستشفى ثم واجه الجمهور الذى إجتم الحادثة قائلا : هل يعرف أحد منكم ش عن الحادثة ..؟

تقدم أولا رجل يتكلم بصوت عال كلاما لا يفهم ولكن حدث بعد ذلك أن كل الحاضرين جعلوا يتكلمون فى «نفس» واحد ولكن الكابتن كوندافر توجه إلي وقال .. هيا ياكورسيني — أنت تعرف الايطالية جيداً

وباللغة الايطالية حادثت ساكنى المنزل ...فتقدمت أولا فتاة فى نحو الخامسة والثلاثين من العمر وقالت بانكليزية ركيكة ... أنا أعرف الانكليزية . فتفرست فيها بحذر وقلت ... ما اسمك ؟

— مارى بنيتى ..

— هل من قرابة بينك وبين القتيل وما تكون ؟ قصى علينا أيضاً ما حدث هذه الليلة .

— كان هذا الرجل ابن عمي — اسمه جوى بنيتى — وكنت أعيش معه هو وزوجته كونكيتا

فاشرت إلى الجثة الممدة وقلت — أهذا هو جوى بنيتى ؟

— نعم واسمه الحقيق جايتانو بنيتى ولكنا أطلقنا عليه اسم جوى — وقد استيقظت فى هذه الليلة فجأة فوجدت نفسى فى فراشى .وقد وقف أمامى رجل غريب قبض بيده على بندقيته ثم سمعته يقول

— احتفظى بالهدوء . . ثم أرانى علامة البوليس .

شعرت بصوت الفتاة يرتجف ارتجافا غير واضح ولكنها احتفظت برباطة جأشها قد ثبتت بصرها فى وجهى واستتبعت قائلة :

— وحينئذ استدعى هذا الرجل بضعة آخرين كانوا يتكلمون الانكليزية ثم ذهبوا إلى وسط الغرفة وسمعت بعد ذلك صوت طلقين .. فاردت الانطلاق لأرى ما حدث ولكن الامريكيين الذين كانوا فى غرفتى قالوا لبعضهم البعض

— هيالنذهب ..! فذهبوا كلهم فانطلقت إلى غرفة جوى ووجدت . . . آه !

وأتت مارى بنيتى وهي تحاول استطراد قصتها الدامية فقلت فى الحال . . . ماء . . . الديكم ماء ؟!

وإجابة لطلبى انطلقت بعض السيدات الحاضرات وعدن بالماء بعد لحظة وقال الليوتنانت هكى

— لقد قتل بهذه (واتبع جملته بأن أشار الى بندقية ضخمة بما سورتين من عيار ١٢ ملقاة على أرض الغرفة على بعد أقدام من جثة المقتول المنكود) فاتبعنا المعتاد فى حالة العثور على أسلحة اقترفت بها جناية فلم نلمس البندقية لئلا نطمس آثار بصمات الاصابع ولكنا لم نعدم وسيلة لفحصها فوجدناها ذات «خزانين» قد نقصت رصاصات أحدهما اثنتان فالتفت لمارى بنيتى وقلت مشيراً للغدارة — لمن هذه ؟

فهمست قائلة — لجوى . . انتظر . . . سأحدثكم ... منذ مدة طويلة وربما كانت في أواخر مارس زار جوى أربع رجال — يابانيون وأمريكيين . وقد رأيت الامريكيين يبرزان علامة البوليس وقال أحدهما لجوى :

— لقد سرقت بعض المشروبات . .

فقال جوى بحدة — أبداً — لم أسرق أنت تكذب !

فقال الامريكى — لقد سرقت — ولم نأت لنمزح معك أو لعلك تحسب هذه كذبة إبريل — ذلك أن تختار بين حياتك وما سرقت !! وقد ذكرتنى هذه الحادثة بمأساة اليوم إذ خيل لى أن الرجال هم أنفسهم إذ كانت الاصوات متشابهة . . . نعم ونفس الرجال أيضاً ..!

أخذ الكابتن كوندافر مذكرة بهذه الملاحظة العظيمة ثم قال

— إبحث عن مكان به تليفون باهكى واسرع واستدع السائق والمصور ليأخذ ثلاث صور للجثة

ثم عمدت مارى بنيتي إلى طفليها فذهبت معهما لمنزل أحد الجيران لتقضى بقية الليل عنده وقال كوندافر أخيراً

— خذ الحذر من هؤلاء الناس وأخبرهم بأنه إذا لمس أحدهم شيئاً ما فسيعد شريكا للمجرمين ..

°°°

فى التقارير الأولى من قضية مارى بنيتى ذكر أن أربع رجال — اثنان منهما أدعيا الانتماء لرجال الشرطة وهاجموا المنزل عمها وقتلوه وعندما كان راقداً بجوار زوجته واتضح من الظروف التى أحاطت بالحادثة انها نشأت عن المشروبات الروحية اذ كان

القتيل مندمجاً في سلك احدي عصابات التهريب وقد هرب لحسابها كمية منها وحجز ثمنها لنفسه ونجم عن ذلك انهم بعد أن انذروه أولا أما ذبحوه بأنفسهم أو استأجروا من ينوب عنهم فى ذلك ... وأخيراً أذكر ان هذا التقرير كتب من أفواه الشهود ..

إتخذت الجريمة دوراً جديا بعد ذلك فقدقبض على الامريكيين المدعيين الانتساب للشرطة وظهر من التحقيق أنهما ضابطان من ضباط الدوريات فصلا لسوء سلوكهما ثم تبين أيضاً أنهما من رجال التهريب .. ومن الغريب أنهما لم ينكرا زيارتهما الجوي في أواخر مارس وقد قالا انهما ذهبا اليه فى منزله مع يابنيين وأخبراه بأن كمية من المشروبات قد سرقت وهم يتهمونه بسرقتها وطلبوا منه ثمنها أو ردها فرفض — أما جريمة قتله فقد قالوا أنهم براء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب ..

ولما قابلنا مارى بنيتى لمواصلة التحقيق صرحت بأنها كانت نائمة على وجهها حينما إستيقظت على صوت الشغب الذى أحدثه لرجل الحامل الغدارة ثم قالت أنه كان فى ناحية مظلمة من الغرفة فمن العسير عليها أ تعين شخصه بين المقبوض عليهم على أ. قد خيل اليها أن صوت أحد القتلة لم يكن غريباً عنها

أنها تعرف أشياء كثيرة عن هذه الجريمة لأن اجوبتها لم تكن صريحة شافية وخيل الى أن مارى بنيتى قد أوقعت الرجال الأربعة المقبوض عليهم بشهادتها ... لتحمي شخصاً آخر ...

وعلى كل حال فقد أعادت على قصة الأمس بحروفها ولم تزد. ولكنى باتباع طرق الاغراء والملاينة والتلطف المبالغ فيه خيل الى أكثر من مرة أنها تود أن تفضى الى بأشياء أخرى من صالح التحقيق وكنت قد اكتسبت صداقتها وربحت عطفي وشفقتي ولكنها مع ذلك صممت على أن



مارى بنيتى

تكون خرساء .. فاشتبهت فى أنها ربما لا تريد التحدث الى أمام الليوتنانت هكى وكان رجلا ذا قلب ولكن السيدة بنيتى رأته عكس ذلك فاستصحبته معى وذهبنا الى مركز البوليس على عزم أن أعود لمواصلة استنطاق السيدة ولكن بعد ان نمر على السرجنت بارلو لمعرفة نتيجة التقاطه بصمات المتهمين

فما كدنا نصل الى المركز حتى وجدنا برقية في انتظارنا وفيها يدعونا بارلو الى الذهاب اليه على عجل فلم نضع وقتاً طويلا فى ذلك...

وقص علينا بارلو نتيجة مجهوداته فقال أنه ذهب الى المنزل ٧٦٧ شارع ديبوت وقصد الغرفة الى شهدت جدرانها الجريمة وهناك التقط البصمات التى على الأبواب وسائر النوافذ والاثاثات ولكنه صور راحة يد كاملة وجد آثارها فوق الغدارة وبعد ساعتين أي لما انتهى من اخراج



شباك الغرفة التى ارتكبت فيها الجريمة

وفي الوقت نفسه. وبالنظر إلى أن المتهمين شريكان فى عصابة من عصابات التهريب فقد حجزناهما واليابانيان. وكنا قد قبضنا عليهما أيضاً للتحقيق معهما وإستقصاء المعلومات المختلفة التى لا أظن إننا فى غنى عنها وعهدنا للخبير هوارد بارلو بأخذ بصماتهم

ولم ندع الوقت يمر هدراً بعد ذلك إذ بعد استنطاق الرجال الأربعة استصحبت الليوتنانت هكى وعدنا لمسكن بنيتى وأخذنا نستجوب ماري مرة أخرى وجلست أختها و إحدى الجارات في غرفه أخرى

وقد إتخذت سبيل الحكمة فى إستنطاق الفتاة على أن الذى كنت قد لاحظته أن مارى بنيتى لم تقل لنا كل شيء فقد كانت هناك على ما لاح لى أسرار تعمدت إخفاءها وكان من الواضح

صور البصمات استدعي ماري بنيتي التي كانت الشاهدة الوحيدة للحادثة لآخذ بصمات يدها . وبالمقارنة وجدت أنها تشبه تلك التي التقطها عن الغدارة . . . !

فتذكرت أن ماري لم تذكر لي شيئاً عن زيارتها لبارلو ثم ترددها في التصريح بما تعرف فأيقنت أن هناك أسراراً عظيمة القيمة حقا لا تزال في الخفاء ولا أحد يمكنه كشف الستار عنها ليست إلا ماري بنيتي فعدت اليها في الحال

إرتمت ماري بنيتي على مقعد وقد تورمت أجفانها من كثرة البكاء وبعد حديث ودي قصير قلت بلطف

— ماري بنيتي . . كيف تفسرين تشابه راحة يدك لتلك التي وجدت فوق الغدارة التي قتل بها عمك

تراجعت الفتاة الى الخلف في الحال وقد غاض الدم من وجهها ثم تمتمت

— بصمات أصابعي . . . ؟!

ثم استتبعت . : نعم . . لما أتى الجيران رفعت السلاح . وأريتهم كيف قتل جوى . . فقلت مشفقاً . . إذن

ثم تركتها وذهبت الى المطبخ فأحضرت مكنسة وعدت بها الى الفتاة وقلت

— إذن . . أرجو أن تدعيني أري أنا كذلك أيضاً — هيا — كيف قبضت على الغدارة كما قبض عليها قاتلوا ابن عمك . . ؟

فقبضت على المكنسة بكلتا يديها وصوبتها أفقياً ثم تركتها تسقط الى وقالت وهي تحاول أن تتنفس — هكذا . . !

فرفعت المكنسة وصوبتها كأنها بندقية حقيقية وقلت :

— ولكن بصمات أصابعك وجدت فوق يد البندقية و . . . وزنادها . .

راعني أن الفتاة وقفت نصف وقفة ثم سقطت في مقعدها ثانياً ويكاد يغمى عليها . . والواقع أنها كانت تتعذب بالكتمان فأسرعت اليها وقلت — ماري — لست هنا لأقبض عليك فلا تكدري . .

فرأيتها وقد أصيبت بنوبة عصبية ومرت عدة دقائق قبل أن يعود اليها رشادها فقلت أخيرا :

— البسي قبعتك يا ماري وهيا معي الى مركز البوليس لتقصي قصتك على الكابتن

فلمحت في عينيها بريقا غريبا ليست لي القدرة على وصفه فقلت مطمئناً إياها :

— لن تصابي بأي أذي يا ماري . فسأعود معك بعد برهة قصيرة ولكن يجب أن نذهب قبلا

وقفت الفتاة تفكر لحظات على أنها قالت أخيراً وقد عاد الى وجهها لونه الطبيعي

— إنتظر أن أولادي يلعبون في الطريق فنادهم واركب معهم عربة وانتظرني أمام الباب فسألحق بك بعد بضع دقائق . . .

وإبتسمت إبتسامة خلابة واستطردت قائلة :

— لأنني أريد أن أغسل وجهي . . !

مرت دقيقة واثنتان وثلاثة . . ولم تأت ماري بنيتي وأنا في انتظارها مع ولديها — صبي في العاشرة وأخته الصغيرة — فتركت العربة وصعدت الدرج فقابلتني شقيقتها انجلينا وقالت

— لحظة أيضاً من فضلك . . أن اختي في الحمام

شعرت في نفسي بأن حجة الاستحمام لابد تنطوى خلفها فعلة شنيعة فأسرعت إلى الحمام وقرعت بابه عدة مرات ولا مجيب فناديت إنجلينا وأوعزت اليها بأن تفتح الباب . . وأخيرا وجدنا ماري بنيتي ملقاة على أرض الحمام والدم يجرى من جرح طوله خمس بوصات في رقبتها وبالقرب منها موس قديم كان لابد قد سقط من يدها بعد ان شرعت في الانتحار — فصمت فزعا

— يا إلهي — إنجلينا — أسرعي ونادي بالتليفون أقرب طبيب — هيا

ثم انحنيت على الفتاة المنتحرة وحملتها فوق ذراعي وقلت — ماري — ماري

فتحت الفتاة عينيها ببطء وجهد

وشعرت بحزن عميق على المنكودة البائسة ولكني لم أنس موقفي كضابط أمام امرأة على عتبة الأبدية في حياتها سر غامض فقلت

— ماري . ماري . . حدثيني . . لم فعلت ذلك . . ؟ انا صديقك

فقالت بكلمات متقطعة بالايطالية : هذا أحسن . . لقد قتلته . . . أريد ان أموت والآن من فضلك

فسألتها مقاطعا : أقتلت جوى بنيتي ؟

فاحنت رأسها موافقة . فقلت ثانيا : انت التي اطلقت عليه ؟ (كم مرة)

فاشارت باثنين من اصابعها بحركة بطيئة . فقلت أيضا : مرتين . . ؟ ولكن لم ؟ اخبريني بالحقيقة ياماري . اعترفي قبل ان . . فقالت مقاطعة ببطء ان ماري لم تمت بعد . . ايها الطيب القلب كورسيني

خيل الى ان ساعات طويلة قد مرت قبل ان تأتي المحملة وتنقل الفتاة المسكينة الى المستشفى بشارع جورجيا . وهناك اخذ العلم يصارع الفتاة بكل ما وهب من قوة ولكن الفتاة السيئة الحظ كان قد نزف من دمها الكثير ، وعلى كل حال فقد خاطوا الجرح الذي احدثه الموسى

فلما زرتها في المستشفى فتحت عينيها ونظرت الى فتيقنت انها ستتحدث الآن بما تريد ان تقول . . .

كانت قد تمددت فوق طاولة الجراحة ورأسها متكئة الى وسادة عالية اسندت اليها ظهرها . ثم ابتسمت بمرارة وجعلت تقص على حكايتها المفجعة . . فقالت :

— لقد قتلت جايتانو بنيتي . . لانه لم يدعني اتزوج اخاه كونستانتينو . (ثم قالت بالايطالية) وكان كونستانتينو قد خانني . . وحشرجت بصوتها وتمتمت قائلة : فرجوته ان يتزوجني . . ولكنه رفض . . وحينئذ ذهبت لشقيقه جوى وحتمت عليه ان يزوجني بكونستانتينو فضحك . . .

وقبضت اصابعها بحقد ولاح البغض والشر المستطير في عينيها واستطردت قائلة

ولكن جوى نصحني بالزواج من رجل آخر .. لئلا تفوت الفرصة واسير الى الشيخوخة .. وكان هذا الرجل الآخر الذى نصحنى بالزواج منه قد قدم حديثا من ايطاليا ومعه ... طفل !

اظلم وجهها حينئذ وابيض وتقلصت عضلاته ثم همست بلهجة عصبية :

ــ ولكنى رفضت . نعم .. رفضت يا سيدى كورسيني ، فلست سلعة لكل رجل .. ولم يكن يليق ايضا ان اتزوج من هذا الرجل بعد ان خدعني كونستانتينو واغتصبني . وحينئذ ولأن (جوى) رفض زواجى من أخيه ودرءا للفضيحة .. قتلته .. (قتلته لانتقم لشرفي ، ولشرفي اضحى بحياتى) !

وساد السكون عميقا ولكني قطعته فقلت :

وهل تعنى بذلك انك اطلقت الرصاص على زوجته ايضا فى سبيل انتقامك ؟

ــ كونكيتا؟ لا لا ابدا .. انها بريئة.. ولكن اصبتها خطأ

فقال الكابتن كوندافر مقاطعا : ولكن كيف حاولت قتل نفسك ؟

فقصت عليه ما حدث بينى وبينها ، واضافت على ذلك انها لما اختلت بنفسها عثرت على الموسى فخدعتها نفسها بانه مادامت قد ظهرت بصماتها فقد عرف كل فرد انها قتلت جوى

فقال كوندافر : اذن لماذا حاولت ايقاع هؤلاء الرجال الاربعة ؟

ــ اننى فى غاية الخجل لفعلتى هذه .. على انه لم يكن بد من ذلك .. ولكن اولادى التعساء .. على ان كونكيتا ستعنى بهم لاجلى والآن لا اريد الا حاجة واحدة ارجو قضاءها

وارتفع صوتها فجأة وغدا حادا .. شيئا واحدا لاجلي

واضاءت عيناها بنور البغضاء والكراهية فقلت متسائلا : ماذا تريدين ياماري ؟

ــ اقتلوا كونستانتينو .. اقتلوه لاجلى هذا المخادع . لقد سلبنى شرفى

وكان الغضب قد اخذ منها كل مأخذ فارتمت الى الخلف على وسادتها اللينة

* * *

واحطت بعد ذلك علما بحكاية مارى بنيتى بالتفصيل وتتلخص فى أنها أتت من ايطاليا ارملة لها طفلان وعاشت مع ابن عمها جوى . وراها كونستانتينو ووقع فى غرامها

وكادت الارملة تصبح اما مرة اخرى . ولكن سفاحا.. فلما ذهبت تحدث كونستانتينو بذلك هز كتفيه وقال ان هذا لا يعنيه ــ وانه ايضا ــ قد غير فكره .. فذهب اصدقاء يعرضون عليها الزواج بها ولكنها رفضتهم كلهم بابا . وقد عزعليها ان تخدع وتطرح .. ولم تكن تتصور ان تلد طفلا لا اسم له .. فاحبت وحقدت ... واخيرا ارتكبت جريمة ليلة ٧ اغسطس لتنتقم لشرفها المثلوب

وفى ١٢ اغسطس بينما كانت الممرضة الليلية تعود المرضى شعرت بحركة غيرعادية فى فراش مارى بنيتى فاسرعت اليها وقد خيل لها ان العليلة تعانى آلاما لا تطاق فصاحت بها .

ــ مارى .. عزيزتى .. ماذا بك ؟

لاجواب . . .

على ان مارى بنيتى فتحت عينيها اخيرا لتقول آخر جمله فى حياتها فتمتمت قائلة :

ــ هذا احسن ...

واسدلت الستار على تلك المأساة التى احتوت الحب .والحقد .والشهوة . والجريمة

مصر الجديدة ابراهيم فؤاد

أعظم مكتبة طبية

(تابع المنشور على صفحة ٧)

وقد كتبت تحت العنوان :

« طبع تحت ادارة المدير الكثير التقصير الأسير الحسير ، الراجى رحمة القدير البصير ، والمرتجى الى عناية رسوله البشير النذير ، ابو الحسنات قطب الدين احمد ، رزقه الله شفاعة رسوله الأمجد »

ومن أنفس ما فى المكتبة نسخة من الطبعة الأولى لكتاب «القانون فى الطب» لابن سينا ... وقد طبع في روما سنة ١٥٩٣ ميلادية . ومن هذه النسخة طبعت طبعة بولاق بعد مرور سبعين سنة تقريبا

وقد عثر الدكتور ماكس مايرهوف على المراسلات والمناظرات التي دارت بين « على بن رضوان » الطبيب المصري العظيم وبين «المختار بن بطلان» الطبيب البغدادى. وأهمية هذه المناظرات هى أنهما تتضمن الطريقة المثلى فى دراسة الطب وقد وضع ابن رضوان أساس التعليم الطبى الحديث

***

تتألف مكتبة الدكتور مايرهوف من ثلاث غرف . وهو ينام فى الغرفة الثالثة بين الكتب والمحابر والأقلام

وقد تعلم العربية والتركية واللغات الشرقية بنفسه وبدون معلم . وهو يجيد العربية ولغات عديدة أوروبية ويترجم التواليف العربية الى الأفرنجية بسهولة عجيبة . وقد وضع قاموساً كبيراً يشتمل على المصطلحات العربية وما يقابلها باليونانية واللاتينية و المصطلحات الحديثة

لقد أطلنا فلنجتزيء بهذا

احمد خيرى سعيد



للصباح ...
لبعد الظهر ..
للمساء ....

الشيك اوريونتال

لا نظير لها ...

فنماذج الملابس التى فيها قد رسمها امهر الاخصائيين ومن السهل جدا تطبيقها بفضل اوراق التفصيل الموجودة فيها. فاطلبي من مجلة :

شيك اوريونتال

اوراق التفصيل لفساطينك التالية فتقتصدى بذلك ٥٠ فى المائة على الاقل من تكاليفها

لماذا لاتضحك

علي

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

العقربه علي العمه

الخادم لسيده : حوش ياسيدي العقربه فوق العمه

السيد : إقلع الجزمه موتها بها ياولد حالا

***

مزور

المتهم — إزاي تتهموني بالتزوير وأنا ما قدرش أكتب إسمي

القاضى — وهل أنا قلت لك انك كتبت إسمك ؟ دانت متهم بأنك كتبت اسم الراجل ده

***

نباهة عسكرى

العسكرى — لايمكن أن تمر من هنا ما دام باب أتومبيلك مفتوح

السواق — ولكن أتومبيلي مالوش باب

العسكرى — الأوامر لازم تقفل الباب وما دام أتومبيلك مالوش باب لازم تعمل له باب وتقفله

***

هي : ضرورى تفتكر بزواج البنت

هو : ماتستعجليش . . . خليها تاخد الجدع اللي عاوزاه

هى : ياهل ترى أنا أخدت الراجل اللى أنا عاوزاه

***

بين خادم وسيده

السيد المريض : أحضرت الدكتو يامحمدين ؟

الخادم : أيوه ياسيدى أحضرت الدكتور والحانوتي

***

عند الترزى

الزبون : شوف . كم الجاكته قصير جداً

الترزى : لأ . دا حضرتك ايدك طويله جداً

***

فى المدرسة

المعلم : نظر للكراس وكتب فى أسفله حمار جداً

التلميذ : نظر للكراس وقعد يبكى

المعلم : لماذا تبكى ؟

التلميذ : خايف لبابا يعرف امضتك

***

مالا يسمعه الناس

حسن بك — قلي يامحمد بك معكش نصف ريال سلفه

محمد بك — (لم يرد)

حسن بك — لماذا يامحمد بك متردش عليه ليه ؟

محمد بك — قدر ياسيدي اني ماسمعتش

***

البنطلون وأجرته

أعطي أحدهم بنطلونا الى أحد الترزيه لتصليحه واتفق معه على أجر قدره ٢٠ قرش أخذ منها ١٠ قروش مقدماً — ثم باع البنطلون لآخر وصار يواعد صاحبنا بكره بعده . وأخيرا قال له . أنا مكسوف منك ياسى فلان لأن البنطلون بتاعك راح فاستعوض صاحبنا ربنا فى البنطلون وراح لحاله وبعد يومين كان جالس بالقهوة فاذا بصى الترزى اياه يميل عليه ويوشوشه . الأسطي بيقول لك انه معذور شويه . شوف له النصف ريال اللي عندك

***

— أنا زهقت من الدنيا أنا رايح أنتحر

— إوعى ياعبيط بعدين تندم طول عمرك

***

أنها مصيبه

الوالد — مالك تبكي ياشوق

الولد — ضربتني أمى وقالت بليد وولد بطال

الوالد — أى نعم انها مصيبه

الولد — وقالت : فى متى كبرت سأصبح (عواطلياً) مثل أبى

الوالد — ألم أقل لك (انها مصيبه انها مصيبه انها مصيبه)

***

قمله لها رزق

الأول : حوش القملة ماشيه على قفا

الثاني : سيبها ياشيخ أهى لها رزق

***

طبيعة الزوجه

الولد : ليه ياماما بتسرقى من جيوب با

الأم : أنا مش بسرق ياتوتو دا بفتشه

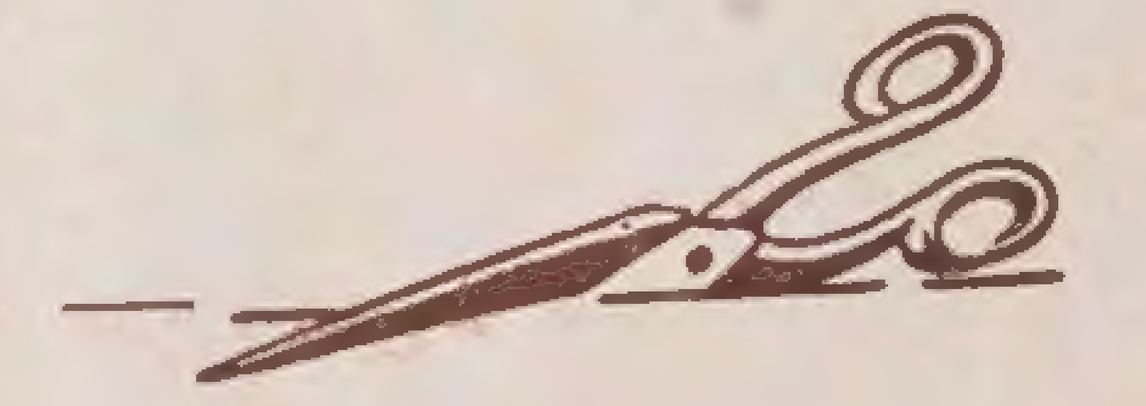
لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربية فى العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها

لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولان كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة . . . . . .

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد		
	فى القطر المصرى	٥٠ قرشاً
	في الخارج	١٠٠ »



— — — — — — — — — — — — — —

طلب اشتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....